تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية على ضوء منهجية الجدارات الحرفية لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة

إعداد
أ.م.د. أشرف فتحى محمد على
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث :

تمثلت أهداف البحث في: تحديد التحديات العالمية المعاصرة اللازم توافرها فى برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية – تقييم البرنامج الحالي لتعرف مدى مراعاته لهذه التحديات – وضع تصور مقترح لبرنامج مطور قائم على منهجية الجدارات الحرفية لإعداد فنى الزخرفة والإعلان يراعى متطلبات التحديات العالمية المعاصرة – قياس فاعلية البرنامج المطور المقترح في تنمية المعارف والمهارات العملية والاتجاه نحو العمل الحرفى لدى هذا الفني،**ومن أهم الإجراءات المتبعة:**حصر التحديات العالمية المعاصرة، وتقييم برنامج الإعداد الحالي لتعرف مدى تضمنه لها، ثم وضع التصور للبرنامج المطور (فلسفته – أسس بنائه – الأهداف العامة – المحتوى..)، وتم اختيار جدارة من جدارات البرنامج وإعدادها وتجريبها على عينة من طلاب الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية، **ومن أهم نتائج البحث:** نمو وتحسن الأداء في الجانب المعرفى والمهارى لدى الطلاب بعد دراستهم لهذه الجدارة، وكذلك نمو الاتجاه نحو العمل الحرفى لديهم، **ومن أهم توصيات البحث:** إعادة النظر في برامج إعداد الفني بمدارس التعليم الثانوى الصناعى بصفة عامة في ضوء التحديات العالمية المعاصرة – توجيه اهتمام الموجهين والمعنيين بتخطيط برامج ومناهج تخصص الزخرفة والإعلان نحو استخدام البرنامج المطور المقترح – إجراء بحوث ودراسات تهدف إلى تقويم مقررات جوانب الإعداد المختلفة (مواد الثقافة العامة – المواد الفنية النظرية – التدريبات المهنية) والعمل على تطويرها لتتضمن التحديات العالمية المعاصرة – عقد دورات وندوات تثقيفية للمعلمين والموجهين والطلاب للتعريف

بالتحديات العالمية المعاصرة – تشجيع الموجهين والمعلمين على تبنى نماذج تطوير المناهج وفقاً للتوجهات والرؤى العالمية المعاصرة – تدريب الموجهين والمعلمين على تصميم الأنشطة التعليمية التى تتناسب مع طبيعة هذه المنهجية، ومع طبيعة محتواها، وتدريبهم على متابعة نمو الطلاب فى المهارات العملية المرتبطة بها – أن تشتمل أدلة المعلم الخاصة بمقررات تخصص الزخرفة والإعلان على كيفية تضمين التحديات العالمية المعاصرة، وكيفية متابعة نمو المفاهيم والمهارات المرتبطة بها لدى الطلاب – إضافة مقررات دراسية خاصة بالتربية البيئية والتربية الصحية أو الصحة المهنية إلى خطة الدراسة سواء في هذا التخصص أو غيره من تخصصات المدرسة الثانوية الصناعية .

Developing a program for preparing decoration and advertising technicians at the Industrial Secondary School in light of the craftsmanship methodology to meet contemporary global challenges

Prepare
D. Ashraf Fathy Mohamed Ali
Assistant Professor of Curriculum and Instruction
Faculty of Education - Helwan University

The objectives of the research were: Determining the contemporary global challenges that must be met in the program of preparing the decoration and advertising technician at the Industrial Secondary School - Evaluating the current program to know the extent to which it takes into account these challenges - Establishing a proposed concept for a developed program based on the methodology of craftsmanship to prepare the art of decoration and advertising taking into account the requirements of contemporary global challenges Measuring the effectiveness of the proposed developed program in developing practical knowledge and skills and the trend towards professional work for this technician, and among the most important procedures followed: inventory contemporary global challenges, evaluate the current preparation program to know the extent to which it includes them, and then develop the conceptualization of the developed program (its philosophy - foundations of its construction - general objectives - Content ..), and a merit was selected from the program's merits, prepared and tested on a sample of second-grade students majoring in decoration and advertising in the industrial secondary school. Among the most important results of the research: the growth and improvement of the students 'knowledge and skills performance after studying this merit, as well as the growth of the trend towards Their craftsmanship, and one of the most important recommendations of the research: Reconsidering the technical preparation programs in industrial secondary education schools in general In light of contemporary global challenges - directing the attention of mentors and those

concerned with planning programs and curricula for the decoration and advertising specialization towards using the proposed developed program - Conducting research and studies aimed at evaluating the decisions of the various aspects of preparation (general culture materials - theoretical technical materials - professional training) and working to develop them to include global challenges Contemporary - Holding educational sessions and seminars for teachers, mentors and students to introduce contemporary global challenges - Encouraging mentors and teachers to adopt curriculum development models according to contemporary global trends and visions - Training mentors and teachers to design educational activities that are commensurate with the nature of this methodology, and with the nature of its content, and training them to follow the growth Students in related practical skills - that the teacher's guides for the decoration and advertising courses include how to include contemporary global challenges, and how to follow up the growth of the concepts and skills associated with them among the students - Adding courses on environmental education, health education or occupational health to the study plan, whether in this Major or other high school majors Industrial.

المقدمة :

تعتمد تنمية المجتمعات اعتماداً كبيراً على وجود نظام تعليم راقى النوعية، ويصعب الحفاظ على قيم المساواة والديمقراطية دون أن يوفر المجتمع للمواطنين مستوى جيداً من التعليم، هذا فضلاً عن أن المستويات المتميزة للتعليم ضرورة للازدهار الاقتصادي وخاصة من خلال تكوين قوة عمل ديناميكية ذات مرونة ومهارة عالية، وتكاد تكون الحاجة إلى العامل غير الماهر تختفى فى الاقتصاديات المتقدمة التى تأثرت بالعولمة والثورة التكنولوجية والعوامل التى كانت أكثر حيوية فى تحديد ثروة الأمم، كالمال، العمل، الموارد، وأفسحت الطريق لعوامل جديدة هى معرفة قوة العمل واتجاهاتها ومهاراتها، ولا تستطيع أمة ترغب فى ضمان التماسك الاجتماعى لها والازدهار الاقتصادى أن ترضى بتعليم فى مستوى أقل من المستوى العالمى المتقدم . ويرتبط النظام التعليمي في المجتمعات المتقدمة بالنظام الاقتصادي فالعلاقة وثيقة، ومن المعروف أن التعليم الجيد يوجه سلوك الفرد نحو ترشيد الإستهلاك وزيادة الإنتاج والارتقاء بجودته، كما أنه يرتبط بهيكل سوق العمالة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فوصول سوق العمل إلي حالة من التوازن يعني استثمار أمثل للثروة البشرية، كما يعني أيضاً ارتفاع معدلات الكفاية الخارجية للنظام التعليمي في ارتباطه بالنظام الاقتصادي لتلبية حاجات المجتمع من أيد عاملة تتطلبها مواقع الإنتاج المختلفة، والعكس صحيح فوصول سوق العمل إلي حالة من عدم التوازن – سواء بالنقص أو العجز – يؤدي إلي علاقات مختلفة بين ما ينتجه ويوفره النظام التعليمي من عمالة ماهرة، وبين المطلب الاقتصادي لحجم فرص العمل التي تتطلبها معدلات التنمية في المناشط الاقتصادية والصناعية المختلفة .

لذا سعت المجتمعات بجدية إلي إعادة مراجعة الأنظمة التعليمية بغرض تفعيل قدراتها وربطها بظروف مجتمعاتها وبأسواق العمل بها، مع الأخذ في الاعتبار مواكبة المتغيرات العالمية التي تتطلب تأهيل وإعداد الأفراد وتنمية القوي البشرية استعداداً للدخول بقوة إلي متطلبات الألفية الثالثة، وكما قامت الدول المتقدمة صناعياً بتطبيق صيغ متعددة تهدف إلي ربط تلك المدارس بمختلف تخصصاتها بسوق العمل، لتحقيق فلسفة (من المدرسة إلي العمل) التي تهدف إلي مساعدة الطلاب علي اكتساب المهارات التي

تحقق رغبات واحتياجات سوق العمل، بما يحقق قدر من الشراكة بين المجتمع والمدرسة.

ويعد التعليم الصناعي في مصر أحد الدعامات المهمة لمنظومة التعليم، حيث يسعي بتخصصاته المختلفة إلي إعداد القوي العاملة الماهرة اللازمة لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ويلبي احتياجات سوق العمل . وتعتبر فترة تعلم الطلاب بالمدارس الثانوية الصناعية من أهم فترات اكتساب المفاهيم وتعلمها، وتكوين المهارات العلمية والتكنولوجية فهي فترة التعرف والتعليم والاستطلاع والممارسة والتجريب، يستمتع فيها الطالب بالأعمال الجديدة وتجريبها، حتى يتمكن من إتقانها والنجاح فيها، واكتساب هذه المهارات تؤهله للنجاح في حياته والاستمرار في التعلم مدي الحياة، والذي أصبح من متطلبات عصرنا الحالي .

ونظراً للتطور التكنولوجي الهائل في عصرنا الحالي تطلب ذلك مسايرة التطور في مجال الصناعة والإنتاج وينعكس هذا علي العمل في ربط التعليم الصناعي بمجالات الإنتاج المختلفة والوقوف علي ما وصل إليه سوق العمل كي يتمكن خريج التعليم الصناعي من مواكبة المستحدثات التكنولوجية فى حقل الإنتاج . والمتتبع لشئون التعليم يجد أن هناك فجوة بين حاجات التنمية ومتطلبات سوق العمل من جانب، ومخرجات التعليم الصناعي من جانب آخر، لذلك يواجه خريجوه البطالة، وهى من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع، لما لها من آثار سلبية خطيرة علي المستويين الاقتصادي والاجتماعي .(مني حسين، ٢٠١٣، ٢٩٦،٢٩٧) . والعمل الحرفي من الأمور ذات الأهمية الكبيرة في حياة أي مجتمع، كما أنه يضم كثير من الأعمال المختلفة والتي تعتمد بشكل أساسي علي القوي البشرية في تنفيذها، والحرفة بشكل عام ذلك العمل الذي يعتمد علي مهارة يدوية خاصة بالعامل ويعتمد فيها الحرفي علي مهاراته الذهنية واليدوية التى اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي ويتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة ومن ضمن تلك الحرف والمهن الصناعات الزخرفية وتحديداً مهنة الزخرفة والإعلان حيث أصبحت من الصناعات الإستراتيجية في مصر لانتشارها في كل مكان وفي جميع المجالات الصناعية .

ويعد تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية أحد التخصصات الهامة، والذى يتميز بتعدد أعماله واستيعابه للكثير من الطلاب لإعداد الفني والفنى الأول اللازم لأداء مهام وواجبات هذا التخصص؛ وتتضمن الخطة الدراسية مجموعة من مواد

الثقافة العامة، ومواد الثقافة الفنية، والتدريبات المهنية، ولكل من هذه المواد والتدريبات دور أساسى فى تزويد الطلاب بالمعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات التى يفترض أن تساعدهم على التكيف مع المجتمع ومتطلبات سوق العمل ومسايرة التطور التكنولوجى السريع للإسهام بوعى فى بناء المجتمع وتقدمه، وتتفق الأهداف العامة لتخصص الزخرفة والإعلان مع تلك النظرة الشاملة والمتكاملة فى إعداد الطلاب . إلا أنه وبالنظر إلى الخطة الدراسية لهذا التخصص يلاحظ أنه مازال يعانى مما يعانى منه التعليم الصناعى من مشكلات، والتى تتمثل فى انفصال المواد الفنية النظرية عن التدريبات المهنية، وأن تدريس هذه المقررات مازال يركز على الحفظ والتلقين والاستظهار والاعتماد على الطرق التقليدية على الرغم من تنوع محتوى المقررات الدراسية، فضلاً على إهمال الأنشطة التعليمية التى من الممكن أن تساعد بتنوعها وتعددها فى إثراء المواقف التعليمية للموضوعات الدراسية المختلفة . والمتتبع للاتجاهات الحديثة في التربية يلاحظ أنها قد تحولت من التركيز على ماذا نعلم المتعلم إلي الاهتمام بكيف نعلمه ؟ لأن المعلومات وهيكل المهارات تتغير باستمرار، فلا جدوى من تخزينها في عقول الطلاب، بالإضافة إلي أهمية عرض المشكلات المختلفة علي الطلاب، واكتسابهم المفاهيم المناسبة والمهارات العلمية (كوثر كوجك، وآخرون، ٢٠٠٨، ٨٣)، (محمد عباس، ٢٠٠٨، ٢٩٨) لذا فمشاركة المتعلم في النشاط بصورة فعالة تؤدي إلى تعلم أكثر نفعاً وتوظيفاً أكثر أثراً وأكثر رسوخاً، ولمواجهة تلك التحديات كانت الحاجة ملحة لتطوير البرامج والمناهج الدراسية بما يناسب متطلبات العصر، حيث يهدف التعليم الصناعي إلي اكتساب الطلاب مجموعة من الصفات والمهارات التي تؤهلهم للأعمال القيادية بسوق العمل .

ويكتسب التعليم الفنى فى الوقت الراهن أهمية خاصة فى ظل الضرورات الحتمية التى تفرضها التحديات العالمية المعاصرة، ومجتمع المعرفة، الذى أصبح يطرح أشكالاً جديدة للعمل، ويتطلب تخصصات غير نمطية لا يوفرها التعليم الحالى، وإدراكاً من الدولة لدور التعليم الفنى المحورى فى تحقيق التنمية، تم البدء فى تطبيق منظومة جديدة

لتطوير التعليم الفنى وفق (رؤية مصر ٢٠٣٠) وهى رؤية جديدة تعمل على أربعة محاور رئيسة، وهى كما يلى:

١- الاهتمام بالمؤسسات التعليمية (مدارس التعليم الفني) وما تتطلبه من مصادر للتعليم والتدريب، ومعامل، وورش تعليمية وإنتاجية، ومعدات وأجهزة ..... إلخ .

٢- برامج إعداد العامل الفنى وما تتطلبه من تطوير للمناهج الدراسية، من فلسفة، وأهداف، ومحتوى، وأساليب التعليم والتدريب، ومصادر التعلم، وتقويم ..... إلخ

٣- المعلم والمدرب وجوانب إعدادهما وتدريبهما وتأهيلهما لممارسة العمل بكفاءة .

٤- ربط مخرجات مدارس التعليم الفنى بسوق العمل وكافة مؤسسات المجتمع المدنى للوفاء باحتياجاته أولاً بأول من العمالة الحرفية المدربة والماهرة . (وائل أحمد راضى، ٢٠١٩، ٢) .

ويتناول البحث أحد المحاور الرئيسة السابقة، والمتعلق بتطوير برنامج ومناهج إعداد العامل الفني الصناعى وفق منهج علمى تم تصميمه وتجريبه على مدار سنوات سابقة، قائم على أسس وقواعد علمية، وهو كذلك أحد التنظيمات المعاصرة فى علم المناهج المقترحة لتطوير منظومة إعداد العامل الفنى بالمدارس الثانوية الفنية الصناعية بمصر يسمى منهج الجدارات الحرفية .

ويعد مدخل الجدارات الحرفية والمهنية أحد المداخل لتطوير المناهج الدراسية لطلاب المدارس الثانوية الصناعية، والذي يهدف إلي اكتساب الطلاب للمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواجهة المستحدثات المتلاحقة الحالية والمستقبلية في سوق العمل، وقد حظيت منهجية الجدارات باهتمام بالغ عالمياً ومحلياً لأنها تربط بين قدرات الطالب العقلية ومهاراته العملية ويؤكد علي العمليات العقلية والتدرج المنطقي لتلك العمليات سواء البسيطة منها أو المركبة وفق طبيعة كل جدارة وما تتضمنه من مهارات عملية، تبعاً لدرجة الصعوبة والتعقيد والابتكار بها، ويعد الترتيب والتتابع في العمليات العقلية ضرورة هامة نظراً لأن كل عملية ترتبط بشكل كبير بالعملية التي تسبقها وتحدد ملامح العملية العقلية التي تعقبها ولذلك فإن القيام بتصميم برنامج تعليمى متكامل قائمة عل منهجية الجدارات يعمل علي ربط المناهج الفنية بتطورات السوق

واحتياجاته، حيث أن أغلبية المناهج قديمة لا تلبي احتياجات سوق العمل، ولكن عند تخطي الحواجز بين المناهج المختلفة سوف يساعد ذلك علي ربط وتعميق ما يتم تعلمه من معلومات ومهارات واتجاهات، ما يمكن من إعداد المتعلم بحيث يمتلك مجموعة من المعارف والمهارات تؤهله لتلبية احتياجات سوق العمل بمتطلباتها المتطورة والمتغيرة باستمرار.

ويكتسب المتعلمون من خلال ممارستهم للأنشطة التعليمية خبرات متكاملة، فهم يكتسبون مجموعة من الحقائق والمفاهيم بأنواعها والقيم والاتجاهات المرغوب فيها، وقد أكدت العديد من الدراسات ومنها دراسة (أحمد عياد ،٢٠٠١)، (عامر العيسوي، وريا الجبري،٢٠٠٤)، (منال مزيو،٢٠١٤)، (دعاء أحمد، ٢٠١٥) علي أن أنشطة التعليم والتعلم تساعد علي تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية ومن بينها مرحلة التعليم الثانوى الصناعي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية التي تسعي المناهج لتحقيقها.

ولكن بدراسة الوضع الحالي لبرامج إعداد العامل الفني بالمدارس الثانوية الصناعية تبين أنه علي صورته التقليدية، والبعيدة عن مواكبة سوق العمل وما يصاحبه من تطورات، بالإضافة للكثير من المشكلات المرتبطة بالعامل الفني، والتي تعزله عن سوق العمل (محمد أبو زيد، ٢٠٠٩، ٦٩) إلي جانب فصل الجانب النظري عن الجانب العملي مما أدي لحدوث فجوة في برنامج إعداد الطلاب .

الإحساس بالمشكلة:

استشعر الباحث بمشكلة هذا البحث من خلال مايلي:

أولاً: الاطلاع علي نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

- ومنها دراسة كل من (أشرف فتحي، ٢٠٠٦)، (لمياء حمزة، ٢٠٠٦)، (وائل راضي، ٢٠١٢)، (مني الدسوقي،٢٠١٣)، (نجلاء محمد، ٢٠١٨)، حيث أوصت هذه الدراسات بضرورة تطوير برامج ومناهج التعليم الفني الصناعي في ضوء الاحتياجات المهنية لسوق العمل والتطورات المعاصرة به .
- إيماناً بأهمية ودور المنهج فى إعداد الطلاب بالمراحل الدراسية المختلفة بشكل عام،

- وطلاب مدارس التعليم الفنى الصناعى بشكل خاص، ودوره فى تحسين مخرجاتها فقد
- أصدر مركز خدمات المناهج بكندا (Services in Canada Curriculum) مجموعة من الوثائق أكدت جميعها على أهمية مواكبة المناهج الدراسية لتطلعات وتغيرات المستقبل، (Robert Marzin0 2012 – 265 :258) وملاحقة تطوراته المذهلة فى شتى مجالات العلم، كما أكدت على أهمية رصد وتحليل الواقع بما يتضمنه من نجاحات وإخفاقات ومدى تأثيرها فى وضع ملامح للمستقبل، وعلى حتمية عمليات التطوير والتحديث الفعلي للمناهج لتحقيق ما يلى: (جودة الخريج – مواكبة تحديات سوق العمل المختلفة فى شتى المجالات – مواجهة الصراعات والتنافسات بين الدول).
- ومما يؤخذ على المناهج الدراسية بشكل عام فى كثير من دول العالم فى الوقت الراهن أنها تعد مخرجات القرن الحالي بمتطلبات القرن الماضى، وتعد أجيالاً تفتقد الرؤية المستقبلية، أجيال تفكر ليومها فقط دون التفكير لغدها .(أمين فهمى، ٢٠٠٣، ٥٩)

ثانياً: توصيات المؤتمرات:

بالرجوع لتوصيات (المؤتمر القومي للتعليم الفني واحتياجات سوق العمل، ٢٠١١)، (المؤتمر الدولي للتعليم الفني الواقع والمأمول، ٢٠١٢)، حيث أكدت مناقشاتها وتوصياتها على أن هناك ضعف في برامج إعداد العامل الفني بالمدارس الثانوية الصناعية لا يتلائم مع التطورات التكنولوجية الحادثة بسوق العمل.

ثالثاً: استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين بسوق العمل:

من خلال لقاءات مفتوحة مع الخبراء والمتخصصين ورجال الأعمال بسوق العمل في مجالات (الدهانات والزخرفة والإعلان والتسيق والديكور) حيث عرض عليهم الباحث نسخة من برنامج إعداد العامل الفني في هذا التخصص، وقد أكدوا جميعاً بعد مطالعة محتوى البرنامج أنه يفتقد إلى كثير من المهارات والمعارف المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة في مجال التخصص مما يقلل من فرص التحاق الفنيين بسوق العمل، حيث أصبحت المصانع والشركات التي تعمل في مجالات الدهانات والزخرفة والديكور والإعلان تعتمد علي الطرق الحديثة في العمل سواء في الخامات والأدوات والمعدات والتجهيزات، أو في مجال أساليب وطرق التنفيذ.

رابعاً : استطلاع رأى المعلمين والموجهين :

حيث تم استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين من المعلمين والموجهين بالمدرسة الثانوية الصناعية حول مدى مراعاة برنامج إعداد الفني بصورته الحالية للمتغيرات العالمية والتحديات المعاصرة، وقد أشارت النتائج إلى وجود قصور في برنامج إعداد الفني في مواجهة تلك التحديات العالمية، ومازالت الكتب المدرسية على وضعها الحالي تستخدم الممارسات التقليدية سواء في إعداد وتقديم المحتوى أو تنظيمه أو في تدريسه، وبالتالي يصعب علي الطلاب الالتحاق بسوق العمل .

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث في: قصور البرنامج الحالي لإعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية مما يحول دون قدرته على مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، وندرة تحديد الجدارات الحرفية اللازمة، ولم يعتمد عليها كأساس ومنهجية لبناء وتطوير برامج إعداد الفنيين مما نتج عنه ضعف المهارات العملية وقدرات الخريج من ناحية، وعدم توفر فرص مناسبة لالتحاقه بسوق العمل من ناحية أخرى .

أسئلة البحث :

١- ما التحديات العالمية المعاصرة التي ينبغي مراعاتها عند تطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ؟

٢- ما مدى مراعاة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان الحالي للتحديات العالمية المعاصرة ؟

٣- ما التصور المقـترح لبرنامج مطور قائم على منهجية الجدارات الحرفية لإعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ويراعى متطلبات التحديات العالمية المعاصرة ؟

٤- ما فاعلية البرنامج المطور المقترح في تنمية المعارف والمهارات العملية والاتجاه نحو العمل الحرفى لدى فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- تحديد التحديات العالمية المعاصرة اللازم توافرها فى برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية .

٢- تقييم البرنامج الحالي لتعرف مدى مراعاته للتحديات العالمية المعاصرة .

٣- وضع تصور لبرنامج مطور قائم على منهجية الجدارات الحرفية لإعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ويراعى متطلبات التحديات العالمية المعاصرة .

٤- قياس فاعلية البرنامج المطور المقترح في تنمية المعارف والمهارات العملية والاتجاه نحو العمل الحرفى لدى فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية .

أهمية البحث: قد يفيد هذا البحث فى:

١- توجيه نظر القائمين علي تخطيط البرامج والمناهج الدراسية بالمدرسة الثانوية الصناعية تخصص الزخرفة والإعلان إلي أهمية اكتساب الطلاب للمهارات العملية والجدارات اللازمة لسوق العمل .

٢- فتح مجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات القائمة علي مدخل الجدارات الحرفية .

٣- تقديم أنشطة ومواقف تعليمية مناسبة قائمة علي منهجية الجدارات الحرفية .

٤- تأهيل وإعداد خريجي المدارس الثانوية الصناعية تاهيلاً مهنياً مناسباً للوفاء بمتطلبات سوق العمل المحلي والإقليمى والعالمي .

٥- تقديم برنامج مطور لفنى الزخرفة والإعلان يمكن الإفادة منه في تطوير برامج التخصصات الأخرى بالمدرسة الصناعية لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة .

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي علي:

١- **حدود موضوعية:** برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية (مواد الثقافة العامة – مواد الثقافة الفنية – التدريبات العملية) – مع التركيز على (المواد الفنية النظرية وتطبيقاتها العملية) .

٢- **حدود زمانية:** سوف يتم تجريب هذا البحث فى الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٩- ٢٠٢٠ م .

٣- **حدود مكانية:** مدرسة ١٥ مايو الثانوية الصناعية بنات بمحافظة القاهرة .

٤- **حدود بشرية:** عينة من طلاب الصف الثاني تخصص الزخرفة والإعلان .

أدوات البحث:

١- **اختبار معرفي:** لقياس مدى اكتساب الطلاب للمعارف المتضمنة بالبرنامج المقترح

٢- **بطاقة ملاحظة:** لقياس مدى اكتساب الطلاب للمهارات العملية المتضمنة بالبرنامج.

٣-**مقياس الاتجاه:** لقياس مدى نمو الاتجاه نحو العمل الحرفى لدى الطلاب .

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في الاختبار المعرفي بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدى .

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة الأداء المهارى بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدى .

٣. يوجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدى .

٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى الاختبار المعرفى البعدى ودرجاتهم فى بطاقة ملاحظة الأداء المهارى البعدى، ومقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى البعدى .

منهج البحث وإجراءاته:

استخدم البحث الحالى كل من المنهج الوصفى، وذلك للاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمحاور الإطار النظرى للبحث، والمنهج شبه التجريبى لتعرف فاعلية جدارة (دهانات البلاستيك على الأسطح المختلفة)، وهى إحدى جدارات البرنامج المطور فى تنمية المفاهيم والمهارات المرتبطة بها لدى عينة من طلاب

تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية، وسارت الإجراءات وفقاً لما يلى:

أولاً: الإطار النظرى: وتضمن المحاور الآتية:

١- **المحور الأول:** تطوير البرامج الدراسية: (مفهوم تطوير البرامج والمناهج الدراسية – مبررات التطوير –اتجاهات التطوير – أسس التطوير – مداخل التطوير) .

٢- **المحور الثانى:** منهجية الجدارات الحرفية: (ماهية الجدارة – منهجية الجدارات الحرفية – فلسفة منهج الجدارات الحرفية – النظرية التي يقوم عليها – الأهداف ..).

٣- **المحور الثالث:** المدرسة الثانوية الصناعية: (تعريفها – أهدافها) .

٤- **المحور الرابع:** فنى الزخرفة والإعلان: (تعريفه – أهداف تخصص الزخرفة والإعلان) .

٥- **المحور الخامس:** التحديات العالمية المعاصرة: (تعريفها – أنواعها) .

ثانياً: الدراسة الميدانية:

١- تحديد التحديات العالمية المعاصرة التي ينبغي مراعاتها عند تطوير برنامج فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الصناعية، من خلال الرجوع إلى مجموعة من المصادر.

٢- تعرف مدى مراعاة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان الحالي للتحديات العالمية المعاصرة .

٣- وضع التصور المقترح لبرنامج مطور قائم على منهجية الجدارات الحرفية لإعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ويراعى متطلبات التحديات العالمية المعاصرة .

٤- قياس فاعلية البرنامج المطور المقترح في تنمية المعارف والمهارات العملية وتنمية الاتجاه نحو العمل الحرفى لدى فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية .

٥- عرض الإطار العام للبرنامج المطور على السادة الخبراء والمتخصصين المحكمين، لإبداء الرأى وتعديل ما يلزم .

٦- إعداد أدوات البحث (الاختبار المعرفى – بطاقة الملاحظة – مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى): وعرضها على السادة المحكمين لحساب صدقها، ثم حساب ثباتها .

٧- تدريس الجدارة الأولى من جدارات البرنامج المطور على الطلاب، كما يلى:

أ- اختيار عينة من طلاب الصف الثانى بمدرسة ١٥ مايو التابعة لإدارة المستقبل بمحافظة القاهرة .

ب- تطبيق أدوات البحث قبلياً على الطلاب عينة البحث .

ج- تدريس الجدارة المحددة .

د- تطبيق أدوات البحث بعدياً على الطلاب عينة البحث .

٨- نتائج البحث وتفسير ومناقشتها .

٩- تقديم التوصيات، ومقترحات البحث .

مصطلحات البحث:

١- تطوير المناهج الدراسية: (Curriculum development):

تشير الدراسات والأدبيات فى مجال المناهج (حلمى الوكيل، محمد المفتى، ١٩٩٢،٥٩)، (أحمد اللقانى، ١٩٩٥، ١٧)، إلى عدة تعريفات لمفهوم تطوير المنهج ومنها:

- **يقصد بمفهوم تطوير المناهج:** إدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك الطلاب وتوجيهه في الاتجاهات المطلوبة، وفق الأهداف المنشودة . كما يعني التغير الكيفي في أجزاء بعض أو جميع عناصر المنهج، الذي من المفترض أن يؤدي إلى رفع كفاءته من أجل تحقيق أهداف التطوير.
- **ويعرف تطوير المنهج في هذا البحث** بأنه: إدخال تجديدات وتحديثات في جميع عناصره ومكوناته بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية ورفع مستواها، بحيث تؤدى إلى الارتقاء بمستوى العامل الفني في تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية هذا من ناحية، ومساعدته على الوفاء بمتطلبات وتلبية احتياجات سوق العمل (المحلى والإقليمى والعالمى) من ناحية أخرى، بما يؤدى إلى تحقيق غايات التنمية الشاملة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

٢- الجدارة: Competence :

عرفها (وائل أحمد راضى، ٢٠١٩) بأنها: هى مجموعة السلوكيات المتوافقة مع متطلبات سوق العمل، والتى تضم حزمة من (المعارف، والمهارات العملية، والحياتية) المعدة بصورة تسمح بممارسة حرفة ما بجدارة . ويمكن تعريفها إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة من الكفايات والسلوكيات المعرفية، والمهارية، والوجدانية المرتبطة بأعمال الزخرفة والإعلان والتي ينبغي أن يمتلكها فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية مما يمكنه من ممارسة مهام وواجبات مهنته بكفاءة عالية في سوق العمل .

٣- منهجية الجدارات الحرفية: Curriculum Of Craft Competencies:

يعرف (وائل أحمد راضى، ٢٠١٩) منهج الجدارات الحرفية بأنها: هو أحد التنظيمات المعاصرة فى علم المناهج بشكل عام ومناهج التعليم الفنى بشكل خاص، والذى يهدف للإعداد المتوازن والمتكامل للفرد لتحقيق الكفاية، والكفاءة اللازمة للوفاء بمتطلبات سوق العمل محلياً، وإقليمياً وفقاً لمبدأ كل جدارة = حرفة .

ويعرف الباحث منهجية الجدارات الحرفية في هذا البحث بأنها: إحدى التنظيمات المعاصرة في علم برامج ومناهج التعليم الفني بصفة عامة ومناهج التعليم الصناعى بصفة خاصة تهدف إلى الإعداد المتكامل والشامل والمتوازن للفنى بصورة تساعد في تخريج كفاءات مهنية للوفاء بمتطلبات وتلبية احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى .

٤- المدرسة الثانوية الصناعية: (Industrial Secondary School):

هى تلك المدرسة التى تقوم بإعداد فئة الفنى اللازم للعمل فى قطاعات الإنتاج والخدمات والتصنيع، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، يلتحق بها الطالب بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي، ويمنح فى نهايتها شهادة دبلوم المدارس الثانوية الصناعية (نظام السنوات الثلاث) ويحدد بها نوع التخصص .

٥- فنى الزخرفة والإعلان: (Decoration and advertising technician):

هو الطالب خريج مرحلة التعليم الأساسى والذى يلتحق بتخصص الزخرفة والإعلان وهو أحد التخصصات التى تتضمنها الشعبة الفرعية للزخرفة (مجموعة الصناعات

الزخرفية) بالتعليم الثانوى الصناعى (نظام الثلاث أو الخمس سنوات) ويُعنى بالمقررات الدراسية اللازمة لإعداد الفنى والفنى الأول الذى يقوم بواجبات ومهام هذا التخصص .

٦- التحديات العالمية المعاصرة: (Contemporary global challenges):

عرفها (وائل أحمد راضى، ٢٠١٥، ٤٥٠) بأنها: مجموعة من العوامل العلمية والتكنولوجية والاجتماعية التي أفرزتها التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية المعاصرة والتي يجب أن تتوافر في برامج إعداد معلم التعليم الصناعى بوضعه الحالي مما يستوجب تطوير وتحديث تلك البرامج لمواجهة تلك التحديات التي تؤثر على مخرجات العملية التعليمية .

ويعرف الباحث التحديات العالمية المعاصرة في هذا البحث بأنها: مجموعة من المتغيرات العلمية والتكنولوجية والأيدولوجية والثقافية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع العالمى كافة وتؤثر فيه بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويتمثل دور المجتمعات في إعداد الأفراد للتكيف والتوافق مع تلك المتغيرات، مما يستوجب تطوير برامج التعليم عامة، وبرامج إعداد الفني الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية خاصة لمواجهة تلك التحديات والتعايش السليم والصحيح معها .

أولاً: الإطار النظرى للبحث:

تناول الإطار النظرى للبحث المحاور التالية:

المحور الأول: تطوير المناهج الدراسية:

إن عملية تطوير المناهج الدراسية فى حد ذاتها لا تقل أهمية عن عملية بناء المناهج لحتميتها وضرورتها، إذ لا يمكن أن نبنى منهجاً فى تخصص دراسى معين ونتركه مدة طويلة دون أن تناله يد التغيير والتطوير، وإذا ظل هذا المنهج على حالته فإننا نحكم عليه بالجمود والتخلف، ومن هنا تصبح عملية التطوير عملية حتمية لا غنى عنها وهى فى نفس الوقت متممة لعملية بناء المنهج . ونظراً لأهمية دراسة عملية تطوير المناهج الدراسية، من حيث المفهوم، والمبررات التى تدعو إليها، والأسس التى تقوم عليها، فسوف يعرضها الباحث بشئ من التفصيل فيما يلى:

أولاً: مفهوم تطوير المنهج:

تشير الدراسات والأدبيات فى مجال المناهج (أحمد اللقانى، ١٩٩٥، ١٧)، (حلمى الوكيل، محمد المفتى، ١٩٩٢، ٥٩) إلى عدة تعريفات لمفهوم تطوير المنهج ومنها:

- إدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك الطلاب وتوجيهه في الاتجاهات المطلوبة، وفق الأهداف المنشودة .
- كما يعني التغير الكيفي في أجزاء بعض أو جميع عناصر المنهج، الذي من المفترض أن يؤدي إلى رفع كفاءته من أجل تحقيق أهداف التطوير.
- كما يعنى به: ذلك التغير الكيفى فى أحد أو بعض أو جميع عناصر المنهج الذى يؤدى إلى رفع كفاءة المنهج فى تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة بصورة أفضل مما هو قائم حالياً .
- **ويعرف تطوير المنهج في هذا البحث بأنه:** إدخال تجديدات وتحديثات في جميع عناصره ومكوناته بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية ورفع مستواها، بحيث تؤدى إلى الارتقاء بمستوى العامل الفني في تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية هذا من ناحية، ومساعدته على الوفاء بمتطلبات وتلبية احتياجات سوق العمل (المحلى والإقليمى والعالمى) من ناحية أخرى، بما يؤدى إلى تحقيق غايات التنمية الشاملة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

ثانياً: مبررات تطوير المنهج:

تستند عملية التطوير إلى مجموعـــة من المبررات، (رشدى لبيب، فايز مراد، ١٩٩٣، ٤٥) منها ما هو متصل بالواقع الحالي، ومنها ما هو متصل بالمستقبل، هى:

١- التطور الكمى للمعارف الإنسانية:

من أبرز سمات عالمنا المعاصر ذلك التطور الهائل والسريع فى المعارف الإنسانية وتجددها بصورة لم تعهدها البشرية من قبل، وهذا يعنى أن المعلومات والمعارف لا تظل على حداثتها لوقت طويل، ومن ثم أصبح لزاماً على الفرد أن يكون قادراً على التكييف مع الظروف المتجددة التى تحيط به، ومن هنا أصبح تقديم كم من المعلومات للمتعلم على مدى سنوات دراسية متعددة دون مراجعة وتطوير أمراً متناقضاً مع ما تتميز به المعرفة

من تطور واسع وشامل . إن هذا التغير السريع والمتلاحق فى المعرفة يفرض على الفرد أن يكون قادراً على تقبل نتاج هذا التغيير، وأن يتكيف معه فى يسر، كما يفرض على المنهج أن يكون على قدر كبير من المرونة بحيث يستوعب كل جديد سواء كان ذلك فى المادة العلمية أو فى أساليب تعليمها.

٢- سيادة المنهج العلمى فى شتى مجالات الحياة:

من أبرز ما نلمسه من تطورات علمية كل يوم يرجع فى المقام الأول إلى التزام العلوم الطبيعية بالمنهج العلمى فى البحث والدراسة، وقد شاع استخدام هذا الأسلوب العلمى فى العديد من مجالات الحياة التى كانت بعيدة عنه بحيث أصبحت النظرة العلمية إلى كل شيء هى أهم معايير التقدم فى العصر الحالى . ومن ثم فإن السبيل إلى إحداث توازن بين التقدم المادى والاجتماعى فى مجتمع نريد له أن يكون متقدماً، هو أن يصبح المنهج العلمى هو الأداة الرئيسية للتعامل فى كافة جوانبه المختلفة، وهذا يعنى أن يكتسب الفرد الاتجاه العلمى فى النظر والتفكر والتأمل فى كل أمر وفى كل مشكلة من المشكلات الحياتية التى يمر بها على المستويين الفردى والاجتماعي، وقد أصبح هذا الأمر ضرورة حياة تفرضها طبيعة العصر الذى نعيش فيه .

٣- التلاحم بين العـــلم النظرى والتطبيقى:

لم تعد هناك عزلة وانفصال بين الجانبين (النظرى والتطبيقى) بل لم يعد هناك علم للعلم وبلا تطبيق، كما أنه لم يعد هناك صناعة أو إنتاج دون ارتباط وثيق بالبحث العلمى . فالعلم لم يعد رفاهية دائماً، وإنما أصبح مرتبطاً بوظيفيته وإسهامه فى حل المشكلات اليومية لأفراد المجتمع . (المجالس القومية المتخصصة، ٢٠١٠، ٢١٤) . ويتمثل ذلك بوضوح فى التعليم الصناعى، حيث أنه التعليم الذى تقع عليه المسئولية فى توفير الكوادر الفنية اللازمة للعمل فى المجالات الصناعية والإنتاجية على اختلاف مستوياتها. وقد أثارت الثورة العلمية والتكنولوجية اهتماماً جديداً فى مجال بناء المناهج وتطويرها، وخاصة من حيث العلاقة بين التعليم الأكاديمى والتعليم المهنى، كما تغيرت النظرة إلى علاقة المدرسة بالعمل، وقد بدأت الدول المتقدمة فى البحث عن أساليب وصيغ تعليمية جديدة ومناهج دراسية تربط فيها بين العلم والعمل، والنظرية بالتطبيق لتحقيق نهضة المجتمع .

٤- تزايد وسائل الاتصال بين الجماهير:

لم يعد مفهوم البيئة الإنسانية يعنى ذلك الإطار المكانى الذى يحيط بالإنسان والذى يستطيع التفاعل معه بحواسه، وإنما اتسع ذلك المفهوم ليشمل الكون كله، وأصبح على الإنسان العصرى أن يتفاعل مع بيئته بهذا المفهوم الجديد وآفاقها المتجددة . ذلك أن التطور الهائل فى وسائل الاتصال قد أوجد قنوات دائمة وأتاح انفتاحاً مستمراً مع ثقافات الآخرين، الأمر الذى يصعب معه تصور مجتمع منغلقاً على نفسه، خاصة وأن المجتمعات المتقدمة تسعى من خلال وسائلها المتعددة إلى التأثير فى الآخرين ، والحرص على تصدير ثقافتها إلى تلك الشعوب التابعة سواء بإرادتهم أو بدونها . ولذلك فإن المنهج الدراسي مطالب بإعداد الفرد القادر على النظر فى تلك الثقافات بفكر واع ومتفتح، وإبداء الرأي فيها ونقدها ويتبين جوانب التشابه والاختلاف بينها وبين ثقافته، ويختار المناسب منها بما يتفق مع قيمه وثقافته ودينه وعاداته وتقاليده .

٥- تجـــدد هيكل المهارة:

أدت الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة إلى تجديد فى هياكل المهارة، الأمر الذى هيأ الظروف لتساقط العديد من الأعمال اليدوية والأعمال الذهنية التقليدية، حيث لم يعد هناك داع لأن يبذل الإنسان جهداً شاقاً فى العمل على الآلات أو قضاء وقت طويل لإجراء عمليات حسابية معقدة، فقد أصبحت المعدات والأجهزة الأوتوماتيكية والحاسبات الإلكترونية قادرة على أداء معظم الأعمال والمهارات التى اعتاد الإنسان على أدائها فى وقت طويل . الأمر الذى يدعو التربويين عامة وخبراء المناهج خاصة إلى التركيز على الكيف فى التعليم وليس الكم، كما يدعو إلى تركيز الاهتمام على تعليم المتعلم كيف يتعلم أكثر من التركيز على ما يتعلمه وكمه، وهذا الأمر يتطلب مراجعة المناهج الدراسية وما يرتبط بها من أهداف تعليمية ومحتوى...إلخ .

٦- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة:

يعتبر مفهوم التربية المستمرة من أبرز المفاهيم التى دخلت حديثاً إلى ميدان التربية، ويحمل هذا المفهوم فى جوهره اعتراضاً على انتهاء تعليم الفرد عند سن معينة أو عند مستوى تعليمى محدد، ويؤكد على استمرار تعلم الفرد طوال حياته، ومن ثم لم تعد

المدرسة بما تحتويه من مناهج وتجهيزات ومعامل وورش وغير ذلك المكان الوحيد الذى يمكن أن يمارس التعليم فيه، بل هناك هيئات ومؤسسات وأجهزة أخرى غيرها تستطيع أن تشارك فى هذا الدور الاجتماعى الهام . من هنا أصبح من الضرورى أن تخضع المناهج للمراجعة والتطوير بحيث تنمى لدى المتعلم وعياً بأهمية التعلم مدى الحياة مما ييسر له فهم مجريات الأمور من حوله سواء على المستوى المحلى أو العالمى . كذلك فإن المناهج أصبحت مطالبة بتحرير طاقات وإمكانات المتعلم بحيث يكون له أدواره فى كل ما يبذل من جهد تعليمى، وتنمى تلك الطاقات والإمكانات إلى أقصى درجة ممكنة من خلال أنشطة مختلفة يمارسها الكبار فى الحياة اليومية وفى الحياة المهنية والاجتماعية والسياسية .

٧- تزايد التجديدات التربوية:

وقد شمل التجديد أهداف ووظائف المؤسسات التعليمية وأساليب التنظيم والإدارة والأدوار والعلاقات السائدة بينها، والمناهج من حيث الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، وقد أسفر ذلك عن ظهور مفاهيم وتجديدات وثيقة الصلة بالعملية التعليمية مثل تفريد التعليم والتعلم الذاتى والتعليم الموازى والتعليم بالفريق والتعليم المبرمج والتعليم بالمراسلة والتعليم الإلكتروني، وكلها صيغ جديدة تدور حول تركيز الاهتمام حول المتعلم كمحور للعملية التعليمية . كما تدور حول الأفراد والجماعات خارج النظام التعليمى ومدى مشاركتهم فى عملية التجديد، ويحتاج ذلك الأمر إلى العديد من التنظيمات والمؤسسات التى تساند التجديد المستمر مثل نقابات المعلمين وغيرها.

٨- تزايد وقــت الفراغ:

يمر العالم بثورة هائلة فى مجال الوسائط الإلكترونية، ولقد أدى ذلك إلى تخفيض ساعات العمل اليومية، الأمر الذى سيترتب عليه زيادة كبيرة فى وقت الفراغ، ويتطلب ذلك من التربية أن تهتم بكيفية تدريب وإعداد الأفراد لقضاء وقت الفراغ بصورة مثلى تعود عليهم بالنفع من جهة، وعلى مجتمعهم بحسن استثمار موارده وإمكاناته من جهة أخرى . لعل قيام مدارس وجامعات وقت الفراغ فى الصين والجامعة المفتوحة فى

إنجلترا، والجامعة المفتوحة فى مصر، والتعليم الإلكتروني، ونشر الدراسة بالمراسلة والبث التليفزيوني فى إيطاليا والسويد واستراليا والولايات المتحدة وغيرها من النماذج ليس سوى تعبير عن الإحساس بما ينتظر الفرد من تحديات ينبغي إعداده لمواجهتها من الآن .

٩- التشكك فيما درج عليه التعـــليم:

أسفر التقدم العلمى والتسارع التكنولوجى الذى يشهده العالم عن سقوط العديد من الحقائق والمسلمات التى كانت تتضمنها المناهج الدراسية إلى عهد قريب . ولقد أفرز التفجر المعرفى الهائل تساؤلات عديدة حول بناء المناهج وتطويرها، ولعل من أبرز تلك التساؤلات ما أثير حول جدوى الحقائق والمعارف المتناثرة والتى تحتويها المناهج وعلاقتها بالتغير فى الأداء فى الاتجاه المطلوب، وما أثير حول مدى تنوع المناهج بحيث تواجه الأهداف المختلفة للتربية، ومدى ملاءمة محتويات المناهج الحالية وقدرتها على الاستجابة لحاجات ومشكلات المتعلمين، والمشكلات البيئية والاجتماعية فى نفس الوقت، ومدى القدرة على تغيير النظرة إلى علاقات المؤسسات التربوية بمجالات العمل من حيث تلبية الطلب على التعليم بأنواعه المختلفة من ناحية، والوفاء باحتياجات العمالة من ناحية أخرى .

ثالثاً: اتجاهات تطوير المناهج:

حددت الدراسات والأدبيات مجموعة من الاتجاهات التى تفرض نفسها ونؤكد عليها فى إطار الحديث عن تطوير المناهج (رشدى لبيب، فايز مراد، ١٩٩٣، ٥٦)، (أحمد حسين اللقانى، ١٩٩٥، ٣٤) وهى:

١- التطلع إلى حياة أفضل:

حيث ساد اتجاه قوى لدى الدول المتقدمة والنامية على السواء أن السبيل الصحيح والمدخل الرئيسى للرقى والتطلع إلى مستقبل أفضل إنما يكون بتطوير التعليم بصفة عامة والتعليم الصناعى بصفة خاصة والنهوض به والعمل على تجديده بصفة مستمرة، وذلك من خلال مراجعة وتطوير المناهج الدراسية باعتبارها وسيلة التربية فى إعداد الشباب وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التى تلزمهم للعمل فى المستقبل .

٢- قدرة التربية على المشاركة فى إحداث التنمية:

تقوم التربية بدور هام وفاعل فى إحداث التنمية والتغيير المنشود داخل المجتمع، وذلك من خلال وضع إستراتيجية جديدة للتعليم فى إطار الأهداف المحددة، وفى إطار حاجات المجتمع ومشكلاته وتطلعاته، وفى إطار التطورات العلمية والتكنولوجية الحادثة، وقد ظهر من خلال هذه الإستراتيجية أهمية المناهج الدراسية ومكانتها من العملية التعليمية، ومن ثم ضرورة مراجعتها والعمل على تطويرها بما يناسب تلك المتغيرات .

٣- أهمية التخطيط السليم فى تطوير المنهج:

حيث تتطلب عملية تطوير المنهج وفق الأسلوب العلمى السليم الاهتمام بعملية التخطيط، ويعنى ذلك إعمال الفكر فى كيفية إحداث التطوير النوعى وليس مجرد الاهتمام بالتطور الكمى، ويتضمن ذلك اعتبار العلم وما يشمله من عمليات (التحـــــليل والتفسير والتجريب ..) ، بالإضافة إلى الموضوعية فى مختلف هذه العمليات هو الأساس الضروري فى تطوير المنهج .

٤- تطوير المنهج من أهم مجالات التجديد فى التربية:

حيث يلزم إيمان القيادات التربوية بأن عمليات تصميم وتطوير المنهج من أكثر الأمور أهمية فى مجالات التجديد التربوى، باعتبار أن المنهج هو وسيلة التربية فى إعداد الأفراد للقيام بمهام وواجبات التجديد والتطوير فى المجتمع، وبالتالي إحداث التنمية المنشودة فى كافة مجالات الحياة .

٥- الخبرات العالمية وعملية تطوير المنهج:

تعد أحد المنطلقات الرئيسية فى عملية تطوير المنهج، ذلك أن الدول المتقدمة استطاعت أن تحرز تقدماً كبيراً فى مختلف النواحى العلمية والتكنولوجية، ومن غير المقبول فى ظل هذا التطور الهائل الحادث فى الدول المتقدمة، وفى ظل هذا الواقع العالمى المتشابك الأطراف والذى ساعدت التكنولوجيا الحديثة على سهولة اتصالاته وتواصله أن يتم إعداد الأفراد والشباب بمعزل عن تلك التطورات الهائلة فى النواحى العلمية والتكنولوجية الحديثة؛ ومن ثم فلابد من الاستفادة من هذه الخبرات وانتقاء ما يتفق مع أهدافنا الاجتماعية، وعقائد ديننا، وظروفنا وإمكاناتنا الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .

رابعاً: أســـــس التطوير:

يبنى التطوير على مجموعة من الأسس (حلمى الوكيل، محمد المفتى، ١٩٩٢، ٨٧) ومن أهمها ما يلي:

١- **التخطيط:** فالتطوير الناجح مثله مثل أية عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة فهو الذي يبنى على تخطيط سليم، وهذا يستدعى وضع خطة شاملة تتعرض لجميع الجوانب، على أن تتوفر لهذه الخطة العملية الإحصائيات الدقيقة والبيانات الوافية، وتوضع الخطة فى مراحل متتابعة ويحدد لكل مرحلة أهدافها والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المناسب لها، بحيث يمكن تقويم كل مرحلة أولاً بأول .

٢- **استناد التطوير على دراسة علمية:** وتستدعى الدراسة العلمية تحديد التغيرات التى طرأت على ميول المتعلم وقدراته وحاجاته، ونموه والعوامل المؤثرة فيه، وكذلك دراسة العوامل التى تؤدى إلى زيادة تكيفه فى بيئة المدرسة؛ وتستدعى الدراسة العلمية للبيئة دراسة مصادر البيئة المختلفة وطرق استغلالها والتغيرات المنتظر حدوثها، بحيث يعمل المنهج الجديد على مراعاة كل هذه العوامل؛ أما بالنسبة للاتجاهات العالمية وروح العصر فمن الضروري أن يعمل التطوير على مسايرتها، وهذا يستدعى تحديداً دقيقاً لخصائص هذا العصر حتى تعمل المناهج على مراعاتها

٣- **التجريب قبل التعـــميم:** يلعب التجريب دوراً رئيسياً فى تطوير المناهج على أســـاس علمى، وقد اتسعت مجالات التجريب فأصبحت تشمل كل جوانب العملية التعليميـــة، ويتم التجريب على عينة من الطلاب أو المعلمين أو الكتب، ومـــن الضـــرورى أن تكون العينة ممثلة تمثيلاً صادقاً، وأثناء التجريب تظهر مجموعة من المشكلات التى تستدعى إيجاد الحلول المناسبة لها وهذا يتطلب إعادة التجريب عدة مرات حتى يـــتم التوصل إلى نتائج ثابتة .

٤- **الشمول والتكامل والتوازن:** من الضرورى أن يتعرض التطـــوير لجميـــع جوانـــب المنهج وبالتالى يجب أن يكون التطوير شاملاً، كما يجب أن يكون متكـــاملاً، وذلـــك لأن كل جانب من جوانب المنهج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب الأخرى، ويجـــب أن يهتم التطوير بمفهوم التوازن، ويتطلب ذلك تحديد الوزن النسبى لكل عامل أو جانب وفقاً لقدرته ومساهمته فى تحقيق الهدف ووفقاً للدور الذى يمكنه القيام به .

٥- **التعاون:** ويعني ذلك أن يشترك في التطوير كل من له صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية مثل الطالب والمعلم والمدير والموجه وولى الأمر ورجل الاقتصاد وعالم الدين والطبيب والمهندس والسياسى .

٦- **الاستمرارية:** فالتطوير لا ينتهي أبداً إلا أنه يتم فى صورة عمليات لكل عملية منها بداية ونهاية . ومن الأصلح أن تفصل بين عملية التطوير التى تتم وعملية التطوير التى تليها مدة زمنية لا تقل عن (٥ سنوات) حتى يعطى للمنهج المطور فرصة للاستقرار تسمح بتحسين أداء المعلمين، والحكم على المنهج بطريقة موضوعية .

خامساً: مداخل تطوير المنهج:

لتطوير المنهج مداخل متعددة (حلمى الوكيل، محمد المفتى، ١٩٩٢، ٧٨)، (رشدى لبيب، فايز مراد، ١٩٩٣، ٦٦)، وسوف يقتصر الحديث على بعض منها فيما يلى:

١- تكنولوجيا التعـليم مدخل لتطوير المناهج:

ويقصد بمصطلح التكنولوجيا هو تطبيقات أسس أو مبادئ ونظريات علمية فى واقع ميدانى، كما تعرف بأنها الجانب التطبيقى للمعرفة العلمية النظرية، وينظر التربويين إلى عملية التربية باعتبارها وسيلة التعامل مع الإنسان كصانع للتنمية والتقدم، ولا شك أن محور التقدم الذى نلاحظه فى كثير من بلدان العالم هو العقل البشرى المفكر والذى يقدم النظرية والأفكار القابلة للتطبيق الأمر الذى ينتج عنه كل ما من شأنه أن يعمل على تطوير الحياة اليومية للناس، وكما استخدمت التكنولوجيا فى أشكال متعددة فى الحياة، فقد استخدمت أيضاً فى مجال التربية، فالمبادئ التربوية والنظريات تنشأ كلها فى عقول التربويين من خلال خبراتهم ودراساتهم وتصوراتهم وإدراكهم لحركة تطور الفكر التربوى عبر العصور، ومن خلال ذلك يقدمون كل جديد، وهو ما يعد فكراً تربوياً يتم تناوله على المستوى الميدانى التطبيقى للنظر فى مدى إمكانية تطبيقه فى المجال التربوى وتحديد الصعوبات التى ربما تحول دون ذلك، وهو الأمر الذى يرد مرة أخرى للمنظرين لمراجعة فكرهم من جديد فى ضوء التجربة الميدانية لأفكارهم التى سبق طرحها .

وعلى ضوء ما سبق وفى إطار مفهوم التكنولوجيا وتطبيقاتها فى مجال التربية يمكن اعتبار المنهج المدرسى ذاته مظهراً من مظاهر التكنولوجيا فى مجال التعليم، ذلك أن أى

منهج مدرسى من المفترض أنه جاء ترجمة لفكر أو مبادئ وأسس تربوية معينة، وبالتالي فهو تطبيق لفكر ما، ومن ثم فإن خبراء المناهج والمتخصصين فيها يعتبـــرون المـــنهج مظهراً من مظاهر تكنولوجيا التربية .

وهكذا فإن الأخذ بالتكنولوجيا كمدخل لتطوير المناهج الدراسية يعد من المداخل الكفيلة بالمساعدة على تطوير مناهجنا بشكل جيد، والأمر المهم هنا هو أن نجد بين خبراء المناهج سواء المنظرين أو التطبيقيين الوعى بقيمة هذا المدخل، وهو ما يمثل الضمان للالتزام به فى عمليات تخطيط المنهج وتنفيذه وتقويمه .

٢- الإبداع مدخلاً لتطوير المناهج:

يمكن لمخططي ومنفذي المناهج أن يتبنوا هذا العمل التطويري بحيث يكون الإبداع هو جوهر عمليات المنهج مهما كان مستواها ولكن ذلك قد يقف عند مستوى الشكل دون المضمون ويمكن أن يتغلغل بدرجات متفاوتة في تلك العمليات، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على قوة الدفع التي تجعل من هذا المدخل حقيقياً وملموساً في كافة عمليات المنهج . ولعلنا نلاحظ أن الأفكار المتعلقة بالإبداع أصبحت شائعة بشكل واضح لدرجة أن العديد من المؤتمرات والندوات والاجتماعات المتخصصة تتخذ من الإبداع محوراً للمناقشات ولكن ظل ذلك على مستوي المفاهيم والمبادئ التي يقوم عليها بقصد التعميق والتأصيل.

علي الرغم من أهمية هذه المرحلة إلا أنها لا تعد كافية، كما أنها لا تعد ضماناً لتشبع مناهجنا بالإبداع سواء على المستوي التخطيطي أو على المستوي التنفيذي، ولذلك فإن الداعين إلي الأخذ بالإبداع كمدخل لتطوير المناهج يشعرون بحالة من عدم الاتزان، فالفكر فيه تطور والحديث عن الإبداع كثير ومتشعب، فالكل يتحدث عن الإبداع، ويؤكد البعض إمكانية اعتماده مدخلاً لتطوير المناهج، ويؤكد البعض الآخر أن الإمكانات المتاحة والظروف الراهنة تقف حائلاً دون ذلك، ومن هنا جاءت حالة عدم الاتزان التي تتحدد في شيوع الاهتمام بالفكرة دون معرفة كيفية ترجمتها إلي واقع في عمليات المنهج.

٣- منهجية الجدارات الحرفية مدخلاً لتطوير المناهج:

لإعداد العامل الفنى بالمدارس الثانوية الفنية الصناعية وفق منهجية الجدارات الحرفية، يتم اتباع مجموعة من الخطوات الإسترشادية الرئيسة،(وائل أحمد راضى،٢٠١٩، ٢٤)، والتى يمكن تحديدها فى التالى:

١- يتم تقسيم كل تخصص نوعى كتخصصات (السيارات، التبريد والتكييف، النجارة، الزخرفة..إلخ)، لمجموعة حرف فرعية بحيث تمثل كل حرفة مستوى مستقل بذاته .

٢- كل حرفة مستقلة بذاتها تسمى جدارة حرفية، تضم كل جدارة مجموعة من المهارات الرئيسة والفرعية القائمة على مجموعة كبيرة من المعارف والقيم المترابطة والمتكاملة، وتحقق فى ذات الوقت متطلبات سوق العمل، على أن يتم رفع احتياجات سوق العمل وما به من تطورات متنوعة ومتعددة .

٣- يتم ترتيب الجدارات بأسلوب علمى ومنطقى – بالرجوع للخبراء – وفق مستويات الصعوبة كما أن هناك جدارة قائمة على جدارة، وممهدة فى ذات الوقت لجدارة لاحقة، بمعنى أن يوزع برنامج الإعداد من السهل للصعب ومن البسيط للمركب، وفقاً لما تتضمنه كل جدارة من مهارات وما تتطلبه من عمليات تعليم وتدريب، بحيث ينتقل المتعلم من كل جدارة لأخرى حتى يتم الانتهاء من دراسة البرنامج ككل

٤- يتضح مما سبق المرونة والحرية المتاحة للطالب للالتحاق بسوق العمل، كذلك يسمح برنامج إعداد الطالب الذى اجتاز الجدارة بمستوى أداء مطلوب ومناسب لمتطلبات احتياجات سوق العمل، أن يحصل على رخصة لمزاولة الحرفة المتعلقة بالجدارة التي حصل عليها، وله الحرية كذلك فى استكمال الدراسة بشكل طبيعي إلى أن يكمل الجدارات المحددة ببرنامج الإعداد .

تعقيب: يتضح مما سبق أهمية وضرورة عمليات التطوير لكافة جوانب ومكونات العملية التعليمية بصفة عامة والمناهج الدراسية بصفة خاصة نظراً للتطور العلمى والتكنولوجى، والحاجة الماسة لتحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق، والتجدد في هيكل المهارات والدعوات إلى تحقيق التربية المستمرة، واستثمار وقت المتعلم في تطوير ذاته وفى تطوير المجتمع من حوله، والتطلع إلى مستقبل أفضل إنما يكون بتطوير التعليم الصناعى والنهوض به والعمل على تحسينه بصفة مستمرة، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية باعتبارها وسيلة التربية فى إعداد الأفراد وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم التى تلزمهم للعمل فى المستقبل . وكذلك لابد من الاستفادة من الخبرات الإقليمية والعالمية في هذا الإطار، وانتقاء التجارب التى تتفق مع أهدافنا الاجتماعية، ومعتقداتنا الدينية، وظروفنا وإمكاناتنا الاقتصادية والتعليمية .

المحور الثانى: منهجية الجدارات الحرفية:

أولاً: الجدارة: Competencie :

ماهية الجدارة: تعدد تعريفات مصطلح الجدارة (Competencie)، حيث يعرف كلً من (لوسيا وليبزنجز،٢٠٠٥، ١) الجدارة بأنها أداء العمل الصحيح وبطريقة صحيحة ومن قبل الشخص الصحيح؛ ويرى (ربيعي، ٢٠٠٧، ٢٦٨) أن الجدارة هي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والتي يمتلكها الفرد، والتي تتحد معا لتشكيل سلوك معين مطلوب لأداء مجموعة من المهام الوظيفية بكفاءة وفاعلية؛ كما عرفتها (نورة الخراشي، ٢٠٠٩، ٢٣١) بأنها السمة الكامنة لدى الفرد والتي تؤدى إلى الأداء الفَّعَّال أو المتميز، وأنها أبعاد السلوك الواقعة وراء الأداء المتميز؛ كما يتعامل كلاً من (Fen & Tsue, 2012) مع الجدارة باعتبارها القدرة على الأداء بكفاءة داخل بيئة العمل، وكذلك القدرة على الاستجابة للتحديات في نطاق بيئة العمل . ويتفق فى هذا (صلاح الهياشي، ٢٠١٣، ١٦) على أن الجدارة هى القدرة علي امتلاك شخص ما المعرفة والمهارة والقدرة من أجل أداء الوظائف كما هو مطلوب باستقلالية ومرونة؛ كما يتفق معه (فرانك لاند، ٢٠١٣، ٧٩) الذى يعرف الجدارة بأنها مجموعة من السلوكيات المتعلمة والمكتسبة والمطلوبة لأداء العمل في الأنشطة المختلفة؛ أما (كردي، ٢٠١٣، ٩) فيتعامل مع الجدارة من منظور إداري فيعرفها بأنها مجموعة من العوامل الإيجابية التى تجعل الفرد المناسب جدير بالعمل في المكان المناسب، وهذه العوامل منها شخصية ومنها مكتسبة بالخبرة العملية، ولها تأثير مباشر وغير مباشر على كفاءة وفاعلية كل من العمل والعاملين والعملاء فى نفس الوقت.

وفي سياق الإطار الأوروبي للمؤهلات الفنية تم تعريف الجدارة بأنها: القدرة على تطبيق المعارف، والمهارات الشخصية، والاجتماعية في مكان العمل أو أثناء التعلم، كما وصفها بالمسؤولية، والاستقلالية خلال تنفيذ المهام؛ كما حدد المجلس الوطني للمؤهلات المهنية في المملكة المتحدة الجدارة بأنها " القدرة على تنفيذ نشاطاً ما أو مهنة ما وفقاً للمعايير المتوقعة والمتطلبة للعمل " .

وبمراجعة التعريفات السابقة للجدارة يتضح التالى:

١-لم يتطرق أى منها لموضوع المناهج الدراسية لا من قريب أو بعيد، مما يؤكد أن هناك فرق بين الجدارة بمفهومها العام، ومنهجية الجدارات الحرفية .

٢-التأكيد على أهمية ودور القدرات الشخصية والمهنية للأفراد خلال ممارسة الأعمال المختلفة مما يؤهلهم ليكونوا جديرين بممارسة مهنة ما .

٣-كما يتبين أنها تدور حول ثلاثة مكونات رئيسة وهى كما يلى:

- **مكون علمي:** حيث تستند الجدارة على تحليل وتوصيف الدور أو المهمة المطلوبة من

الفرد ويكون الناتج تحديد للمهارات والمعارف والاتجاهات المطلوبة أدائها.

- **مكون نفسي:** حيث أن الجدارة تستند على المميزات التى يتمتع بها الأفراد وبما يمتلكونه من ذخيرة فنية وسلوكية ودوافع ومعامل ذكاء، حيث تعتبر أفضل الوسائل لتوقع النجاح المهني .
- **مستوى الآداء:** حيث أن الجدارة ميزة تنافسية فالأداء الأعلى هو الذي يحدد طبيعة مستوى كل جدارة، ويتم تقييم هذا المستوى بمعايير سلوكية مختلفة.

ويمكن تعريفها إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة من الكفايات والسلوكيات المعرفية، والمهارية، والوجدانية المرتبطة بأعمال الزخرفة والإعلان والتي ينبغي أن يمتلكها فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية مما يمكنه من ممارسة مهام وواجبات مهنته بكفاءة عالية في سوق العمل .

ثانياً: منهجية الجدارات الحرفية Curriculum Of Craft Competencies

١-ماهية منهجية الجدارات الحرفية: يعرف (وائل أحمد راضى، ٢٠١٩) منهج الجدارات الحرفية بأنه: هو أحد التنظيمات المعاصرة فى علم المناهج بشكل عام ومناهج التعليم الفنى بشكل خاص، والذى يهدف للإعداد المتوازن والمتكامل للفرد لتحقيق الكفاية، والكفاءة اللازمة للوفاء بمتطلبات سوق العمل محلياً، وإقليمياً وفقاً لمبدأ كل جدارة = حرفة .

ويعرف الباحث منهجية الجدارات الحرفية في هذا البحث بأنها: إحدى التنظيمات المعاصرة في علم برامج ومناهج التعليم الفني بصفة عامة ومناهج التعليم الصناعى

بصفة خاصة تهدف إلى الإعداد المتكامل والشامل والمتوازن للفنى بصورة تساعد في تخريج كفاءات مهنية للوفاء بمتطلبات وتلبية احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى .

٢- **فلسفة منهج الجدارات الحرفية:** لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يبنى منهج تعليمي دون أن يستند صراحة أو ضمناً إلى فلسفة تربوية تسهم فى تحديد أطره وأهدافه، ووضع الخطط اللازمة لتصميمه وبناءه وتنفيذه وتقويمه وتطويره، وفى حال غياب الفلسفة عند بناء المنهج تتضارب الأهداف وتتقاطع الاتجاهات وتتباين السبل فيضل المنهج طريقه نحو ما يريد تحقيقه ويعجز عن أداء رسالته، وفى ضوء هذا تنبع فلسفة منهج الجدارات الحرفية من الطبيعة الجغرافية والمناخية والثقافية للمجتمع المصري بشكل عام ولبيئاته الفرعية (المحافظات) بشكل خاص لتلبية احتياجات سوق العمل وسد العجز من العمالة الحرفية المدربة، من خلال منهج مرن قادر على التعامل مع كافة التحديات، اقتصادياً، معرفياً، وبيئياً، وقيمياً، وما يتبعها من مستحدثات تكنولوجية مختلفة محلياً، وإقليمياً .

٣- **النظرية القائم عليها منهج الجدارات الحرفية:** يتوافق منهج الجدارات الحرفية مع النظرية البنائية حيث تعتبر نمطاً جديداً من أنماط التفكير الذي ينسب إلى (جان بياجيه)، ويعود بجذوره إلى البنائية الشخصية، وكانت سببا في ظهور وجوه متعددة للبنائية بالإضافة لأنها تحتل مكانة متميزة بين نظريات التعلم الأخرى، وقد اعتمد عليها كثير من التربويون كطريقة مثلي في التعليم والتعلم، فهي تركز على أن التعلم عملية تفاعل نشطة يستخدم فيها المتعلم أفكاره وخبراته السابقة لإدراك معاني التجارب والخبرات الجديدة التي يتعرض لها، كما تؤكد على أهمية بناء المتعلمين للمعاني الخاصة بأفكارهم المتعلقة بالعالم من حولهم وتؤكد على أن الخبرة تتطب إثارة لجميع أو معظم الحواس عند المتعلم حتى يحصل على ما يسمى بالتعلم ذي معنى . وبمراجعة العديد من الأدبيـــات تبين أنه لا يوجد تعريف محدد للبنائية يحوي بين ثناياه كل ما يتضمنه المفهوم من معاني، بل حاول بعض منظري البنائيـــة تعريفها من خلال رؤى تعكس التيار الفكري الذي ينتمون إليه سواء كان

تياراً اجتماعياً أو ثقافياً، أو نقدياً إلا أن هناك شبه اتفاق على أنها عملية إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق خبراتهم السابقة.

مبادئ النظرية البنائية: تركز النظرية البنائية على عدد من المبادئ كانت بمثابة ركائز رئيسة إستند عليها الباحث عند تصميم وبناء منهجية الجدارات الحرفية والتي يمكن تناولها في التالى:

أ- التعلم عملية وجدانية: التعلم الجيد هو الذي يهتم بالجانب الوجداني للمتعلم، فلابد أن يمتزج الموقف التعليمي بمشاعر الاستثارة، التشويق، الفضول، الحيرة، والابهار، فهذه المشاعر تجذب المتعلم نحو التعلم .

ب- التعلم يحدث بشكل طبيعي: التعلم الطبيعي (غير المصطنع) يأخذ المتعلم إلى طريق التوجه الذاتي للتعلم، حيث يتحكم المتعلم في تعلمه، ويديره، ويقوده ذاتياً .

ج- التعلم عملية نشطة: يمارس المتعلم النشاط في معالجته للمعلومات، وتغيير أو تعديل بيئته العقلية، فيبذل المتعلم جهداً عقليا ليحصل على المعرفة بنفسه .

د- يقود الاتزان لحدوث التعلم: عندما يوضع المتعلم في موقف يجد فيه بنيته المعرفية الحالية غير مناسبة لتعلم ما يود تعلمه فيشعر بحالة من عدم الاتزان فيحدث تغيراً في بنيته المعرفية ليستعيد هذا التوازن .

ه- التعلم بناء للهوية: إن رؤيتنا للعالم المحيط بنا، وللغة التي نتحدث بها، ومفهومنا عن الذات، وعلاقتنا بالآخرين، وكل هذه الأشياء تشكل هويتنا، فما هذه الهوية إلا نتاج للخبرات التعليمية التي نشارك فيها.

و- يبني المتعلم تعلمه: أى أن المتعلم يجب أن يتعرف- بمساعدة المعلم- على ما يعرفه بالفعل، ليبني على أساسه المعلومات التي يكتسبها، ويحولها لمعارف .

ز- التعلم عملية بنائية ومستمرة: التعلم عملية إبداعية يقوم فيها المتعلم بتنظيم تراكيبه المعرفية، وتعديلها، بحيث تفضي الخبرات الجديدة لمعنى .

٤- أهداف منهج الجدارات الحرفية:

توجد مجموعة من الأهداف التي يسعى منهج الجدارات الحرفية لتحقيقها، وهى على النحو التالى:

أ- **جودة الخريج:** من خلال رفع مستوى الآداءات، والمهارات العملية، خلال تنفيذ وممارسة الأعمال الحرفية المختلفة .

ب- **تنمية المهارات الحياتية:** لدى الخريج مما يجعله قادراً على المشاركة بفاعلية فى المجتمع .

ج- **الإعداد المتكامل للخريج:** معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً .

د- **الوفاء بمتطلبات سوق العمل:** وما يواجهه من تحديات محلياً، وإقليمياً، وعالمياً .

ه- **الحد من البطالة فى مجال العمالة الحرفية:** وذلك من خلال ضخ عمالة حرفية ماهرة بشكل فوري لسوق العمل وفق مستويات محددة وفى زمن قياسي .

و- **التدريب فى بيئات عمل حقيقية:** وفق مستويات ومتطلبات كل جدارة حرفية .

ز- **الحفاظ على المهن الحرفية:** ذات الطابع المصري التراثى الأصيل .

٥- **محتوى منهج الجدارات الحرفية:** يعتبر سوق العمل المحلى، والإقليمى وما يواكبه من تغيرات، متطلبات، تحديات تقنية، تكنولوجية، وحرفية أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها مخططي ومصممي منهج الجدارات الحرفية بهدف الحصول على المحتوى المرتبط بمستوى كل جدارة حرفية، كما يؤدى رجال الصناعة دوراً رئيساً كذلك فى تشكيل هذا المحتوى، وما يتضمنه من مهارات عملية، ومعارف، واتجاهات، وقيم سواء كانت قيماً استهلاكية أو استخدامية أو غيرها . لأن سوق العمل بطبيعة الحال هو المستفيد الأول من مخرجات برنامج إعداد العامل الفنى بالمدارس الثانوية الفنية الصناعية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالطبيعة المناخية، الجغرافية، البيئية والثقافية داخل المجتمع المصري بشكل عام، باعتبارها من العوامل المساعدة فى تحديد شكل وطبيعة محتوى برنامج الإعداد، وما يتطلبه من أنشطة تعليمية / تعلمية، وأساليب تعليم وتدريب، ومصادر للتعليم والتدريب، بالإضافة لعمليات التقويم القائمة على أسس وقواعد يتم اعتمادها من جهات متخصصة فى هذا المجال، فما قد يتطلبه سوق العمل محلياً داخل محافظة ما من جدارات حرفية مثلاً يختلف اختلاف جذري عن ما يتطلبه سوق العمل داخل محافظة أخرى، فلكل محافظة طبيعتها الحرفية التي تنفرد بها وبالتالي كل ما يترتب على ذلك من تخطيط وتصميم لبرنامج إعداد العامل وفق منهجية الجدارات الحرفية .

٦- **أسس منهج الجدارات الحرفية:** يقوم منهج الجدارات الحرفية على مجموعة من الأسس، هى:

أ- **دمج الجوانب النظرية بالجوانب العملية:** تعتبر عملية الدمج بكل أشكالها من الضروريات الملحة التي يجب أن توضع في الاعتبار، إذا ما أردنا تطوير برنامج إعداد العامل الفنى وفق منهج الجدارات الحرفية، بحيث يكون هذا الدمج مرتبط بالواقع الميداني، وأكثر صدقاً وشمولاً .

ب- **تحليل ورصد سوق العمل:** تعتبر من النقاط الرئيسة التى يسعى منهج الجدارات الحرفية لتحقيقها لذلك فإن عملية رصد وتحليل سوق العمل محلياً، وإقليمياً، وعالمياً وما يتضمنه من معلومات، بيانات، مستحدثات تقنية وتكنولوجية يعد من الركائز الأساسية التي تحدد ملامح محتوى المنهج .

ج- **ترابط الخبرة:** يتكون منهج الجدارات الحرفية من مجموعة من الخبرات الحرفية المترابطة والمكملة لبعضها البعض، والتي يجب على جميع مؤسسات التعليم والتدريب توفيرها والتخطيط والمتابعة لها بهدف التأثير على شخصية المتعلم بشكل إيجابي .

د- **تحقيق البناء المتوازن والمتكامل للفرد:** يهدف منهج الجدارات الحرفية إلى مساعدة المتعلم على بناء شخصيته بصورة متوازنة ومتكاملة فى نفس الوقت، بحيث يتمكن من فهم ذاته وما يدور بداخله وما يمتلكه من مهارات شخصية، وتقنية، ويدرك ما يحيط به من ظواهر بيئية، كذلك يكسبه القيم والاتجاهات الإيجابية التي تتماشى مع طبيعة مجتمعه .

ه- **تنوع الأنشطة وتعددها:** يراعى منهج الجدارات الحرفية عند تصميمه وتنفيذه للأنشطة التعليمية / التعلمية أن تكون متنوعة ومتعددة، حتى تواجه ما بين المتعلمين من فروق فردية، وبذلك تتيح الفرصة للجميع للمشاركة فى الأنشطة بفاعلية مما يسهم بشكل ما فى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للفرد .

و- **مراعاة ميول ورغبات المتعلمين:** يولى منهج الجدارات الحرفية للميول والرغبات اهتماماً كبيراً، باعتبارها القوة الدافعة لعمليات التعليم والتدريب الفعال لذلك يسعى

لاستخدام كافة الأدوات والوسائل العلمية المقننة للوقوف على الميول والرغبات الحقيقية للمتعلمين وحسن توجيههم .

ز- **العمل التعاونى:** يعتبر مبدأ الكل فى واحد من أسس وقواعد العمل خلال ممارسة العمل التعاوني بمنهج الجدارات الحرفية وذلك تحت توجيه وإرشاد من المعلم / المدرب، المُدرب على مساعدة وتوجيه المتعلمين نحو ممارسته بصوة فاعلة، ويظهر ذلك خلال تنفيذ المشروعات الإنتاجية المشتركة .

ح- **الإرشاد والتوجيه الحرفى:** يعتبر من أسس تصميم وبناء وتنفيذ منهج الجدارات الحرفية، ويتم ذلك قبل، وأثناء، وبعد ممارسة المتعلم لعمليات التعليم والتدريب بكل جدارة حرفية على حدة، من خلال عرض الأهداف، والزمن المخصص للجدارة، وكذلك الفرص المتاحة بسوق العمل حال اجتيازها بنجاح .

٧- **قواعد أساسية يجب مراعاتها عند بناء منهج الجدارات الحرفية:** تتبع القواعد التالية:

١- لا ينتقل الطالب من جدارة إلي أخري إلا إذا وصل إلى مستوي تمكن محدد من مستويات الجدارات الحرفية المحدد والمتفق عليه محلياً .

٢- الطالب الذى لا يتمكن من الوصول إلى إحدى مستويات التمكن الحرفى المطلوب بكل جدارة، لا يحصل على رخصة مزاولة الحرفة، ويحق له استكمال دراسته لنفس الجدارة (جوانب القصور فقط) .

٣- يحصل الطالب فى حال اجتيازه لكل جدارة على رخصة لمزاولة الحرفة، وفق مستوى التمكن الحرفى الذى حصل عليه .

٤- المعلم / المدرب ركناً رئيساً لا غنى عنه في عملية تصميم، وبناء، وتنفيذ منهج الجدارات الحرفية، لذلك يجب أن يتم إعداده بالشكل الذى يؤهله للمشاركة الفاعلة في عمليات الإعداد .

٥- المعلم / المدرب هو العمود الفقري، لما يمثله من عامل رئيس فى نقل الخبرات والمعلومات والمهارات للطلاب، لذلك يجب أن تكون لديه رغبة حقيقية في تنمية قدراته الحرفية والمهنية والشخصية .

٦- يراعى عند تصميم وبناء منهج الجدارات الحرفية، التكامل الرأسي، والأفقي بين جميع الجدارات الحرفية، وعلى مستوى برنامج الإعداد بالكامل .

٧- يجب أن تتضمن كل جدارة حرفية حزمة مترابطة من المعارف، المعلومات، القيم، والمهارات العملية، والحياتية المتكاملة .

٨- يسمح المنهج بحذف وإضافة جدارات جديدة وفق متطلبات سوق العمل، والتطورات الحادثة فى مجال الحرفة وما يواكبها من مستحدثات تكنولوجية محلياً، وإقليمياً .

٩- تعتبر مرحلة رفع احتياجات سوق العمل بصورة دورية (كل ثلاث سنوات) بالرجوع لرجال الصناعة، وجميع المؤسسات ذات العلاقة بالتعليم الفني الصناعى من الركائز الهامة التي يعتمد عليها القائمين بتصميم وبناء منهج الجدارات الحرفية

١٠-يتطلب التخطيط والإعداد لمنهج الجدارات الحرفية وقتاً كافياً للوفاء بمتطلبات سوق العمل، من قبل المعلمين، والمتخصصين من رجال الصناعة والاقتصاد، وغيرهم .

١١-يعتبر عامل الوقت ودقة تحديد الزمن المناسب للتعليم والتدريب بكل جدارة حرفية على حدة من العناصر الهامة فى نجاح منهج الجدارات الحرفية .

١٢-مراعاة دمج المهارات الحياتية (كحل المشكلات، والتواصل الفعال، والتفكير الناقد، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، ...إلخ، ضمن محتوى منهج الجدارات الحرفية، ولا تقدم بشكل مستقل .

١٣-معارف ومهارات الأمن الصناعى، والصحة، والسلامة الحرفية من المتطلبات الرئيسة بمنهج الجدارات الحرفية، والتى يجب أن تقدم بشكل متخصص وفق طبيعة كل جدارة حرفية، ويتجنب دراستها بشكل عام لجميع طلاب التعليم الصناعى .

٨- الأنشطة التعليمية في منهج الجدارات:

يعتمد منهج الجدارات الحرفية على اختيار مجموعة من الأنشطة التعليمية التى تناسب مستوى الطلاب، ودرجة نضجهم العقلى والبدنى من ناحية، ويراعى فيها التنوع والتعدد بما يلائم طبيعة ومستوى الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسى من ناحية أخرى، وتشتمل على أنشطة داخل المدرسة وخارجها مثل:

- تنفيذ الأعمال والمهام التى تتطلبها دراسة الجدارة التى يتم دراستها.
- النشاط التعاونى بين الطلاب فى إنجاز الأعمال المرتبطة بموضوعات الجدارة .
- التفاعل الإيجابى بين الطلاب فى المناقشات والحوار حول موضوع الدرس .
- إجابة الطلاب عن الأسئلة المتنوعة التى تقدم قبل الدرس وخلاله .
- كتابة بحوث وتقارير بصورة فردية، أو جماعية مرتبطة بموضوعات الجدارة .
- الزيارات الميدانية للشركات والمصانع والمعارض التي يرتبط عملها بموضوعات المحتوى الدراسى .
- الاستفادة من المكتبات العامة في كتابة البحوث والتقارير العلمية المرتبطة بالمحتوى الدراسى .

٩- مصادر التعلم في منهج الجدارات:

يعتمد منهج الجدارات الحرفية أيضاً على استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية المرتبطة بموضوعات الجدارات الحرفية، وراعى فيها مناسبتها للمحتوى والأهداف، ومستوى الطلاب، والتنوع بحيث تشتمل على موضوعات متعددة، بالإضافة إلى العروض التقديمية التى يتضمن محتواها شرح توضيحى للمفاهيم المتضمنة بكل جدارة - استخدام المواقع التعليمية المختلفة عبر شبكة المعلومات (الإنترنت) - تحديد المراجع العلمية والدراسات والبحوث والدوريات والكتالوجات والموسوعات التكنولوجية التى يمكن للمعلم والطلاب الرجوع إليها لتجميع المادة العلمية المرتبطة، وإثراء الموضوعات المقدمة من خلال البرنامج .

١٠- طرق واستراتيجيات التدريس في منهج الجدارات:

يعتمد منهج الجدارات الحرفية على استخدام طرق واستراتيجيات تدريس متنوعة ومتعددة فى إطار فلسفة التعلم النشط، ومن هذه الإستراتيجيات على سبيل المثال: استراتيجية حل المشكلات، والتعلم القائم على المشكلة والتى تتناسب مع طبيعة المقررات التكنولوجية، وقد تعدد تعريفات هذه الاستراتيجية، حيث يعرفها (محمود فؤاد، ٢٠٠٨، ٦) بأنها " إحدى استراتيجيات النظرية البنائية والتي تعتمد علي العمل الجماعي، فهي تتيح للمتعلم صنع فهم ذي معني من خلال ربط المعرفة السابقة ودمجها مع ما تم تعلمه "،

ويعرفها (أون سينجتان، Oon-Sengtan , 2004, 101) بأنها " استراتيجية تدريس تعتمد علي البحث في عدة مجالات من خلال عدة مصادر للتعلم مما يجعل دور المتعلم أكثر نشاطاً لمواجهة مشكلات حقيقية من الواقع .

وعرف (تورب وساج، torp & sage، ٢٠٠٢ ، ١٥- ١٦) استراتيجية التعلم القائم على المشكلة بأنها " مجموعة متجانسة متتابعة من القرارات تعتمد على التعلم التجريبى (العقل والأيدي معا) والعمل على مشكلات من العالم الحقيقى لتحقيق التكامل بين مجالات المعرفة المختلفة حتى يصبح الطلاب ذاتيين فى بناء معارفهم وأكثر حماسا للتعلم وعلى المعلمين تهيئة البيئة الغنية بمصادر التعلم المتعددة " .

كما عرفت بأنها: استراتيجية تعليم وتعلم تعتمد علي التعلم التجريبي ومواجهة الطلاب بمشكلات من عالمهم الحقيقي تستثير لديهم حب الاستطلاع وإثارة المعرفة السابقة لديهم وتحديد ما يعرفوه وما يحتاجون إلي معرفته، وتشجعهم علي العمل في مجموعات، مما يحقق عدة أهداف منها تنمية المفاهيم هذا من ناحية، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية من ناحية أخرى . (أشرف فتحى، ٢٠١٤، ١٥) .

وأكد العديد من الباحثين علي أهمية استراتيجية التعلم القائم علي المشكلة ودورها في تحقيق أهداف متنوعة للمتعلم، **يمكن إجمالها في النقاط التالية:**

١- مساعدة الطلاب علي تنمية التفكير وحل المشكلات .
٢- تشجيع الطلاب علي التعاون وإدارة المشاريع، والمناقشة مع الآخرين، والاستقلال.
٣- تحسين وتطوير مهارات الاتصال لدي الطلاب .
٤- دمج المعارف والمهارات من عدة تخصصات .
٥- اكتساب المعرفة من خلال التعلم الذاتي .
٦- جعل التعلم أكثر متعة .
٧- زيادة مشاركة الطلاب فى أنشطة التعلم .
٨- معالجة المشاكل القريبة من المواقف الحياتية الحقيقية .
٩- رفع مستوي جودة التعليم . (أحمد النجدي وآخران، ٢٠٠٢ ، ٤٢٢)، (إيمان رفعت، ٢٠١١، ٣٧) .

١١ – مداخل منهج الجدارات الحرفية:

يتحقق منهج الجدارات الحرفية باستخدام العديد من المداخل التي تربط بين قـدرات الطالب العقلية، ومهاراته العملية، والشخصية وبين خبراتـه، ميولـه، واتجاهاتـه ويمكن تحديد تلك المداخل من خلال الشكل التالي:

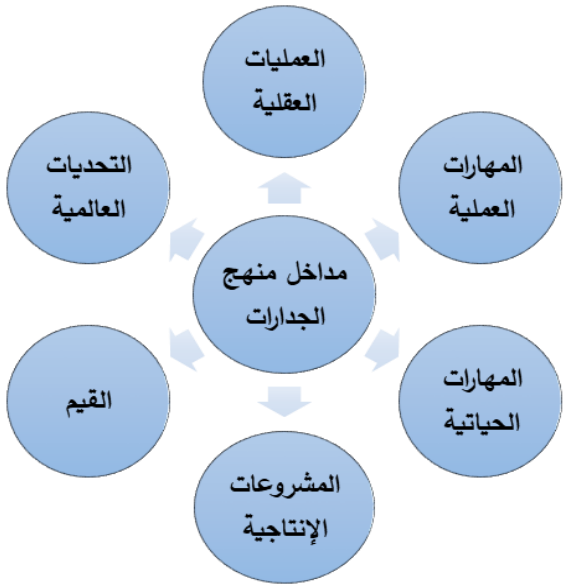

شكل (١) يوضح مداخل بناء منهج الجدارات الحرفية

يتضح من الشكل السابق مدى التنوع، والتباين بين المداخل التي يمكن في ضوئها تصميم وبناء منهج الجدارات الحرفية، إلا أنها برغم تنوعها وتباينها تعمل جميعها بهدف واحد وهو إعداد الفنى بشكل متكامل والقادر على أداء مهامه وواجباته الحرفية بشكل فعال، ويمكن توضيح هذه المداخل تفصيلاً فيما يلى:

أولاً : مدخل المهارات العملية: Practical Skills Approach :

يؤكد منهج الجدارات الحرفية على التوظيف الأمثل للمهارات العملية المتداخلة بين محتوى المواد الدراسية المختلفة، وذلك برفع الحواجز بينها، وتقديمها للمتعلم بشكل متكامل ومتدرج بحيث يسهل عليه إتقانها وممارستها بشكل فعلى فى ميدان العمل

الحرفي، ومن مبررات استخدام مدخل المهارات العملية فى تصميم وبناء مناهج الجدارات الحرفية ما يلى:

- تعتبر المهارات العملية ركناً رئيساً فى جميع مراحل إعداد العامل الفني .
- المهارات العملية أكثر ارتباطاً بممارسات المتعلم الحرفية، خصوصاً خارج نطاق بيئته التعليمية .
- المهارات العملية هي التطبيق الفعلي لما يدرسه الطلاب من مفاهيم وحقائق نظرية .
- تتميز المهارات العملية بالبقاء، فهي إلى حد كبير أقل عرضه للنسيان نظراً لممارستها وفق خطوات علمية منطقية للوصول للناتج الحرفي المطلوب .
- أكثر ما يميز المهارات العملية هو الاستمرارية مع عدم التكرار، نظراً لارتباط المهارات الصغرى بالكبرى بشكل كبير مما يخلصنا من ظاهرة المهارات المكررة .

ثانياً: مدخل العمليات العقلية: Mental Processes Approach :

يؤكد منهج الجدارات الحرفية على مدخل العمليات العقلية كالـــــــــ (الملاحظـــة، التمييز، التحليل، التفسير، الوصف، النقد، والابتكار) على أن يراعى التدرج المنطقي فى تلك العمليات سواء البسيطة منها أو المركبة، ووفق طبيعة كل جدارة حرفية كذلك، وما تتضمنه من مهارات عملية، وحسب درجة الصعوبة والتعقيـــد والابتكـــار بهـــا، ويعـــد الترتيب والتتابع فى مدخل العمليات العقلية ضرورة هامة نظراً لأن كل عمليـــة عقليـــة تعتمد بشكل كبير على العملية التى تسبقها وتحدد معالم العملية العقلية التى تعقبها، ومـــن مبررات استخدامه فى تصميم وبناء مناهج الجدارات الحرفية ما يلى:

- ترتبط الممارسات العملية بمنهج الجدارات الحرفية ارتباطاً وثيقاً بالعمليات العقلية، نظراً لما قد يقدمه الطلاب، من منتجات حرفية فريدة، وغير نمطية فى كثير من جوانب المنهج وتعتبر العمليات العقلية ضمن أهم التحديات التى تواجهها غالبية الأنظمة التعليمية فى جميع دول العالم .
- ارتباط العمليات العقلية بشكل مباشر بمراحل بناء الفرد المختلفة .

ثالثاً: مدخل التحديات العالمية المعاصرة: Contemporary Global Challenges Approach

يركز هذا المدخل على التحديات العالمية المعاصرة نظراً لضرورة إعداد عامل فني يفي بمتطلبات سوق العمل محلياً، وإقليمياً، وعالمياً كذلك التحديات المتوقعة مستقبلاً، وهو من المداخل الهامة جداً وتؤكد عليه كثير من الدول المتقدمة وتركز عليه عند التخطيط والإعداد لمناهجها، ومن هذه التحديات:

- تحديات العولمة: The challenges of globalization
- الثورة التكنولوجية: Technological revolution
- المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية global competition and international monopolies :
- العنف والتطرف والإرهاب: violence , extremism and terrorism
- تحديات اقتصادية: Economic challenges
- تحديات ثقافية واجتماعية: Cultural and social challenges.
- التحديات البيئية والصحية: Environmental and health challenges
- الانفجار السكاني: population explosion

ومن مبررات استخدام هذا المدخل فى تصميم، وبناء مناهج الجدارات الحرفية ما يلى:

- الصراعات الفكرية الدائرة بين شعوب العالم الثالث تحديداً خصوصاً ما هو متعلق بالأنظمة التعليمية .
- وضع أسس وقواعد جديدة لتطوير مناهج التعليم الفني تتماشى مع طبيعة المجتمع المصري، وقادره في ذات الوقت على مواجهة التطورات الحادثة محلياً، وإقليمياً، وعالمياً.
- ومن هنا يجب على مصممي منهج الجدارات الحرفية تحرى الدقة فى اختيار التحديات المناسبة لطبيعة المرحلة العمرية للطلاب وما تواكبها من تغيرات نفسية، وسيكلوجية وغيرها، والتي ستكون بطبيعة الحال محوراً رئيساً تدور حوله الدراسة .

رابعاً: مدخل المهارات الحياتية: Life Skills Approach :

يهتم منهج الجدارات الحرفية ببناء شخصية الفرد المتكامل القادر على ممارسة ما يكلف به من مهام وأعمال وفق متطلبات الحرفة، لذلك فإن مدخل المهارات الحياتية يعتبر من المداخل الهامة نظراً لضرورة امتلاك العامل الفني للعديد من المهارات الحياتية التي تؤهله للانخراط بسوق العمل بشكل فعال كما تساعده في حسن إدارة حياته الحرفية وتطويرها، والتي من بينها مهارة (التواصل الفعال مع العملاء، حل مشكلات العمل الحرفية، اتخاذ القرار، إدارة وقت العمل، التفكير الناقد، التفكير الابتكاري وغيرها)، ومن مبررات استخدام مدخل المهارات الحياتية فى تصميم وبناء مناهج الجدارات الحرفيـــة ما يلى:

- تعتبر المهارات الحياتية مطلب رئيس في بناء الفرد .
- تساعد في تنمية العلاقات الإيجابية بين الأفراد .
- تسهم بشكل كبير في تسويق العامل الفني لحرفته ولنفسه .
- التغلب على معظم المشكلات اليومية .
- تحقق مبدأ المشاركة المجتمعية الفاعلة .

خامساً: مدخل القيم: Values Approach :

فى ظل ما يعانى منه سوق العمل المصري من اختلال للقيم التي هى فى الأصل الأساس لممارسة الحرف المختلفة بنجاح؛ لذا يتعامل منهج الجدارات الحرفية مع القيم باعتبارها من أحد الركائز الهامة، ومن القيم الحرفية التى يمكن أن يتم تناولها ما يلى:

- قيم اجتماعية: Social Values
- قيم عقائدية: Religious Values
- قيم اقتصادية: Economic Values
- قيم تقنية: Technical Values
- قيم بيئية : Environmental Values
- قيم تراثية: Heritage Values
- قيم وجدانية وأخلاقية: Moral and Valuable Values
- قيم وظيفية، واستخدامية: Functional Values

ومن مبررات استخدام مدخل القيم في تصميم وبناء مناهج الجدارات الحرفية ما يلى:

- السعي لإنتاج منتج حرفي عالي الجودة .
- إرساء أسس وأخلاقيات العمل الحرفي .
- التأكيد على الهوية والشخصية المصرية .

على أن يتم تطوير وتحديث هذه القيم وفق مقتضيات وتطورات العصر، وتوزيعها على برنامج إعداد العامل الفنى وفق طبيعة المرحلة الدراسية والقدرات المختلفة للمتعلمين .

سادساً: مدخل المشروعات الإنتاجية: Productive Projects Approach :

ويؤكد هذا المدخل على تنفيذ مشروع إنتاجي يسهم بشكل مباشر في إكساب الطلاب للعديد من المهارات المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والإدارة والتقويم للمشروع على أن يرتبط هذا المشروع بطبيعة التخصص النوعي للطالب، فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون صناعات حرفية كصناعات الأخشاب أو المعادن أو الجلود ضمن المشروعات الإنتاجية بمدارس التعليم الصناعي . ومن مبررات استخدامه ما يلى:

- تأهيل الطلاب لتنفيذ مشروعات إنتاجية مختلفة بعد التخرج من المدرسة .
- صقل مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم لمشروع صناعي صغير.
- اكساب الطلاب قيم العمل وتطبيقها في التعامل مع الأخرين .

وسوف يراعى الباحث تضمين معظم تلك المداخل في تطويره لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان المقترح .

١٢- التقويم بمنهج الجدارات الحرفية:

- يخضع المتعلم خلال الدراسة بالبرنامج لأساليب تقويم متعددة ومتنوعة فمنها ما يسعى لقياس جوانب المعرفة (الاختبارات المعرفية)، ومنها ما يسعى لقياس مستوى الآداءات المهارية (اختبارات الأداء – بطاقات الملاحظة)، ومنها كذلك ما يسعى لقياس القيم والمهارات الحياتية (مقاييس الميول والاتجاهات) التى امتلكها المتعلم خلال فترة دراسته ببرنامج الإعداد ويتم ذلك خلال فترات متتابعة ومحددة بالبرنامج قبلياً ومرحلياً ونهائياً على مدار أيام التعليم والتدريب بالبرنامج وفقاً لطبيعة أهداف

البرنامج العامة وأهداف كل جدارة حرفية على حدة، من خلال استخدام أساليب متنوعة للتقويم بكافة أشكاله.

- أما بالنسبة للتقويم النهائي المستخدم فى نهاية كل جدارة والذى يحصل المتعلم من خلال اجتيازه على رخصة مزاولة المهنة، والتى في ضوئها يمكنه ممارسة حرفة ما بسوق العمل فيتم وفق ثلاثة مستويات ونسب محددة تبدأ من ٨٠% ، وهو أقل مستوى مسموح به لممارسة الحرفة والحصول على رخصة لمزاولة الحرفة حتى ١٠٠% وهو أعلى مستوى يمكن من خلاله للمتعلم ممارسة المهنة بسوق العمل . يتضح مما سبق أن العامل الفني لكى يحصل على رخصة لمزاولة المهنة لابد له من اجتياز ثلاث مستويات رئيسة، لكى يسمح له بالعمل .

١٣- مميزات منهج الجدارات الحرفية:

١. يقابل منهج الجدارات الحرفية المتغيرات، ومتطلبات، وتحديات سوق العمل محلياً، واقليمياً .
٢. تزال الحواجز تماماً بين المواد الدراسية، حيث تقدم كل جدارة بشكل متكامل، تجمع كافة المعلومات، والمفاهيم، والمهارات، والقيم ذات العلاقة الوثيقة بموضوع الجدارة .
٣. يراعي المنهج حاجات، واهتمامات، وميول، ورغبات الطلاب بشكل حقيقي .
٤. يوفر المنهج فرص تعليم وتدريب واقعية، ومتدرجة، ومتساوية لجميع الطلاب فى بيئات عمل حقيقية .
٥. تطبيق مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، ويظهر ذلك جلياً خلال مراحل التقييم المختلفة، والتدرج، والانتقال من كل جدارة حرفية لأخري .
٦. المدى الزمنى المخصص للتدريبات والممارسات العملية بالمنهج يمثل نسبة لا تقل عن ٧٠ % من إجمالي زمن التعليم والتدريب، والتي تقدم للمتعلم بشكل علمي متدرج من السهل للصعب .
٧. إكساب الطلاب مهارات حل المشكلات التي تواجههم خلال ممارسة العمل الحرفي.

٨. يتسم منهج الجدارات الحرفية بالمرونة الكافية، والتي تسمح للطالب بالخروج والدخول للبرنامج وفق ظروفه وقدراته الشخصية .

٩. يهتم منهج الجدارات الحرفية بالطلاب ذوى القدرات الخاصة، وذلك من خلال الاهتمام بالطلاب الفائقين والموهوبين في مجالات العمل الحرفي المختلفة .

١٠. يعمل منهج الجدارات الحرفية على بناء الفرد بشكل متكامل، القادر على مواجهة أموره الحياتية المختلفة بشكل فعال .

١١. يحصل كل طالب يجتاز جدارة حرفية فى منهج الجدارات الحرفية على رخصة لمزاولة الحرفة وفق مستوى التقييم الذى حصل عليه، والتى تمكنه من ممارسة العمل الحرفى محلياً وإقليمياً بجدارة .

١٠- صعوبات تواجه تصميم وتنفيذ منهج الجدارات الحرفية:

توجد مجموعة من الصعوبات يمكن تحديدها فى النقاط التالية:

١- نقص الكادر المؤهل والمدرب على تصميم وتنفيذ مناهج دراسية وفق منهجية الجدارات الحرفية؛ حيث أن نظام التعليم الجامعي بوضعه الحالي غالباً ما يركز على إعداد معلمين متخصصين فى المجالات النوعية المختلفة بمدارس التعليم الصناعى .

٢- ما زالت فلسفة التعليم من أجل الحصول على المعلومات هي السائدة في مجتمعاتنا العربية، وهى الفلسفة التى تتعارض مع طبيعة العصر وما يحيط به من تحديات بشكل عام، ومع الطبيعة المتفردة لمدارس التعليم الفنى الصناعي القائمة على التعليم والتدريب من أجل الحياة بشكل خاص .

٣- ما زال البعض يتعامل مع منهجية الجدارات الحرفية اصطلاحاً فقط على أنها بديل لمصطلح الكفاية، والمتضمنة امتلاك الفرد لبعض الخصائص الوظيفية، إلا أن عملية بناء وتصميم مناهج دراسية وفق منهجية الجدارات الحرفية تختلف بشكل جذري عن الطرح المتعلق بممارسة الوظائف فهي فكر تربوي فريد قائم على منهجية علمية رصينة، وعلى فلسفة ورؤية واضحة وفق أسس وقواعد مناسبة .

٤- ضعف التعاون والشراكة بين القائمين على تطوير برنامج إعداد العامل الفنى بمصر وخصوصاً ما هو متعلق بالمناهج الدراسية، والجامعات وما تمتلكه من أساتذة أكاديميين مؤهلين ومتخصصين فى برامج ومناهج التعليم الصناعى .

المحور الثالث: المدرسة الثانوية الصناعية:

تعريفها: هى تلك المدرسة التى تقوم بإعداد فئة الفنى اللازم للعمل فى قطاعات الإنتاج والخدمات والتصنيع، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، يلتحق بها الطالب بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي، ويمنح فى نهايتها شهادة دبلوم المدارس الثانوية الصناعية (نظام السنوات الثلاث) ويحدد بها نوع التخصص .

أهداف التعليم الثانوى الصناعى: تفصيلاً لما نصت عليه القوانين فإن أهداف تلك المدارس الصناعية يمكن تحديدها فى ثلاثة أبعاد متكاملة كما يلى:

أ- استكمال الإعداد الإنسانى والقومى للطالب من خلال:

- تنمية القيم والاتجاهات الدينية والإنسانية والاجتماعية لديه .
- تنمية مهاراته اللغوية (العربية والأجنبية) بالقدر الذى يسمح له باستخدامها .
- فهم أساسيات المعرفة العلمية والإنسانية المعاصرة .
- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو العمل فى مختلف صوره .
- تنمية قدراته الجسمية على نحو يمكنه من الحياة فى صورة صحية سليمة .

ب- إعداد الطلاب لمواصلة التعليم والنمو العلمى والمهنى من خلال:

- إنماء المفاهيم العلمية الأساسية التى يتطلبها التعليم فى مستوياته العليا.
- إنماء مهارات التعلم الذاتي .

ج- إعداد الطلاب فى المجالات الصناعية على مستوى الفنى من خلال:

١- إتقان الطلاب للعمليات الصناعية التى تحتاج إلى مهارات خاصة لا تتوافر طرق اكتسابها فى محيط العمل الصناعى العادى.

٢- إكساب الطلاب القدرة على أداء العمليات الصناعية حسب الأصول الفنية الصحيحة مع إكسابهم العادات السلوكية المتصلة بالمهن الصناعية وآدابها.

٣- تهيئة فرص الترابط المهنى فى الحرف الصناعية المتصلة ببعضها .

٤- إتقان استخدام العدد والماكينات طبقاً لقواعد الأمان والسلامة.

٥- إكساب الطلاب القدرة على معرفة المصطلحات الفنية ومرادفاتها بلغات أجنبية .

٦- تزويد الطلاب بالثقافة العلمية والعملية التى تساعدهم على ما يلى:

- انتقاء الخامات اللازمة للإنتاج من حيث المواصفات والخواص الملائمة .

- معرفة التوزيع الجغرافى للثروات المعدنية المحلية، ومصادر القوى والخامات.
- دراسة كيفية تركيب الآلات وتشغيلها وصيانتها .

٧- إكساب الطلاب الصفات التى تؤهلهم مستقبلاً للأعمال القيادية فى محيط العمل .

من الملاحظ أن هذه الأهداف قد أكدت على ضرورة تحاشى التخصص الضيق، وذلك لإتاحة الفرص أمام الطلاب للعمل فى مجالات مهنية متكاملة، ويتسم تخصص الزخرفة والإعلان بتعدد أعماله وكثرة مجالاته، وفى ذلك متسع للطالب لاختيار العمل الذى يناسبه، ومتطلبات الأعمال فى المجتمع الذى يعيش فيه .

المحور الرابع: فنى الزخرفة والإعلان:

فنى الزخرفة والإعلان:

هو الطالب خريج مرحلة التعليم الأساسى والذى يلتحق بتخصص الزخرفة والإعلان وهو أحد التخصصات التى تتضمنها الشعبة الفرعية للزخرفة (مجموعة الصناعات الزخرفية) بالتعليم الثانوى الصناعى (نظام الثلاث أو الخمس سنوات) ويُعنى بالمقررات الدراسية اللازمة لإعداد الفني، والفنى الأول الذى يقوم بواجبات ومهام هذا التخصص .

تخصص الزخرفة والإعلان:

يعد تخصص الزخرفة والإعلان أحد التخصصات التى تضمها المدرسة الفنية الصناعية نظام السنوات الثلاث لإعداد فئة الفنى، والسنوات الخمس لإعداد فئة الفنى الأول، ويتميز هذا التخصص بتعدد أعماله وكثرة مجالاته ويضم أربعة أقسام رئيسية:

- **القسم الأول** وهو الخاص بأعمال الدهانات على الأسطح المختلفة .
- **أما القسم الثانى** فهو الخاص بإجراء التطبيقات الزخرفية على أسطح وخامات مختلفة: الزجاج، الخزف، الخشب، المعادن، الجدران، القماش .
- **أما القسم الثالث** فهو الخاص بتصميم الإعلانات والشعارات وأغلفة الكتب وغيرها
- **أما القسم الرابع والأخير** فهو الخاص بأعمال التنسيق والديكور.

وهذا التنوع يساعد الطالب على اختيار أنسب هذه الأقسام بالنسبة له والتى تتفق مع قدراته وميوله، وبالتالي تكون لديه الرغبة فى الاستمرار والتطوير ليصل إلى درجة الإبداع التى نرجوها في أداء خريجى هذا التخصص .

أهمية تخصص الزخرفة والإعلان:

يعد تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية أحد أهم المصادر الرئيسة لإمداد سوق العمل والوفاء بمتطلبات المؤسسات الصناعية والإنتاجية والخدمية بالعمالة الفنية الماهرة، وهو من التخصصات التى لا غنى عنها فى حياتنا اليومية لما يضيفه من لمسات فنية وجمالية وذوق رفيع يبعث فى النفس الإحساس بالجمال والراحة والسكينة، حيث لا يخلو منزل من لوحة فنية أو زخرفية أو أعمال الدهانات أو أعمال مرتبطة بالتنسيق والديكور، فضلاً عن كونه من التخصصات المكملة لجميع التخصصات الأخرى، ويظهر ذلك واضحاً فى مجالات التشييد والبناء وفى صناعة قطع الأثاث الخشبية والمعدنية وغيرها، حيث تتعدد أعمال الزخرفة بمجالاتها ونوعياتها وأشكالها المختلفة على هذه الأسطح.

أهداف تخصص الزخرفة والإعلان:

تتمثل الأهداف العامة والخاصة لهذا التخصص فيما يلى (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦):

(أ) الأهداف العامة:

١- اكتساب المهارات الفنية لتنمية قدرة الخريج على أداء العمل فى مجال تخصصه، وتدريبه للتعامل مع التطورات الحديثة التى تستجد فى التخصص .
٢- اكتساب الخبرات والمعلومات الفنية والقائمة على أسس علمية .
٣- إكساب الخريج المهارات اللازمة لطرق الأداء المختلفة .
٤- مواجهة المشكلات الفنية التى تحدث فى أساليب العمل .
٥- الإلمام بطرق صيانة المعدات والآلات التى يستخدمها الخريج .
٦- الإلمام بالقواعد الأساسية لوسائل الأمن الصناعى المتعلقة بصناعته .
٧- اكتساب المهارات التى تساعده على تنمية قدراته الابتكارية والإبداعية، وخاصة فى تطوير وتحسين استخدام الآلات أو فى طرق وأساليب العمل بالنسبة لتخصصه .
٨- تنمية الاتجاهات السلوكية المفيدة لمجال صناعته.
٩- إكسابه القدرة على التكيف مع الأعمال المستحدثة وفقاً لظروف العمل.

(ب) الأهداف الخاصة:

تقتضى أن يتحقق لدى خريجى تخصص الزخرفة والإعلان الأهداف الآتية؛ وفقاً لما جاء فى الإطار العام لتطوير مناهج التعليم الفني (المركز القومى للبحوث التربوية، ٢٠٠٥، ١٦-١٧):

١- التعرف على العدد والأدوات المستخدمة فى تخصص الزخرفة والإعلان .

٢- القدرة على استخدام العدد والأدوات طبقاً لقواعد الأمان الصناعي .

٣- التعرف على الخامات المختلفة ومواصفاتها .

٤- التعرف على العوامل المسببة لتلف الدهانات والعمل على تجنبها وعلاجها .

٥- القدرة على إعداد وتأسيس الأسطح المختلفة قبل دهانها .

٦- القدرة على تنفيذ الخطوات الخاصة بالدهانات الزيتية والسيليلوزية .

٧- اكتساب مهارات عمليات الطباعة بالشاشة الحريرية (سلك سكرين).

٨- القدرة على التذوق الفنى والإحساس بالقيم الجمالية وأساليب العرض المختلفة.

٩- القدرة على استخدام الخامات والألوان والعينات فى تشكيل الخلفيات الخاصة بعمليات التنسيق والعرض.

١٠-اكتساب مهارات تنفيذ التقنيات الزخرفية كالكراكليه والريليف والكروماندل.

١١-ممارسة خطوات عمليات التذهيب والأكسدة على الأسطح المختلفة.

١٢-القدرة على استخدام العناصر الزخرفية فى التشكيل البنائي لتصميم الإعلان.

١٣-دراسة لنظريات الاتصال وعلاقتها بالإعلان .

١٤-القدرة على مزج الألوان للحصول على درجات لونية مبتكرة .

١٥-اكتساب العادات السلوكية الخاصة بتخصص الزخرفة والإعلان وآدابها.

١٦-القدرة على حصر وتقدير تكاليف تنفيذ المنتج في صورة عمل مقايسات وفقاً لقواعد التنظيم الصناعى.

ويلاحظ مما سبق أن هذه الأهداف تنص صراحة على تنمية قدرة الطالب على مواجهة المشكلات الفنية التى تحدث فى أساليب العمل، وكذلك اكتساب المهارات التى تساعده على تنمية قدراته الابتكارية والإبداعية، وخاصة فى تطوير وتحسين استخدام الآلات أو فى طرق وأساليب العمل بالنسبة لتخصصه .

الخطة الدراسية لتخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية:

تتضمن الخطة الدراسية مجموعة المقررات التالية:

١- مقررات الثقافة العامة:

وتشمل المواد التالية (التربية الدينية – اللغة العربية – اللغة الأجنبية – التربية القومية – الرياضيات ...)، وتهدف إلى إكساب الطلاب الثقافة العامة فى جوانب المعرفة المختلفة، وعدد ساعات هذه المقررات فى الصف الأول تمثل (٣٢%)، وفى الصف الثانى (٣٢%)، وفى الصف الثالث (٢٤%)، وعلى مستوى الصفوف الدراسية الثلاثة تمثل (٢٩%) من مجموع عدد ساعات الخطة الدراسية .

٢- المقررات الفنية النظرية:

وتشمل المواد التالية (الرسم الهندسى – الرسم الفنى – المواد التكنولوجية (خامات – معدات – عمليات – تذوق فنى) – أمن صناعى وصحة مهنية – زخارف ....)، وتهدف هذه المقررات الفنية إلى إكساب الطلاب المعارف والمفاهيم الفنية التخصصية النظرية التى تساعدهم فى اتقان المقررات العملية (التدريبات المهنية) وسهولها وجودة تنفيذها، وعدد ساعات هذه المقررات فى الصف الأول (٢٥%)، وفى الصف الثانى (٣٢%)، وفى الصف الثالث (٣٧%)، وعلى مستوى الصفوف الدراسية الثلاثة تمثل (٣١%) من مجموع عدد ساعات الخطة الدراسية .

٣- مقررات التدريبات المهنية:

وهى التطبيقات العملية التى يمارسها وينفذها الطلاب داخل ورشة الزخرفة، وتهدف إلى إكساب الطلاب المهارات العملية اللازمة لممارسة المهنة وهى مرتبطة بالمقررات الفنية التخصصية النظرية، وعدد ساعات هذه المقررات فى الصف الأول تمثل (٤٣%)، وفى الصف الثانى (٣٦%)، وفى الصف الثالث (٣٩%)، وعلى مستوى الصفوف الدراسية الثلاثة تمثل (٤٠%) من مجموع عدد ساعات الخطة الدراسية . والجدول التالى يوضح الخطة الدراسية لتخصص الزخرفة والإعلان والتنسيق بالمدرسة الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث:

جدول (١) الخطة الدراسية لتخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية

المقررات		الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث		عدد الحصص للصفوف الثلاثة	النسبة المئوية
		عدد الحصص لكل مقرر	النسبة المئوية	عدد الحصص لكل مقرر	النسبة المئوية	عدد الحصص لكل مقرر	النسبة المئوية		
مواد الثقافة العامة	تربيـــــة دينية	٢	٣٢%	٢	٣٢%	٢	٢٤%	٣٩	٢٩%
	لغة عربية	٣		٣		٣			
	لغة أجنبية	٣		٣		–			
	تربية قوم	١		١		٢			
	رياضيات	٢		٢		–			
	علوم عامة	٢		٢		١			
	تربية ريا	١		١					
	إجمالى	١٤		١٤		١١			
المواد الفنية	رسم فنى	٤	٢٥%	٥	٣٢%	٦	٣٧%	٤٢	٣١%
	رسم هند	٢		–		–			
	خامات	١		١		١			
	معدات	١		١		١			
	عمليات	١		٢		٣			
	تذوق فنى	١		–		–			
	أمن صنا	١		١		–			
	زخارف	–		٢		٢			
	تنظيم صنا	–		١		–			
	مقاييسات	–		١		٢			
	إدارة مشر	–		–		٢			
	إجمالى	١١		١٤		١٧			
التدريبات المهنية		١٩	٤٣%	١٦	٣٦%	١٨	٣٩%	٥٣	٤٠%
إجمـــالى عـــدد حصص كل صف		٤٤	١٠٠%	٤٤	١٠٠%	٤٦	١٠٠%	١٣٤	١٠٠%

تعقيب: يتضح مما سبق أن الخطة الدراسية قد تناولت عديد من جوانب إعداد الطالب (المواد الثقافية – المواد الفنية النظرية – التدريبات المهنية) وعلى الرغم من أهمية الترابط والتكامل بين جوانب الإعداد الثلاث إلا أن الواقع الحالي، والدراسات والبحوث السابقة في ميدان التعليم الصناعى بصفة عامة وفى تخصص الزخرفة والإعلان بصفة خاصة يشيرا إلى افتقاد جوانب الإعداد إلى التكامل سواء بين المواد الثقافية والفنية أو حتى بين المواد الفنية النظرية بعضها ببعض فضلاً عن ضعف الارتباط والتكامل بين الجوانب الفنية النظرية والتدريبات المهنية، مما يؤثر سلباً في معارف ومهارات الخريج فلا يصل إلى التعلم ذو المعنى، وضعف وتدنى آداءاته المهنية مما يحول دون التحاقه بسوق العمل، وتحتاج جهات العمل إلى برامج تدريب تحويليه لإعداده بالكيفية التي تتطلبها قطاعات العمل والإنتاج وهذا يمثل هدراً في الوقت والجهد وتكلفة كبيرة قد لا تستطيع معظم المؤسسات الإنتاجية تحملها . كما ينبغي مراعاة أن يتضمن محتوى برنامج الإعداد الحالي للتطورات التكنولوجية الحديثة وتضمين التحديات العالمية المعاصرة في المقررات الدراسية لمساعدة الخريج في التعامل معها ومواجهتا والتكيف مع متطلباتها .

المحور الخامس: التحديات العالمية المعاصرة:

تعريفها: يعرف (وائل أحمد راضى، ٢٠١٥، ٤٥٠) التحديات العالمية المعاصرة بأنها: مجموعة من العوامل العلمية والتكنولوجية والاجتماعية التي أفرزتها التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية المعاصرة والتي يجب أن تتوافر في برامج إعداد معلم التعليم الصناعى بوضعه الحالي مما يستوجب تطوير وتحديث تلك البرامج لمواجهة تلك التحديات التي تؤثر على مخرجات العملية التعليمية .

ويعرف الباحث التحديات العالمية المعاصرة في هذا البحث بأنها: مجموعة من المتغيرات العلمية والتكنولوجية والأيدولوجية والثقافية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع العالمى كافة وتؤثر فيه بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويتمثل دور المجتمعات في إعداد الأفراد للتكيف والتوافق مع تلك المتغيرات، مما يستوجب تطوير برامج التعليم عامة، وبرامج إعداد الفني الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية خاصة لمواجهة تلك التحديات والتعايش السليم والصحيح معها .

وقد أصبح تطوير التعليم ضرورة لابد منها لمواجهة تلك التحديات سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو العالمى، في ظل الظروف الراهنة، وما يسود فيها من تنافس وصراع وتسابق لاستلام زمام الريادة والسيادة والسلطة، وإعداد الأفراد بصفة عامة، والعامل الفني الماهر بصفة خاصة من خلال البرامج التعليمية المتميزة والمتطورة هو السبيل الأمثل لمواجهة تلك التحديات والصراعات والتي لها تأثير بالغ في العملية التعليمية .

أنواع التحديات العالمية المعاصرة:

نظراً لأهمية تحديد تلك التحديات فإن الباحث سوف يعرض لها فيما يلى:

١- تحديات العولمة: (The challenges of globalization)

يتميز القرن الحادى والعشرون بتبادل التأثير والتأثر بين مختلف دول العالم، فما يحدث في دولة من الدول من تغيرات سواء كانت إيجابية أو سلبية ينعكس على الدول الأخرى، إذ لم تعد الدول التي تنعم بالرخاء الاقتصادى تعيش بمعزل عن الدول الأخرى كذلك الحال بالنسبة للدول الفقيرة، وما يلاحظ في هذا السياق هجرة أعداد كبيرة من أبناء الدول الفقيرة إلى الدول الغنية للحصول على فرص عمل أفضل، بالإضافة إلى أن غالبية الشركات العالمية الكبرى لم تعد تدير أعمالها بالطريقة التقليدية المعتادة في الدول النامية، بل غيرت هذه الشركات من طبيعتها وتركيبها وأسلوبها وحدثت من أساليب الإنتاج والعرض والطلب والتسويق، وأصبحت هذه الشركات عبارة عن اتحاد مجموعة من الشركات متعددة الجنسيات وتشمل فروعاً كثيرة في مختلف دول العالم، إضافة إلى عمال على مستوى عال من الإعداد والتدريب، وقد ساهم هذا في تشكيل مجتمع جديد بطبيعته اختلفت فيه المفاهيم والثقافات وامتزجت به الخصائص وانصهرت في بوتقة جديدة ومختلفة عن الماضى، بالإضافة إلى انتشار البطالة نتيجة عجز نظم التعليم عن مواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة، وشعور الكثير من الشباب بحالة الاغتراب لبعض المفاهيم والمصطلحات التي أخذت بالظهور في مدة قصيرة وسريعة، إن تحدى العولمة نبه إليه العلماء قبل غيرهم وأوصوا بضرورة استيعاب مبدأ العولمة في مناهجهم، من خلال إرساء مبدأ (فكر عالمياً ونفذ محلياً) (Hammond, 2012, 163) . ويمكن تحديد الآثار

المترتبة على العولمة بمصر والوطن العربى خاصة فيما يمس النظام التعليمى في النقاط التالية (محمد متولى، ٢٠١٠، ١٧٥):

أ- هروب الكفاءات البشرية المتعلمة والمؤهلة إلى خارج الوطن العربى .

ب- تفاقم الثقافات وانهيار النسق القيمى والخلقى .

ج-نمو الثقافات الفرعية والأيدولوجيات المتنوعة .

د-ضعف التخطيط التربوى والتعليمى .

ه- عدم استقرار السياسات التربوية والتعليمية .

و- هروب رؤوس الأموال خارج البلاد .

ولذلك يجب لتجاوز المخاطر الناجمة عن تحديات العولمة تبنى فكر وأهداف وسياسات تعليمية جديدة والتي يمكن تحديدها في النقاط التالية (أحمد على، ٢٠٠٩، ٢٥٩):

- فتح قنوات الاتصال بين أنواع التعليم المختلفة بجميع المراحل التعليمية .
- إتاحة المجال في المناهج الدراسية لاستيعاب المفاهيم الجديدة المتعلقة بالحضارات وثقافات الشعوب.
- تطوير مراحل التعليم كافة بدأ من رياض الأطفال إلى الجامعة بشكل متكامل ومتوازن .
- تنمية حب القراءة وتشجيعها في المدارس والجامعات من خلال تطوير وتحديث المكتبات وتزويدها بشبكة معلومات ومصادر للاطلاع عبر الشبكات وجعلها نشاطاً أسبوعياً .

النقاط المرتبطة بالعولمة والتي روعيت عند تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان:

- العمل على تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان وفقاً لمتطلبات وتحديات العولمة.
- ضرورة ارتباط محتوى برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان باحتياجات سوق العمل .
- العمل على تحسين جوانب الإعداد التخصصى (الأكاديمى) لرفع مستوى المهارات العملية لدى الطلاب والمرتبطة بطبيعة كل تخصص نوعى لكل طالب .

٢- الثورة التكنولوجية: (Technological revolution)

تجتاح العالم اليوم ثورة جديدة يطلق عليها اسم الموجة الثالثة أو المنحنى الثانى وهى مزيج من التقدم التكنولوجى والثورة المعلوماتية، تميزت بإيجاد مجتمع يتمتع بإنتاج كثيف للمعرفة، وإنتاج أفكار وتقديم خدمات، ويعتمد في ذلك على الكمبيوتر، مجتمع مختلف تماماً في نوع العمل وطبيعته وسرعته، وفى نوعية الإنتاج، وطبيعة المستهلك، وآلية التسوق والبيع والشراء، وما يسود السوق من علاقات، فالعالم يتجه نحو نظام جديد يتغير فيه نمط الحياة وتنشأ عنه حضارة جديدة، التي تشهد سرعة التغير، وفرضت نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة، والحاجة إلى عمالة على مستوى عال من التعليم والتدريب، والقدرة على التحول من مهنة إلى أخرى، فدخول التكنولوجيا أدى إلى إلغاء مهن أو تحولها وظهور مهن جديدة، إضافة إلى ظهور علوم وتخصصات جديدة، وهذا يستدعى وجود كوادر تعليمية قادرة على استخدام التكنولوجيا، ومناهج قادرة على نقل العلوم والمعارف إلى المتعلمين، وتساعد الفرد على استخدام العلوم الأساسية استخداماً وظيفياً إضافة إلى التركيز على التعلم والعمل المتقن . ولكى نتمكن من مقاومة هذه الثورة التكنولوجية وتأثيراتها على برامجنا التعليمية يجب إتباع الخطوات التالية (احمد على، ٢٠٠٩، ٢٣١):

- الاعتماد على جودة التعليم وليس على كم المعارف والمعلومات .
- بناء المناهج على أساس وحدة المعرفة وتكاملها وارتباطها .
- تبنى أهداف التعليم للإتقان وتشجيع الإبداع .
- إدخال الكمبيوتر وتطبيقاته في جميع المقررات الدراسية وجميع المراحل التعليمية .
- الاهتمام بالمناطق النائية وتعليمهم استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته .
- تزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية يمكن تنفيذها باستخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات الدولية .

النقاط المرتبطة بالثورة التكنولوجية والتي روعيت عند تطوير برنامج إعداد الفنى:

- تحويل بعض مناهج ومقررات برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان إلى مقررات إلكترونية .
- زيادة الاهتمام بالاستخدام الأمثل لتطبيقات الكمبيوتر في مجال تخصصه النوعى .

- الاستخدام الأمثل لشبكة المعلومات الدولية وأساليب الاتصال المختلفة .
- تزويد المناهج الدراسية بالمستحدثات التكنولجية في مجال التخصص النوعى للطالب .
- تدريب المعلمين على استخدام الحاسب الآلى في مجال تخصصهم النوعى .
- الاعتماد على تكنولوجيا الحاسب الآلى عند إعداد وتنفيذ مشروعات الطلاب التطبيقية.

٣- المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية: (global competition and international monopolies)

تختلف طبيعة المنافسة العالمية في هذه الأيام عما كانت عليه في القرون السابقة، حيث كان التصارع بين الدول يهدف إلى السيطرة على المستعمرات والمواد الخام، أما الآن فالمنافسة اتجهت إلى احتكار الأسواق واجتذاب المستهلكين، ومن أجل هذا لم يعد من مصلحة الدول المتقدمة أن تقوى أو تدعم الصناعات في الدول النامية، لأنها تريد أسواقاً لتصريف منتجاتها، وعملت العديد من هذه الدول على حماية منتجاتها بتشكيل اتحادات كبرى مثل السوق الأوروبية المشتركة، وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات كاتفاقية الجات التي وضعت منذ تأسيسها منذ عام ١٩٨٤ ضرائب جمركية كبيرة على السلع المنافسة، واتفاقية الأيزو التي تأسست عام ١٩٨٧ ووضعت مواصفات دقيقة لمنتجاتها التي تتميز بالجودة والإتقان (محمد مدبولى، ١٩٩٧، ٤٦٤)، وبناءً على هذه الاتفاقيات ظهرت عناصر المنافسة والجودة والتميز كعناصر تتحكم في اقتصاد السوق، وتلتهم المنتجات المنافسة في طريقها، مما يكرس للمزيد من التبعية والتخلف الاقتصادى، وأصبحت الدول التي تمتلك ميزة نسبية في الإنتاج والجودة تحكم الأسواق العالمية، وتمارس ضغوطاً على الشعوب والدول الأخرى لتبقى على سياسة التابع والمتبوع من خلال خطة المنتج والمستهلك، ومن هنا تأتى أهمية التعليم في امتلاك مقومات الموجة الثالثة من تكنولوجيا واتصالات، ومعرفة متطلبات السوق محلياً وإقليمياً وعالمياً، وتحديد احتياجات المستهلكين، ولمواجهة ذلك يجب اتباع ما يلى:

- نشر ثقافة العمل اليدوى والمهنى لدى الطلاب عبر مراحل التعليم المختلفة .
- تدريب الطلاب على الأداء المهارى المتقن .
- نشر ثقافة الاعتماد والجودة في مختلف المراحل والأنشطة وعلى كافة المستويات .

- تنمية مهارات التفكير والإنتاج الإبداعى لدى كافة الطلاب بجميع مراحل التعليم المختلفة.
- تضمين المناهج الدراسية مشكلات ومواقف حياتية ذات علاقة بالمتعلم والبيئة المحيطة .
- زيادة الاهتمام بالأنشطة الصفة واللاصفية لإكساب الطلاب المهارات الحياتية المرغوبة .

النقاط المرتبطة باقتصاديات السوق والتي روعيت عند تطوير برنامج إعداد الفنى:

- رفع مستوى الأداءات المهارية لدى الطلاب في مجال التخصص الأكاديمى .
- الاهتمام برفع مستوى إجادة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب .
- تضمين مناهج ومقررات الإعداد الثقافي والفنى على مفاهيم وقيم جديدة تتعلق بقيم العمل المهنى والأعمال والأنشطة الاقتصادية والتجارية .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو العمل الحرفى، وتقدير قيمة العمل المهنى.

٤- العنف والتطرف والإرهاب: (violence , extremism and terrorism)

اجتاحت العالم في العقود الماضية موجات مختلفة من مظاهر العنف والتطرف والإرهاب، تمثلت في زيادة معدلات الجريمة، وانتشار مظاهر السلوك غير المألوف كحالات الإدمان، والعنف والتحرش، وغيرها من الظواهر السلبية التي حلت على مجتمعاتنا العربية، وقد تعود تلك الظواهر وانتشارها إلى تطور وسائل التكنولوجيا والاتصال من خلال شبكات الإنترنت أو ما يعرض في الفضائيات المختلفة، وظهور حالات التقليد الأعمى للآخرين في غياب السلطة الوالدية والاجتماعية، وعدم الإلتزام بالوازع الدينى، والضمير الأخلاقى من جهة أو نتيجة لسوء فهم التعاليم الدينية من جهة أخرى، أو نتيجة الشعور باليأس والعجز والإحباط تجاه عدم القدرة على مجارات التطورات العالمية السريعة وضعف القدرة على استيعابها، مما يولد حالات الكآبة والاغتراب أو المشاعر العدوانية تجاه الآخرين، وأمام هذا التحدى أصبح واجباً قومياً وأمانة كبرى على عاتق التعليم بصفة عامة أن يتبنى مجموعة من الإجراءات الكفيلة بتجاوز هذا التحدى والتغلب عليه من خلال مجموعة من الإجراءات منها ما يلى:

- تضمين المناهج الدراسية المفاهيم الحديثة والتأكيد على خطورة الإرهاب والتطرف وأنواعه وأشكاله ومظاهره وآثاره السلبية على الأفراد والأسر والمجتمعات .
- التأكيد على المظاهر الحضارية في المجتمعات العربية على مر العصور، ودور العلماء العرب في خدمة الإنسانية جمعاء .
- تطوير المقررات ذات الصبغة الدينية، والتأكيد فيها على مفاهيم السلوك الإيجابى، لا سيما فيما يتعلق بالحب والتآخى والتعاون والإثار والتضحية وحب العمل والمساواة والسلام، مع التنبيه فيها على أن الأديان السماوية سلوك وعمل وليست مجرد شعائر وعبادات .
- إعطاء مقررات التربية الدينية التقدير المناسب لمكانتها وقدسيتها والاهتمام بها من كافة المسئولين .

من النقاط المرتبطة بهذا التحدى والتي روعيت عند تطوير برنامج إعداد الفنى:

- تطوير المناهج والمقررات التي تهتم بروح التعاون والعمل الجماعى والسلوك الإيجابى.
- الاهتمام بتوجيه سلوك الطلاب من خلال الأنشطة المختلفة (مسرح – إذاعة مدرسية – الأنشطة الرياضية – الفنون ..) التي تحس على روح التعاون والتنافس الشريف، وتنمى روح التذوق الفني والجمالى في السلوك والعمل، وتقضى على بوادر العدوان والعنف في السلوك .
- الدعوة إلى ترسيخ جو المحبة والتعاون بين الطلاب، وإبعاد مظاهر السلطة القهرية التي قد تسود بين علاقات بعض الطلاب، أو بين الطلاب وإدارة المدرسة والعاملين بها، والاستخدام الواعى لأساليب التعزيز والإثابة وكذلك العقاب تجاه المخطئ .
- التأكيد على ضرورة الاهتمام بمشاعر المعلمين واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم والعملية التعليمية .
- الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الخدمة على تعرف المشكلات التي يتعرض لها مجتمعهم ودورهم الإيجابى في التصدي لتلك المشكلات .
- تفعيل أدوار الإخصائى الاجتماعى والنفسى داخل المدرسة لمعالجة مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية ومساعدتهم على تجاوزها بصورة سليمة وصحيحة .

٥- تحديات اقتصادية: (Economic challenges)

إن من مظاهر العولمة، إنتاج صناعات جديدة هائلة، وطرحت معايير جديدة للقوة الإنتاجية الاقتصادية، دفعت بالدول نحو التنافس الاقتصادى في المجال الدولى، كما يلاحظ أن هناك اتجاهاً قوياً لإنشاء تكتلات اقتصادية، وإيجاد الأسواق الكبيرة مثل مشروع أوروبا الموحدة، وجماعة الباسيفيك الاقتصادية، ومنطقة التجارة الحرة التي تجمع بين الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمكسيك، ونتج عن ذلك ثغرة اقتصادية واضحة بين دول الشمال، ودول الجنوب، يطلق عليها البعض الحرب الاقتصادية، والتي تؤدى إلى أن أهل الشمال يزدادون ثراء وبسرعة، وأهل الجنوب يزدادون فقراً وبسرعة، وعلى هذا الأساس تم إنشاء منظمة التجارة العالمية (الجات) في الأول من يناير ١٩٩٥، والتي تسمح بحرية التجارة الدولية، ولا تفرض قيوداً على ذلك فبدأ كل تكتل اقتصادى العمل على حماية الإنتاج الإقليمى، ومنها حماية الدول الأعضاء ضمن هذه التكتلات وهذا من شأنه تشكيل خطورة على الإنتاج في الدول العربية بصفة عامة، ويحدث كل هذا في ظل غياب أي تكتل اقتصادى عربى أو وجود شراكات عربية كبرى اقتصادياً بإمكانها الوقوف تجاه هذه الظواهر الاقتصادية الدولية . **ومن النقاط المرتبطة بالتحديات الاقتصادية والتي روعيت عند تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان:**

- ضرورة إيجاد خطط وبرامج تعليمية تستطيع أن تحول المعلومات المتوفرة بسوق العمل المنتج إلى مفاهيم ومهارات عملية يمكن إكسابها للطلاب من خلال برنامج الإعداد .
- إعلاء قيم العمل اليدوى واحترامه داخل المدرسة والمجتمع بصفة عامة .
- إعداد الطالب القادر على تحديد المشكلات والعمل على حلها بطريقة صحيحة وسليمة .
- مساعدة الطلاب على امتلاك روح المبادرة والثقة بالنفس التي تسهم في نجاحهم العملى والمهنى .
- إعداد الطلاب للمساهمة في زيادة الإنتاج وتحقيق التنمية الاقتصادية المرجوة .
- المساهمة في خلق ثروة بشرية فعالة قادرة على التعلم المستمر لتحقيق متطلبات التنمية الشاملة .

٦- تحديات ثقافية واجتماعية: (Cultural and social challenges)

إن تغيرات العولمة المتسارعة من شأنها تغيير القيم والعلاقات الاجتماعية، والحياة الثقافية بشكل كبير، من جيل إلى جيل وحتى في حياة الجيل الواحد، ولن يقتصر التغيير على وطن واحد، وإنما سيتخطاه إلى باقى الدول بفضل تكنولوجيا الاتصالات السريعة والمتلاحقة، ولا تستطيع أي دولة بما تملكه من وسائل الرقابة والحذف المعتادة أن تمنع هذا التدفق، كما لا تستطيع أن تحصن الأفراد ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة من مجتمعات أخرى، والمجتمع المصرى على غرار باقى المجتمعات تحكمه مجموعة من النظم السياسية والاقتصادية، والتشريعية، والثقافية، والطبيعية، والأسرية، وتتعرض فيه العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد لعوامل ومؤثرات داخلية وخارجية تؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث تحول العالم إلى قرية كبيرة بفضل عوامل الاتصال، وسرعة الانتقال، ومن أبرز العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية والتطور معدلات النمو السكانى، وشكل وبنية الأسرة وأدوارها والتركيبة العمرية لأفراد المجتمع، ونوعية القيم الاجتماعية السائدة . أما بالنسبة للتحديات الثقافية التي يجب علينا التصدي لها والتي بدأنا معايشتها فعلياً، حيث نواجه تحدى ثقافى غربى كبير حيث أن الثقافة ليست شيئاً يصنعه الإنسان فحسب، ولكنها هي التي تصنع الإنسان نفسه وعليه فالثقافة هي التي تصنع المجتمع، والمجتمع المتخلف هو مجتمع ثقافته متخلفة، وما نلاحظه أن ثقافتنا العربية في حالة تفسخ، وتميع، وتضارب وهى لم تصل بعد إلى إيجاد وحدة قومية لنظام ثقافى، وقد يكون من أهم التحديات الثقافية والاجتماعية المتوقع مواجهتها في السنوات المقبلة هو التغيير الواضح في منظومة القيم في المجتمعات الصناعية المتقدمة، وتأثير ذلك على منظومة القيم في المجتمعات النامية، والصراعات الدائرة بين الأخذ بهذه القيم الوافدة ورفضها، مما قد يسهم في افتقادنا لهويتنا الثقافية وعلاقاتنا الاجتماعية . **ومن النقاط المرتبطة بهذه التحديات والتي روعيت عند تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان:**

- الاهتمام بالقيم الاجتماعية والثقافية من خلال مقررات الفنون وتاريخ الفن .
- الاستفادة من الأفكار والرؤى من التراث الثقافي للمجتمع المصرى والعربى خلال تنفيذ الطلاب للمشروعات العملية والانتاجية .

- دمج مشكلات التربية عامة بالمشكلات الاجتماعية والثقافية .
- استخدام طرق واستراتيجيات تدريس قائمة على النقد والتحليل والبناء للوقوف على الجوانب الإيجابية والأخذ بها، وتجنب الجوانب السلبية في ثقافات وتجارب الشعوب
- تضمين مبادئ الديمقراطية، والتعاون، والسلام الدولى في المناهج والمقررات الدراسية .
- الدعوة لعقد الندوات والمؤتمرات والاتفاقيات والزيارات والبعثات الطلابية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية .
- الدعوة للتمسك بالقيم والأخلاقيات والمعتقدات الدينية المتضمنة بمقررات التربية الدينية الإسلامية .

٧- التحديات البيئية والصحية: (Environmental and health challenges)

إن مشكلة التردى البيئي من أهم المشكلات المعاصرة، التي يواجهها العالم بأسره، ومصر بدورها تعانى من مشكلة التلوث البيئي، فانتشار التلوث هو مشكلة عالمية، ومن أسبابه التزايد السكانى، والإستغلال غير المعقول للطبيعة، وزيادة النفايات وسوء تصريفها، وكذلك الاستخدام غير المنظم للمواد الكيميائية الضارة، ووقوع الحوادث الصناعية، وجميع هذه العوامل ساهمت في التلوث البيئي سواء كان مائى أو برى أو جوى، إضافة إلى ظاهرة الجفاف والتصحر التي تهدد المساحات الخضراء، فالأحرى بنا توعية البشر تجاه النظام البيئي، للحد من هذه المشاكل التي تنعكس حتماً على حياة الإنسان . وقد طال التلوث البيئي كل ما يحيط ببيئة الإنسان من ماء وهواء وتربة، مما انعكس على صحة الإنسان، وأدى لظهور أمراض جديدة وغريبة ومستعصية، مازال العالم عاجزاً عن مجابهة بعض هذه الأمراض، أو حتى تعرف أسبابها إضافة إلى سوء استخدام الموارد البشرية والطبيعية، وما ينجم من كوارث بيئية والذى يعد تأخير التعليم عن مواكبة التطورات العلمية علماً وعملاً من أهم أسبابها، إضافة إلى ضعف إعداد الطلاب والمعلمين في هذا المجال (Adams et. al, 2004, 296)، والصحة بدورها هي مسئولية جماعية لمؤسسات متعددة مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة، ولابد من الاتحاد بين هذه الأطراف من أجل ضمان صحة الأفراد خصوصاً بعد أن تبنت منظمة

الصحة العالمية شعار الصحة للجميع، تلك الصحة الشاملة التي تسهم فيها وتعززها التربية للجميع، فلابد من الصحة من أجل التعليم، ويمكن للتربية أن يكون لها دوراً فاعلاً في هذا التحدى من خلال اتباع ما يلى:

- إعداد برامج صحية موجهة للأسرة من أجل التوعية وتجنب الأمراض .
- إعداد المناهج الدراسية لتوعية الطلاب وتعريفهم بالقيمة الصحية .
- نشر ثقافة التربية البيئية والصحية في كافة الوسائل الإعلامية المقروئة والمسموعة والمرئية .
- نشر الوعى الكافى لدى الفرد والتي تجعله يساهم في الحافظ على البيئة .

ومن النقاط المرتبطة بالتحديات البيئية والصحية والتي روعيت عنـد تطـوير برنـامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان:

- إدخال مادة التربية البيئية في كافة برامج ومناهج تخصصات المدرسة الثانوية الصناعية .
- تطوير مقررات التربية البيئية لتتضمن مفاهيم عن التربية الذاتية والصحية .
- إقامة الندوات والمحاضرات للتحذير من خطر التلوث البيئي .
- دعم المشاركة المجتمعية لنشر الوعى البيئي والغذائى والتلوث وغيرها من القضايا البيئية .
- تضمين الأهداف التعليمية على كافة المستويات كيفية المحافظة على البيئة .

٨- **الانفجار السكاني:** (population explosion)

يعد التلوث البيئي والانفجار السكانى من المفاهيم التي ظهر الوعى بخطورتها مؤخراً أما على صعيد الانفجار السكانى في الوطن العربى فيعد من المجتمعات ذات المعدل السكانى المرتفع، مما نتج عنه سوء التغذية وعدم كفاية الموارد والتلوث البيئي، وازدحام المدن وانتشار البطالة وأزمة السكن وعدم كفاية المدارس والجامعات وضعف الالتحاق بالتعليم وتدنى مستواه، ومن هنا تأتى أهمية التعليم في اتخاذ خطوات حاسمة في هذا المجال ذلك لأن هدف التربية ومادتها عامة لابد أن يكون التنمية البشرية، حيث إن الإنسان هو المنوط به مواجهة تحديات المستقبل، والعمل على توجيهها، بما فيه مصلحة

له ولوطنه على حد سواء، لذلك لابد من وضع الخطط والإستراتيجيات التي تمكننا من مواجهة تلك الظواهر والمشكلات على المستويين المحلى والعالمى . إن مشكلة التزايد في الظاهرة السكانية في العالم عموماً وفى الوطن العربى بشكل خاص تجعل معدل النمو السكانى يتفوق على معدلات التنمية، وهذا التزايد سيلتهم الموارد ويضعف النمو الاقتصادى، ويخفض من مستوى الخدمات، وعلى هذا الأساس ينخفض مستوى التعليم ويتدهور .

ومن النقاط المرتبطة بالانفجار السكانى والتي روعيت عند تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان:

- ضرورة وضع خطة إعداد شاملة للفني، قادرة على مواجهة متطلبات العصر وتحتوى على استراتيجيات معاصرة للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المرغوبة .
- ضرورة الاهتمام بالكيف قبل الكم ومحاولة التوازن بينهما في ضوء متطلبات التنمية
- تجهيز وإعداد الفرد ليتمتع بقدرات عالية ليواكب متطلبات السوق المحلية والعالمية .
- التركيز على فكرة رأس المال البشرى، فالإنسان المثقف الواعى المدرب وفقاً لأحدث النظم والأساليب يعتبر الثروة الحقيقية التي من شأنها تطوير المجتمع والنهوض به .
- التخلص من الممارسات التقليدية في التعليم، واستخدام طرق تتماشى مع روح العصر.
- التركيز على تنمية الجوانب الذاتية والقدرات الخاصة للأفراد في المخططات الجديدة
- أن يكون المخطط التربوى على وعى بفلسفة النظام التعليمى بصفة عامة ونظم إعداد العامل الفني الماهر بصفة خاصة مع الاستفادة من التجارب العالمية.
- العمل على خلق رأس مال بشرى ذات قدرات عالية قادر على الخلق والابتكار والتجديد لمواجهة تحديات العصر الحالي .

تعقيب: يتضح مما سبق أنه يمكن إضافة مقررات دراسية تتضمن بعض هذه التحديات (التربية البيئية – التربية الصحية أو الصحة المهنية)، كما يمكن أن تراعى في كل موقف تعليمى من خلال عناصر الدرس .

ثانياً: الدراسة الميدانية:

سارت إجراءات الدراسة الميدانية للبحث وفق الخطوات التالية:

١-تحديد التحديات العالمية المعاصرة التي ينبغي إعداد فني الزخرفة والإعلان للتعامل معها ومواجهتها:

لما كان السؤال الأول من أسئلة البحث هو: **ما التحديات العالمية المعاصرة التي ينبغي مراعاتها عند تطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية** ؟ وللإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على قائمة بأهم التحديات العالمية المعاصرة والتي يمكن بشكل مباشر أن تحقق أهداف البحث في تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية بحيث يكون الفني قادر على مواجهة تلك التحديات والتعامل معها، قام الباحث بمراجعة العديد من المصادر منها الكتب والأدبيات والبحوث والدراسات العربية والأجنبية للوقوف على ماهية تلك التحديات وأنواعها ومدى أهميتها، حتى توصل إلى مجموعة من تلك التحديات في جوانب ومجالات مختلفة، وضعها الباحث في صورة قائمة مبدئية وقد تضمنت (١٦ تحدي) [١] من التحديات العالمية المعاصرة، وتم عرض هذه القائمة على مجموعة من الأساتذة المحكمين الخبراء والمتخصصين والقائمين بالتدريس في هذا البرنامج [٢] بهدف الوقوف على مدى ملائمة تلك التحديات لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان، ومدى أهمية تضمينها به وذلك لإعداد خريج قادر على مواجهة تلك التحديات والتكيف الصحيح والتعامل السليم معها، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى:

ملحق رقم (١) : الصورة المبدئية لقائمة التحديات العالمية المعاصرة .

ملحق رقم (٢) : أسماء المحكمين على قائمة التحديات العالمية المعاصرة .

جدول (٢) قائمة بالتحديات العالمية المعاصرة في صورتها المبدئية

م	التحديات العالمية المعاصرة	درجة الموافقة		
		موافق جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	تحدي العولمة	٩٠ %	١٠ %	–
٢	تحدى الثورة التكنولوجية	١٠٠%	–	–
٣	تحدى المنافسة العالمية	٣٠ %	١٠ %	٦٠ %
٤	تحدى الاحتكارات الدولية	٢٠ %	١٠ %	٧٠ %
٥	تحدى العنف	١٠٠%	–	–
٦	تحدى التطرف	١٠٠%	–	–
٧	تحدى الإرهاب	١٠٠%	–	–
٨	تحديات اقتصادية	٨٠ %	٢٠ %	–
٩	تحديات ثقافية	٩٠ %	١٠ %	–
١٠	تحديات اجتماعية	٩٠ %	–	١٠ %
١١	التحديات البيئية	٨٠ %	٢٠ %	–
١٢	التحديات الصحية	٨٠ %	٢٠ %	–
١٣	تحدى الانفجار السكانى	١٠ %	١٠ %	٨٠ %
١٤	تحدى سرعة الاتصالات	٢٠ %	١٠ %	٧٠ %
١٥	تحدى القنوات الفضائية	١٠ %	١٠ %	٨٠ %
١٦	وسائل التواصل الاجتماعى	٥٠ %	٢٠ %	٣٠ %

وبمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح أن هناك بعض التحديات العالمية المعاصرة التي يرى السادة المحكمين أهمية وضرورة تضمينها ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية، كما أن هناك بعض التحديات التي لا يرى أنها ملائمة لبرنامج إعداد هذا الفني، وفى ضوء ما أوصى به السادة المحكمين تم استبعاد بعض التحديات غير المناسبة لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان، كما تم دمج بعض التحديات لوجود علاقة قوية بينها، وبذلك أصبحت قائمة التحديات العالمية المعاصرة في صورتها النهائية تتضمن مجموعة من التحديات بلغ عددها (٦ تحديات)، ثم تم عرض القائمة النهائية مرة أخرى على السادة المحكمين وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٣) قائمة التحديات العالمية المعاصرة في صورتها النهائية

م	التحديات العالمية المعاصرة	درجة الموافقة		
		موافق جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	تحدي العولمة	% ٩٠	% ٥	% ٥
٢	تحدى الثورة التكنولوجية	% ١٠٠	–	–
٣	تحدى العنف والتطرف والإرهاب	% ١٠٠	–	–
٤	التحديات البيئية والصحية	% ٨٠	% ٢٠	–
٥	تحديات ثقافية واجتماعية	% ٩٠	% ٥	% ٥
٦	تحديات اقتصادية	% ٨٠	% ٢٠	–

وبمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح أن نسب الاتفاق على التحديات المحددة تبدأ من نسبة (٨٠ % – ١٠٠ %) وهى دلالة واضحة على اتفاق السادة المحكمين على درجة أهميتها، وبذلك يكون الباحث قد توصل للقائمة النهائية للتحديات العالمية المعاصرة، وأصبحت جاهزة للتضمين ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

٢-تقييم مدى مراعاة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان الحالي للتحديات العالمية المعاصرة:

لما كان السؤال الثانى من أسئلة البحث هو: **ما مدى مراعاة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان الحالي للتحديات العالمية المعاصرة ؟** وللإجابة عن هذا السؤال تطلب الأمر تحليل مكونات برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية وذلك لتحديد الوضع الحالي للخطة الدراسية وما تتضمنه من مقررات دراسية ومحتوى كل منها، في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، لذا قام الباحث بإعداد قائمة معايير لجوانب إعداد الطالب الفني (مواد الثقافة العامة – المواد الفنية النظرية – التدريبات العملية) في ضوء قائمة التحديات العالمية المعاصرة التي سبق التوصل إليها، ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين، وتم التوصل إلى الصورة النهائية لها بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، ثم قام الباحث بإعداد استطلاع رأى يشتمل على قائمة المعايير وعرضها على مجموعة من الأساتذة الخبراء والمتخصصين في الجوانب المختلفة لإعداد فنى الزخرفة والإعلان سواء في المستوى الجامعى أو في المدارس

الصناعية التابعة لوزارة التربية والتعليم، بهدف الوقوف على مدى تضمن برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان الحالي للتحديات العالمية المعاصرة، وبمناقشة نتائج التحليل تبين أن هناك نقاط وجوانب قصور يمكن توضيحها من خلال الجدول التالى:

جدول (٤) عناصر تحليل محتوى (الجوانب الثقافية) ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية

م	مراعاة البرنامج الحالي للتحديات العالمية المعاصرة	برنامج الإعداد الثقافى		
		يراعى	يراعى إلى حد ما	لا يراعى
١	التطورات العالمية المهنية في مجال التخصص .	١٠ %	٢٥ %	٦٥ %
٢	التحديات الثقافية والاجتماعية ويتعامل معها .	٤٠ %	٢٠ %	٤٠ %
٣	المرونة بما يسمح بالتعديل وفقاً للمتطلبات .	٥ %	٥ %	٩٠ %
٤	يسمح للطلاب باكتساب المعارف والمهارات والقيم .	٦٠ %	٣٠ %	١٠ %
٥	يحذر من مخاطر العنف والتطرف والإرهاب .	–	٥ %	٩٥ %
٦	الاهتمام بالتحديات البيئية والصحية بالمجتمع .	٥ %	٥ %	٩٠ %
٧	يوازن بين جوانب الإعداد الثقافية والمهنية والعملية .	٦٠ %	٢٥ %	١٥ %
٨	يواكب التحديات الاقتصادية محلياً وإقليمياً وعالمياً .	–	–	١٠٠ %

جدول (٥) عناصر تحليل محتوى (الجوانب الفنية والعملية) ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية

م	مراعاة البرنامج الحالي للتحديات العالمية المعاصرة	برنامج الإعداد الفني والعملى		
		يراعى	يراعى إلى حد ما	لا يراعى
١	التطورات العالمية المهنية في مجال التخصص .	٢٠ %	١٠ %	٧٠ %
٢	التحديات الثقافية والاجتماعية ويتعامل معها .	–	٢٠ %	٨٠ %
٣	المرونة بما يسمح بالتعديل وفقاً للمتطلبات .	–	٥ %	٩٥ %
٤	يسمح للطلاب باكتساب المعارف والمهارات والقيم .	٤٠ %	٤٠ %	٢٠ %
٥	قواعد الأمن والسلامة المهنية المتعارف عليها دولياً	–	٥ %	٩٥ %
٦	الاهتمام بالتحديات البيئية والصحية بالمجتمع .	٥ %	٥ %	٩٠ %
٧	يسمح للخريج باستكمال دراسته على المستوى الدولى	–	–	١٠٠ %
٨	يواكب التحديات الاقتصادية محلياً وإقليمياً وعالمياً .	–	–	١٠٠ %

يتضح من خلال نتائج الجدولين السابقين أن برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الحالي به العديد من أوجه القصور فيما يتعلق بالتحديات العالمية المعاصرة، الأمر الذى يستلزم إعادة النظر فيه وتطويره بصورة أمثل لضمان شموله واستيعابه لتلك التحديات، ويرى الباحث أنه من الممكن إعداد مقررات دراسية منفصلة تتضمن بعض التحديات، كما يمكن أن يتم تضمين معظم هذه التحديات في كل المواقف التعليمية المختلفة سواء في عناصر الدرس (المفاهيم والمهارات – الأهداف – المحتوى – طرق واستراتيجيات التدريس ..) أو من خلال الأنشطة التعليمية المتعددة التي يمارسها الطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها .

٣- وضع التصور المقترح للبرنامج المطور:

لما كان السؤال الثالث من أسئلة البحث هو: **ما التصور المقترح لبرنامج مطور قائم على منهجية الجدارات الحرفية لإعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ويراعى متطلبات التحديات العالمية المعاصرة** ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم وضع البرنامج المطور المقترح لإعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية، وقد تضمن العناصر التالية:

أ- فلسفة البرنامج المقترح:

تتمثل فلسفة البرنامج المقترح في: إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية القادر على ممارسة مهنته وما تتطلبه من مهام وواجبات بكفاءة، والقادر على مواجهة التحديات العالمية المعاصرة والتعامل الصحيح معها، وما تتطلبه تلك التحديات من تطورات وتغيرات سريعة ومتلاحقة سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو العالمى .

ب- أسس بناء البرنامج المقترح:

للبرنامج المقترح مجموعة من الأسس، حددها الباحث فيما يلى:

١- مناسبة المفاهيم والمهارات لقدرات وميول واهتمامات الطلاب فى الصفوف الدراسية المختلفة .

٢- ارتباط ما يتعلمه الطلاب من خبرات بالواقع الفعلى لسوق العمل .

٣- الاهتمام بتنمية الجوانب المهارية للطلاب، باعتبارها أبرز ما يميز هذا النوع من التعليم.

٤- التعاون بين الطلاب فى تنفيذ أنشطة البرنامج، حيث أن هذا التعاون ينمى جوانب مختلفة لديهم .

٥- التعاون بين الطلاب والمعلم فى تنفيذ أنشطة البرنامج سواء فى عمليات التخطيط أو التنفيذ أو التقويم.

٦- الحرص على تقديم الخبرات للطالب فى صورة متكاملة بين الجوانب النظرية والعملية .

٧- يعتمد البرنامج فى تنفيذ أنشطته على العديد من مصادر التعلم المتعددة .

٨- بناء البرنامج فى صورة جدارات حرفية، وهى من أحدث التنظيمات المنهجية المعاصرة.

٩- اعتماد البرنامج على بعض الوسائل المتعددة لتقويم نواتج التعلم المختلفة .

١٠- مشاركة الخبراء والمتخصصين فى المناهج والمجالات المهنية، فى ضبط البرنامج المقترح .

ج- أهداف البرنامج:

يتحدد الهدف العام لهذا البرنامج فى إعداد الفنى فى تخصص الزخرفة والإعلان، بالمدرسة الثانوية الصناعة القادر على تنفيذ مهام وواجبات مهنته بصورة مثلى، وتزويده بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لذلك بطريقة متكاملة، بما ينعكس أثره فى ترقية أدائه، وجودة الأعمال والمنتجات التى يقوم بتنفيذها، وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف ذات الصلة، يمكن تحديدها فيما يلى:

١- رفع الأداءات المعرفية والمهارية لدى فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية

٢- إعداد فنى الزخرفة والإعلان القادر على مواجهة التحديات العالمية المعاصرة .

٣- المساهمة في تطوير برامج ومناهج التعليم الصناعى في مصر وفقاً للاتجاهات والرؤى العالمية المعاصرة .

٤- تطوير المناهج الدراسية وفقاً لأحدث النماذج والأساليب والنظريات التربوية .

٥- إعداد خريج يتمتع بالمرونة الفكرية للتعامل مع معطيات سوق العمل وحسن التكيف معها

٦- تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل بكفاءات فنية معدة وفق أحدث أساليب ونظم الإعداد .

٧- إعداد خريج قادر على التعامل مع سوق العمل سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو العالمى .

٨- إتاحة الفرصة للخريج لمواصلة التعليم وتحقيق مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة .

٩- تحقيق الجودة والإتقان في كافة عناصر ومكونات المنهج الدراسى .

١٠-إعداد جيل من الفنيين قادر على تحقيق متطلبات وأهداف التنمية الشاملة في كافة المجالات .

د- محتوى البرنامج:

يقصد بمحتوى البرنامج تلك المعلومات والمهارات التى وقع عليها الاختيار لتكون الأساس العلمى السليم فى إعداد الطالب لمهام وواجبات مهنته، والتى سيتم تنظيمها فى إطار فلسفة التكامل بين الجوانب النظرية والعملية، بما يسهم فى تحقيق أهداف البرنامج؛ لذا فقد قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من المصادر لتجميع المحتوى الدراسى، وهى:

- كتب وزارة التربية والتعليم المرتبطة بهذا التخصص .
- الموسوعات العلمية والتكنولوجية والكتب المرتبطة بمجالات الزخرفة المختلفة .
- المواصفات الفنية لمنتجات الشركات والمصانع التى تعمل فى هذه المجالات .
- الكتب والوثائق الخاصة بوزارة القوى العاملة والتدريب .
- ملاحظة أداء بعض الفنيين بسوق العمل .

وقد تضمن المحتوى المجالات المهنية التالية: (الدهانات – الزخرفة على الزجاج – الزخرفة على الأقمشة – الزخرفة على الفخار والخزف – الزخرفة على الخشب – التصوير الجدارى – الإعلان – التنسيق والديكور) . قام الباحث بتوزيع محتوى المجالات المهنية بما تتضمنه من معارف ومهارات وقيم في صورة تنظيم منهجي يعتمد على الجدارات الحرفية، وروعي فيه أن يكون به قدر من المرونة، بحيث يتم حذف أو

إضافة بعض المعارف والمهارات، أو تعديل ما يلزم لمسايرة المستجدات والتطورات التكنولوجية الحديثة، وروعي فيه أيضاً:

- أن يرتبط المحتوى بالواقع الفعلى لسوق العمل .
- مناسبة المحتوى لحاجات وميول واهتمامات الطلاب .
- الشمول والتنوع فى الموضوعات المقدمة (المجالات المهنية المختلفة) .
- تنظيم المحتوى بصورة تراعى الترابط والتكامل بين المواد التكنولوجية وتطبيقاتها.
- أن يكون المحتوى مناسباً لزمن تدريسه .
- أن يتضمن بعضاً من التحديات العالمية المعاصرة .

والجدول التالى يبين المجالات المهنية المتنوعة والجدارات الحرفية المرتبطة بكل منها والتي يختار منها الطالب ما يناسب قدراته وميوله ووفقاً لمتطلبات سوق العمل، ويسعى بعد اكتساب مهاراتها إلى الحصول على رخصة لمزاولة هذه المهنة بعد اجتياز المستوى المهنى المطلوب لممارستها .

جدول (٦) يوضح المجالات المهنية والجدارات الحرفية المرتبطة بها

م	المجالات المهنية	جدارة(١)	جدارة (٢)	جدارة (٣)	جدارة (٤)	جدارة (٥)	جدارة (٦)
١	الدهانات	دهانات البلاستيك على الأسطح المختلفة	دهانات السنثيتك (اللاكيه) على الأسطح	دهانات الورنيشات المعمارية (الكوارتز)	دهانات تكسيات الحوائط (بودرة الفيبر)	دهانات الدوكو على المعادن	دهانات صناعية – دهانات خاصة
٢	الزخرفة على الزجاج	الرسم والزخرفة على الزجاج	تركيب موزايكو	زجاج معشق بالجص (تقطيع – تعشيق)	زجاج معشق بالرصاص (تقطيع – تعشيق)	زجاج معشق بالنحاس (تقطيع – تعشيق)	حفر على الزجاج (بالرمل – الأحماض – الليزر) .
٣	الزخرفة على الأقمشة	الرسم المباشر على لأقمشة	استخدام الصبغات	الطباعة بالتفريغ والطبع	استخدام الديكال	استخدام المساحيق البراقة	طباعة بالسلك سكرين

م	المجالات المهنية	جدارة(١)	جدارة (٢)	جدارة (٣)	جدارة (٤)	جدارة (٥)	جدارة (٦)
٤	الزخرفة على الفخار والخزف	تشكيل الفخار والخزف	الرسم بالألوان المائية	الرسم بالألوان الزيتية	استخدام ألوان السيراميك الجاهزة	استخدام العجائن البارزة	استخدام المساحيق المعدنية البراقة
٥	الزخرفة على الخشب	دهانات لاكيه على الخشب	دهانات الأستر على الخشب	دهانات الدوكو على الأخشاب	تلميع الأخشاب بورنيش السنثيتك	دهان الورنيش السيليلوزى	تشطيبات حديثة (بولى إستر – بولى يوريثان نتروسيليلوز)
٦	التصوير الجدارى	التصوير بألوان التمبرا	التصوير بالإفرسكو	التصوير بالفسيفساء والموزاييك	التصوير بالإستاكو	التشكيل الزخرفى بالجص	استخدام التشطيبات الحديثة
٧	الإعلان	تنفيذ إعلانات عادية	تنفيذ اللوحات المضيئة	تنفيذ اللوحات الإرشادية والشعارات	تنفيذ الإعلان الثابت والمتحرك	التصوير الفوتوغرافى في مجال الإعلان	تنفيذ الإعلانات الحديثة
٨	التنسيق والديكور	تكسيات الجدران (ورق الحائط ..)	تكسيات الأرضيات (لصق الموكيت والمشمعات)	تنسيق المحال التجارية	تنسيق نوافذ العرض	تنسيق الحدائق والمتنزهات	تنسيق المنازل

يلاحظ من الجدول السابق أن المجالات المهنية الثمانية تتضمن ما يزيد عن (٤٨ جدارة حرفية) يختار منها الطالب الجدارة التي تناسب ميوله وقدراته واستعداداته، وبما يتطلبه سوق العمل .

هـ- مدة وزمن تدريس البرنامج:

يقترح تدريس هذا البرنامج خلال سنوات دراسية تصل من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات دراسية وفقاً للنظام التقليدي العادى، وربما يمكن للطلاب أو لبعض الأفراد من المجتمع أن يدرس جدارة أو أكثر من الجدارات المحددة، بجوانبها المتعددة

(المعارف – المهارات – القيم والاتجاهات) في مدة زمنية من شهر إلى ثلاثة أشهر، ثم ينطلق إلى سوق العمل لممارستها بعد اجتياز الاختبارات المحددة من قبل الجهة التي تقدم أو تمنح رخصة مزاولة المهنة، على أنه من الممكن أن يعود إلى المدرسة مرة أخرى للتعلم والتدريب على جدارة جديدة أو التعمق في الجدارة التي يتقنها ويمارسها بسوق العمل، على أن تحدد قيمة وأجر العامل الفني الذى يتقاضاه تبعاً للمستوى المتميز الذى اجتازه والمهارة في أداء هذا العمل . ومن الممكن أن يختلف الزمن اللازم للتعليم والتدريب على كل جدارة أو من جدارة إلى أخرى تبعاً لمستوى الصعوبة الموجودة بها، وكثرة ودقة المعارف والمهارات والأداءات السلوكية المتضمنة بها، ومستوى جودة الأداء الذى ينبغي الوصول إليه .

و- طرق واستراتيجيات التدريس:

استخدم الباحث مجموعة من طرق واستراتيجيات التدريس التى يرى من وجهة نظره أنها تناسب طبيعة المواقف التعليمية المختلفة المرتبطة بمحتوى البرنامج المقترح، واستخدمها فى صياغة عدة استراتيجيات وفقاً لمتطلبات وطبيعة كل موقف، ومنها ما يلى: (المحاضرة – الحوار والمناقشة – العصف الذهنى – العمل فى مجموعات – البيان العملى – حل المشكلات – المشروعات).

ز- الأنشطة التعليمية:

اختار الباحث الأنشطة التعليمية التى تناسب مستوى الطلاب، وراعى فيها التنوع بما يلائم الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسى فى كل جدارة . وقد اشتملت على أنشطة داخل المدرسة مثل:

- تنفيذ الأعمال والمهام التى تتطلبها الجدارة التى يتم دراستها.
- النشاط التعاونى بين الطلاب فى إنجاز الأعمال المرتبطة بموضوعات الجدارة .
- القيام بتنفيذ العروض العملية، لتوضيح خطوات تنفيذ بعض المهارات العملية .
- التفاعل الإيجابى بين الطلاب فى المناقشات والحوار حول موضوع المحاضرة .
- إجابة الطلاب عن الأسئلة المتنوعة التى تقدم قبل وأثناء وفى نهاية الموقف التعليمى

- أما الأنشطة التى تتم خارج المدرسة فتتمثل فى:
  - كتابة بحوث وتقارير بصورة فردية، أو جماعية مرتبطة بموضوعات الجدارة .
  - جمع بعض العينات التى تمثل الخامات المستخدمة فى تنفيذ الأعمال المختلفة .
  - زيارة ميدانية لبعض الشركات المتخصصة في مجالات الدهانات والـــديكورات المختلفة.

ح- مصادر التعلم:

تعتبر من أهم العناصر التى تجعل الموقف التعليمى أكثر جاذبية وتشويقاً للمتعلم وتجعل المادة العلمية المقدمة أكثر فاعلية وأسهل فهماً وأبقى أثراً، وقد استخدم الباحث: كتابة التقارير، استخدام الأفلام المصورة، استخدام أجهزة العرض المختلفة، الزيارات الميدانية للشركات والمصانع، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى المجالات المهنية المختلفة – لوحات ورسوم توضح المفاهيم المتضمنة – فيلم تعليمي عن خطوات العمل – كتالوجات لبعض الشركات تتضمن أساليب تنفيذ لديكورات مختلفة – أعمال فنية منفذة بأساليب مختلفة وعلى أسطح مختلفة – معاجم وقواميس – موسوعات علمية وتكنولوجية – عروض توضيحية – عينات ونماذج من الخامات المرتبطة بالموضوعات الدراسية – الأدوات المستخدمة فى تنفيذ الأعمال المطلوبة .

ط- تقويم البرنامج:

استخدم الباحث أنواع متعددة من التقويم (القبلى – المرحلى – النهائي) وكذلك مجموعة من وسائل التقويم المتنوعة، لقياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المتضمنة بالبرنامج المقترح؛ ففى الجانب المعرفى وضع الأسئلة والاختبارات (الشفهية والتحريرية)، وفى الجانب المهارى استخدم بطاقات الملاحظة لتقويم الأداء المهارى للطلاب أثناء تنفيذ خطوات العمل، واستخدم مقاييس الاتجاه لتعرف مدى نمو الاتجاه نحو ممارسة العمل الحرفى لدى الطالب، والملاحظة المباشرة لتقويم الجانب الوجدانى .

٤- قياس فاعلية البرنامج المطور المقترح:

لقياس فاعلية البرنامج المطور المقترح تم اختيار الجدارة الأولى في مجال الدهانات، وتم صياغتها بصورة متكاملة تشمل (الأهداف الإجرائية – المحتوى – طرق واستراتيجيات التدريس – الأنشطة التعليمية – مصادر التعلم – وسائل التقويم)، ويرجع اختيار هذه الجدارة إلى:

أ- تضمنها لمفاهيم ومهارات أساسية يلزم للطالب معرفتها، مثل تعرف المكونات الأساسية للبويات ودور كل مكون فيها، بالإضافة إلى التدريب على استخدام العدد والأدوات المختلفة .

ب- تشتمل هذه الجدارة على مجموعة من المهارات الأدائية، تتصف بكونها أكثر عمقاً واتساعاً بمقدار أكبر وهى أساس هام لتعلم مهارات أخرى .

ج- يتضح فيها الترابط والتكامل بصورة أشمل بين الجوانب النظرية والعملية .

د- مناسبة موضوعات الجدارة للإمكانيات المتاحة بالمدرسة الثانوية الصناعية، سواء فى استخدام الفصول الدراسية أو فى ورش التدريب العملى .

ه- سهولة اكتساب الطلاب للمفاهيم العلمية والمهارات المتضمنة بها وإمكانية تنفيذها .

و- نموذج ومثال تطبيقى تعطى مؤشرات النجاح في تنفيذها إلى إمكانية نجاح تنفيذ البرنامج ككل .

وفى ضوء ما سبق تم اختيارها وتخطيطها، تمهيداً لتجريبها على الطلاب ويتضح ذلك في الخطوات التالية:

<u>خطوات تصميم الجدارة الأولى:</u>

١. عنوان الجدارة: دهانات البلاستيك على الأسطح المختلفة.

تخير الباحث هذا العنوان لارتباطه بموضوع الجدارة الذى يتناول خطوات تنفيذ بعض الدهانات الإنشائية على الأسطح الأسمنتية والجصية والمعدنية .

٢. مقدمة الجدارة:

تتناول هذه الجدارة موضوع الدهانات، حيث نتعرف من خلاله بعض أنواع الدهانات والتشطيبات التى يتم تنفيذها على الأسطح الأسمنتية والجصية والمعدنية، والخشبية مثل

(الدهانات المائية والدهانات المستحلبة ودهانات البلاستيك) . وسوف نتناول كل نوع من هذه الدهانات والتشطيبات بشئ من التفصيل من حيث (تعريف الدهان والمكونات الأساسية له ومميزاته وكيفية تنفيذ خطواته على الأسطح المختلفة، مع تعرف الخامات والأدوات المستخدمة فى تنفيذ كل نوع منها، بالإضافة إلى التدريب على كيفية اختيار وإعداد تصميمات زخرفية تصلح للتنفيذ بأساليب الدهانات والتشطيبات السابقة، وأيضاً تعرف كيفية حصر مساحات الأسطح المراد دهانها، وكيفية استخدام الجداول المختلفة لحصر وتقدير التكلفة النهائية للأعمال المطلوبة .

٣. الأهداف الإجرائية للجدارة:

فى نهاية تدريس هذه الجدارة من المتوقع أن يصبح كل طالب قادراً على أن:

أ) فى الجانب المعرفى:

١- يُعرف الدهانات الإنشائية.

٢- يحدد المتطلبات العامة لمنظومة الدهانات.

٣- يُعرف الدهانات المائية.

٤- يعدد مميزات الدهانات المائية .

٥- يبين عيوب الدهانات المائية.

٦- يحدد أنواع الدهانات المائية.

٧- يُعرف الدهانات المستحلبة.

٨- يحدد مكونات البويات المستحلبة.

٩- يستنتج خواص ومميزات طلاءات البلاستيك.

١٠- يشرح كيفية إعداد الجدران لدهان البلاستيك.

١١- يوضح خطوات تنفيذ دهان البلاستيك على الجدران الداخلية.

١٢- يقارن بين دهانات البلاستيك تأسيس بلاستيك وتأسيس زيتى من حيث الإعداد.

١٣- يشرح خطوات دهان الأرضيات الخشبية بورنيش البلاستيك.

١٤- يشرح خطوات دهان البلاستيك على الأسطح الخارجية.

١٥- يشرح خطوات دهان البلاستيك على المعادن.

١٦- يصف أدوات تنفيذ دهانات البلاستيك على الأسطح المختلفة.
١٧- يوضح قوانين حصر المساحات المطلوب دهانها ببوية البلاستيك.
١٨- يشرح مكونات الكشف التثمينى لحصر وتقدير تكلفة أعمال دهانات البلاستيك.

ب) فى الجانب المهارى:

١- يجيد إعداد الأسطح الأسمنتية والجصية لدهانها ببوية البلاستيك.
٢- ينفذ خطوات دهان البلاستيك على الأسطح الداخلية بكفاءة عالية.
٣- ينفذ خطوات دهان البلاستيك على الأسطح الخارجية بجودة عالية.
٤- يجيد تنفيذ خطوات دهان البلاستيك على الأسطح المعدنية.
٥- يجيد تنفيذ خطوات دهان ورنيش البلاستيك على الأرضيات الخشبية.
٦- يستخدم الأدوات اللازمة فى أداء خطوات الدهانات السابقة بجودة عالية.
٧- يجيد عملية إجراء التنظيف والصيانة للأدوات المستخدمة فى العمل.
٨- يجيد استخدام الجداول المختلفة لحصر وتقدير تكلفة أعمال الدهانات.
٩- يجيد قراءة الأشكال المكونة للمقايسات المطلوب حصر مساحاتها.
١٠- يختار التصميمات المناسبة لنوع السطح وأسلوب الدهان المستخدم بإتقان.
١١- ينفذ نماذج من الأشكال الهندسية موضحاً بها العلاقات اللونية وتأثيراتها.
١٢- يطبق قواعد الأمان والسلامة المهنية أثناء تنفيذ الأعمال المطلوبة.

ج) فى الجانب الوجدانى:

١- يهتم بجمع مادة علمية عن أنواع الدهانات والتشطيبات المختلفة.
٢- يشترك فى المناقشة حول موضوع الدهانات على الأسطح المختلفة.
٣- يتعاون مع زملائه فى الإجابة على الأسئلة المرتبطة بموضوع الدهانات.
٤- يتعاون مع زملائه فى إنجاز العمل المطلوب منهم.
٥- يهتم بإجراء عمليات التنظيف للأدوات المستخدمة فى العمل.
٦- يبادر بإجراء عمليات الصيانة اللازمة للأدوات المستخدمة فى العمل.
٧- يحافظ على الخامات المستخدمة فى تنفيذ العمل ويَّرشد من استخدامها.
٨- يحافظ على بيئة ومكان العمل فور الانتهاء من تنفيذ الأعمال المختلفة.
٩- يختار الألوان المناسبة لتنفيذ العلاقات اللونية المختلفة.

٥-محتوى الجدارة [٣]:

تضمن محتوى الجدارة العناصر الآتيـــة:

أولاً : تنفيذ خطوات بعض الدهانات الإنشائية على الأسطح المختلفة:

١- تعريف الدهانات الإنشائية. ٢- المتطلبات العامة لمنظومة الدهان.

٣- تنفيذ الدهانات المائية على الأسطح (الأسمنتية والجصية): (تعريفها – مميزاتها –عيوبها – أنواعها).

٤- مهارة تنفيذ خطوات الدهانات المستحلبة على الأسطح المختلفة:

أ. تعريف الدهانات المستحلبة. ب. مكونات البويات المستحلبة.

جـــ. خواصها ومميزاتها. د. أنواع بويات البلاستيك المائية.

هـــ. خطوات تنفيذ دهانات البلاستيك على الأسطح المختلفة .

ز. الأدوات المستخدمة فى تنفيذ دهانات البلاستيك.

ح. حصر وتقدير التكلفة النهائية لأعمال دهانات البلاستيك.

٥- استخدام الجداول لحصر المساحات وتقدير التكلفة النهائية للأعمال المطلوبة.

٦- مهارة تنفيذ نماذج وتطبيقات توضح العلاقات اللونية وتأثيراتها المختلفة.

ثانياً : تنفيذ ورنيشات البلاستيك على الأرضيات الخشبية .

٥. تخطيط دروس الجدارة والزمن اللازم للتدريس:

يقترح تدريس هذه الجدارة فى عدة أسابيع من (أربع أسابيع – ثمان أسابيع)، بواقع (١٢) حصة فى الأسبوع، وتختلف عدد الحصص باختلاف موضوع الدرس (خامات – عمليات – معدات – مقاييسات – تكاليف – رسم فنى – تدريبات عملية) . وكذلك حسب درجة تفرغ الطالب أو الفني الموجود بسوق العمل . والجدول التالى يبين توزيع موضوعات الجدارة المحددة، والزمن المحدد لتدريس كل موضوع منها بصورة مترابطة ومتكاملة. ويلاحظ من الجدول أيضاً أن كل نوع من أنواع الدهانات يتم تناوله من خلال جوانبه المختلفة النظرية والعملية بما يحقق المعنى فى ذهن الطلاب، بحيث يؤدى فى النهاية إلى إتقان الطلاب لمفاهيم ومهارات تنفيذ هذه الدهانات بالسرعة، والدقة والجودة والكيفية المطلوبة .

ملحق رقم (٣) : محتوى الجدارة الأولى (دهانات البلاستيك على الأسطح المختلفة)

جدول (٧) يبين تخطيط دروس الجدارة الأولى والزمن اللازم للتدريس

م	الدروس	عنوان الدرس	عدد الحصص
١	الأول	– تعريف الدهانات الإنشائية – المتطلبات العامة لمنظومة الدهان – الدهانات المائية على الأسطح (الأسمنتية والجصية)	١٢
٢	الثانى	– خطوات تنفيذ الدهانات المستحلبة على الأسطح المختلفة . – الخامات والأدوات المستخدمة فى تنفيذها .	١٢
٣	الثالث	تنفيذ دهانات البلاستيك (لامعة وغير لامعة) على الأسطح الداخلية.	١٢
٤	الرابع	تنفيذ دهانات البلاستيك (لامعة وغير لامعة) على الأسطح الخارجية .	١٢
٥	الخامس	حل المقايسات الخاصة بدهانات البلاستيك (كشف حصر المساحات)	١٢
٦	السادس	حل المقايسات الخاصة بدهانات البلاستيك (كشف حصر التكاليف) .	١٢
٧	السابع	إعداد تصميمات تصلح للتنفيذ بدهانات البلاستيك	١٢
٨	الثامن	تدريبات عملية على تنفيذ دهانات البلاستيك على الأسطح	١٢
٩	التاسع	تنفيذ ورنيشات البلاستيك على الأرضيات الخشبية	١٢
١٠	العاشر	المقايسات الخاصة بدهان ورنيشات البلاستيك على الخشب	١٢
إجمالي عدد الحصص اللازمة للتدريس =			١٢٠ حصة

٦. طرق واستراتيجيات التدريس:

اهتم الباحث باختيار استراتيجيات تدريس متنوعة تناسب تحقيق أهداف الجدارة، فمع كل موقف تعليمى استخدم استراتيجيات وأساليب تدريس مناسبة له مثل: الحوار والمناقشة عند عرض وتقديم موضوع جديد، والبيان العملى عند تقديم عرض توضيحى لخطوات تنفيذ كل نوع من أنواع الدهانات والتشطيبات المتضمنة بالجدارة، وحينما تتطلب الموقف أن يعمل كل طالب بصورة فردية استخدم أسلوب العمل الفردى، وحينما يكون هدف الدرس أن يتعاون الطلاب فيما بينهم، لإنجاز الأعمال المطلوبة منهم استخدم أسلوب العمل فى مجموعات صغيرة، بما يخدم الموقف التعليمى، وإثارة دافعية الطالب للعمل والمشاركة والإنجاز، وتحقيق الأهداف المطلوبة فى شتى جوانب النمو.

٧. الأنشطة التعليمية:

استخدم الباحث مجموعة من الأنشطة التعليمية التى يرى مناسبتها لتحقيق أهداف الجدارة، منها أنشطة فردية، وأنشطة جماعية، تم تنفيذها داخل الفصل أو داخل ورشة التدريب العملى، أو خارج نطاق الفصل، وقد تمثلت فى: الحوار والمناقشة مع الطلاب حول موضوعات الجدارة، الاهتمام بجمع مادة علمية مرتبطة بموضوع الدهانات بالاستعانة بمكتبة المدرسة، إجراء بيان عملى أمام الطلاب لتوضيح خطوات تنفيذ أنواع الدهانات والتشطيبات المتضمنة بهذه الجدارة، ونشاط تعاونى بين الطلاب لإنجاز الأعمال المختلفة التى تتطلبها جوانب التعليم فى الجدارة، والمشاركة الإيجابية فى الإجابة عن الأسئلة التى تطرح على مجموعات العمل، وقيام الطلاب بإعداد تصميمات تصلح للتنفيذ بأنواع الدهانات المختلفة، وإعداد الماكيتات لأشكال المقايسات المطلوب حلها، والإجابة عن الأسئلة المختلفة، والمشاركة فى عرض الوسائل التعليمية وإجراء البيانات العملية سواء داخل الفصل أو ورشة الزخرفة .

٨. مصادر التعلم والوسائل التعليمية:

استخدم الباحث أنواعاً متعددة منها بما يسهم فى تحقيق الأهداف المتنوعة للجدارة والتى تمثلت فى: الكتب والمراجع العلمية – شبكة الإنترنت – استخدام السبورة – نماذج من الأدوات المستخدمة فى تنفيذ أنواع الدهانات والتشطيبات المختلفة – عينات من (دهانات البلاستيك) – نماذج من التصميمات الفنية المنفذة بألوان متعددة مرتبطة بالموضوعات الفنية – ماكيتات لأشكال مختلفة توضح المساقط والأبعاد للمقايسات المطلوب حلها – نموذج من الكشف التثمينى وآخر لكشف المساحة – بالتات الألوان الخاصة بأنواع من الدهانات والتشطيبات – كتالوجات تتضمن أشكالاً للمنتجات التى تقوم الشركات بإنتاجها .

٩. تقويم الجدارة:

تم تقويم الجدارة فى ضوء الأهداف المحددة للتدريس، وفقاً للمراحل التالية:

- **التقويم القبلى: Inatiative Evaluation** وتم قبل عرض موضوع الجدارة بهدف تعرف مستوى الطلاب، وتحديد نقطة البداية الصحيحة للتعلم، وقد اتضح ذلك من خلال إجابتهم عن الاختبار المعرفى، وبطاقة الملاحظة القبلية .

- **التقويم التكوينى: Formative Evaluation** وتم ذلك فى نهاية كل درس من دروس الجدارة، وبعد شرح كل مفهوم من مفاهيمها، بهدف التأكد من اكتساب الطلاب لها، وذلك من خلال الأسئلة التى تعرض على الطلاب أثناء الدرس وبعده، وأيضاً من خلال الحوار والمناقشة حول موضوع الجدارة .
- **التقويم النهائي: Summative Evaluation** وتم فى نهاية دراسة الطلاب للجدارة، من خلال إجابتهم عن الاختبار البعدى الذى استخدم لقياس مدى اكتسابهم للمفاهيم المتضمنة بالجدارة، وقد استخدمت بطاقة ملاحظة لقياس مدى إتقان الطلاب للأداء المهارى المتضمن، هذا بالإضافة إلى استخدام مقياس اتجاه لتعرف مدى نمو الاتجاه نحو العمل الحرفى لديهم بعد دراستهم للجدارة المحددة .

ويمكن استخدام نموذج التقويم الذى يوضحه الجدول التالى لتعرف المستوى الذى وصل إليه المتعلم في ممارسته لهذه الجدارة على أن يتوقف منحة رخصة مزاولة المهنة على المستوى الذى يراد أن يصل إليه ويشترط أن يصل إلى نسبة لا تقل عن (٨٠ %) حتى يسمح له بممارسة مهامها وأداء واجباتها بسوق العمل:

جدول (٨) يبين مستويات تقويم الطالب أو الفني

الجدارة	المستوى (١) من ١- ٣٥ %	المستوى (٢) من ٣٦ - ٧٥ %	المستوى (٣) من ٧٦ – ١٠٠ %
دهانات البلاستيك على الأسطح المختلفة	استخدام الأدوات والمعدات بطريقة صحيحة وسليمة . تعرف الخامات المستخدمة في العمل	إعداد وتجهيز الأسطح لعمليات الدهان بكفاءة .	يجرى عمليات الدهان على الأسطح المختلفة بجودة عالية.

٤- عرض البرنامج في صورته المبدئية على السادة المحكمين:

قام الباحث بعرض الإطار العام للبرنامج المطور المقترح وكذلك الجدارة الأولى التي تم تخطيطها [٤] على السادة المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجالات علم النفس، والمناهج وطرق التدريس، والتعليم الصناعى لتعرف رأيهم حول مدى ارتباط وشمول ومناسبة عناصره، وصحة وسلامة الصياغة، وبعد تعديل ما يلزم تم التوصل للصورة النهائية للإطار العام للبرنامج المطور المقترح وكذلك الجدارة الأولى المحددة .

ملحق رقم (٤): تخطيط الجدارة الأولى (دهانات البلاستيك على الأسح المختلفة)

٥- إعداد أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد أدوات البحث، وهى (الاختبار المعرفى – بطاقات الملاحظة – مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى)، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى حولها، مع إجراء التعديلات حسب توجيهاتهم، ثم حساب ثباتها، والوصول بها إلى الصورة النهائية، وسارت الخطوات على النحو التالى:

أ- الاختبار المعرفى:

- **الهدف من الاختبار:** تمثل فى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان للمفاهيم المتضمنة بالجدارة المختارة وتعرف مدى تحقيقهم للأهداف المحددة .
- **صياغة مفردات الاختبار:** تمت صياغة مفردات الاختبار لتكون مرتبطة بموضوع محتوى الجدارة الأولى، وقد روعى تنوع مفردات الاختبار لتشتمل على أنواع مختلفة من الأسئلة الموضوعية (التكملة – الاختيار من متعدد – الصواب والخطأ – المزاوجة)، ولبيان كيفية الإجابة عن الاختبار تم إعداد صفحة تعليمات تضمنت البيانات الشخصية لكل طالب وأسلوب الإجابة عن كل بند من بنود الاختبار، وقد (حددت لكل مفردة درجة واحدة فى أسئلة التكملة وأسئلة الاختيار من متعدد والصواب والخطأ وكذلك المزاوجة) لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٦٠ درجة)، وكذلك الزمن المحدد للإجابة على مفرداته، والذى حدد بـــ (٦٠ دقيقة) من خلال الدراسة الإستطلاعية والتى تم تنفيذها قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث .
- **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وقد ركز الباحـــث على المتخصصين في علم النفس التربوى، والتعليم الصناعى، ومناهج وطـــرق تدريس التعليم الصناعى خاصة لإبداء آرائهم، حول مدى مناسبة الاختبار وقدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منه من حيث:

أ- صياغة مفردات الاختبار من حيث دقتها، ووضوحها ومناسبتها لعينة البحث .

ب- مناسبة كل بند فى قياس الجوانب المعرفية التى وضعت لقياسها .

ج- مدى اتساق صياغة المقدمات مع البدائل وعدد الأســئلة، ومناســبة درجــات الاختبار لمفرداته ... وتم تعديل الاختبار فى ضوء آراء السادة المحكمين .

- **ثبات الاختبار:** قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط، وذلك عن طريق إعادة التطبيق Pre-test حيث طبق الاختبار على عينة من الطلاب من غير عينة البحث بلغ عددها (١٠ طلاب)، ثم أعاد التطبيق على العينة نفسها بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson وجاء معامل الارتباط (٩٢,٤ %)، وهو معامل ثبات مرتفع يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق وقد أصبح في صورته النهائية [٥].

ب- بطاقات الملاحظة:

- **الهدف من البطاقات:** قياس مدى اتقان طلاب الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان للمهارات والأداءات السلوكية المتضمنة بالجدارة المحددة .
- **محتوى البطاقات: تضمنت بطاقات الملاحظة المهارات الرئيسية والفرعية** والأداءات السلوكية المكونة لكل منها، والتى تم ترتيبها حسب قيام الطلاب بأدائها أثناء تنفيذ التشطيبات المحددة، ويمكن قياسها بطريقة علمية مقننة من خلال استخدام مقياس تقدير (٠ - ١ - ٢)، وتكون النهاية العظمى لكل بطاقة هى عدد البنود الفرعية المكونة لها مضروبة فى (٢) وهى أعلى درجة يحصل عليها الطالب فى حالة تنفيذ الأداء المهارى بالدقة المطلوبة .
- **حساب صدق البطاقات:** تم استخدام طريقة (صدق المحكمين) حيث تم عرض بطاقات الملاحظة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال علم النفس، والتعليم الصناعى، ومناهج وطرق تدريس التعليم الصناعى، بهدف استطلاع رأيهم حول:

أ- مدى شمول الأداءات السلوكية المكونة لكل مهارة رئيسية .

ب- مدى قدرة بطاقات الملاحظة على قياس ما وضعت لقياسه .

ج- مناسبة مقياس التقدير المقترح لقياس الأداءات السلوكية المتضمنة .

د- تعديل ما يرونه مناسباً بالحذف أو الإضافة .

ه- تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وبذلك أصبحت البطاقات جاهزة للتطبيق .

ملحق رقم (٥): الاختبار المعرفى للجدارة الأولى فى صورته النهائية .

- **حساب معامل الثبات لبطاقات الملاحظة:** تم استخدام طريقة ثبات المصححين، حيث تم الاستعانة بزميل مع الباحث لملاحظة الأداء المهارى لبعض طلاب الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان وفقاً لبنود بطاقات الملاحظة، وتم حساب الثبات وفقاً لما يلى:

- أعطيت بطاقات الملاحظة للزميل المشارك فى الملاحظة، وعقد الباحث معه جلسة لتوضيح طبيعة هذه البطاقات والهدف منها، وطريقة حساب التقديرات الخاصة بها فى ضوء مقياس التقدير الموضح .
- اختيرت عينة عشوائية من الطلاب (١٠ طلاب)، (من غير عينة البحث) وتم ملاحظة أدائهم المهارى من قبل الباحثين .
- تم حساب معامل الارتباط من الدرجات الخام بين درجات الملاحظين، على النحو التالى:

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط لبطاقات الملاحظة .

م	بطاقات الملاحظة الخاصة بـ	المصحح	معامل الارتباط
١	دهان البلاستيك على الجدران (تأسيس بلاستيك)	(أ ، ب)	,٩٩١
٢	دهان البلاستيك على الجدان (تأسيس زيتى)	(أ ، ب)	,٩٠٢
٣	دهان الأرضيات الخشبية بورنيش البلاستيك	(أ ، ب)	,٩٤٤
٤	دهان البلاستيك على الأسطح المعدنية	(أ ، ب)	,٩٧٨
٥	دهان البلاستيك على الأخشاب (تحضير بلاستيك)	(أ ، ب)	,٩٨٩
٦	دهان البلاستيك على الأخشاب (تحضير زيتي)	(أ ، ب)	,٩٣٦

وهى معاملات ارتباط مرتفعة تؤكد على ثبات بطاقات الملاحظة وسلامتها من الناحية العلمية، ومن حيث الصياغة اللغوية، وبعد التأكد من صدق وثبات بطاقات الملاحظة، تكون قد أصبحت فى صورتها النهائية وجاهزة للتطبيق [٦] .

ملحق رقم (٦): بطاقات ملاحظة الأداء المهارى فى صورتها النهائية .

ج- مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى:

قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى، وقد مر إعداده بالمراحل التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** قياس مدى نمو اتجاهات طلاب الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية، نحو العمل الحرفى .
- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ووفق آراء المحكمين، وقد حدد الباحث أربعة أبعاد لمقياس الاتجاهات نحو العمل الحرفى، يمكن توضيحها فيما يلى (اتجاه الطلاب نحو: ظروف العمل – التعامل مع زملاء المهنة – العائد المادى – الترقى في العمل).
- **تحديد الأوزان النسبية لأبعاد المقياس:** قام الباحث بعرض هذه الأبعاد الأربعة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، لترتيب هذه الأبعاد حسب أهميتها النسبية لمقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى ككل، تمهيداً لبناء العبارات التى تتناسب مع أهمية كل بعد من هذه الأبعاد، والجدول التالى يبين الوزن النسبى لكل بعد:

جدول (١٠) الوزن النسبى لأبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى

م	البعد	الوزن النسبى
١	ظروف العمل .	% ٢٥
٢	التعامل مع زملاء المهنة .	% ٢٥
٣	العائد المادى .	% ٢٥
٤	الترقى في العمل .	% ٢٥
	المجموع	**%١٠٠**

- **صياغة عبارات المقياس:** قام الباحث بصياغة عدد كبير من العبارات التى رأى أنها ترتبط باتجاهات الطلاب نحو العمل الحرفى، والتى تدور حول الأبعاد الأربعة المحددة، وقد استعان الباحث بالبحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بعض خطواتها بقياس اتجاهات الطلاب في المجالات الدراسية المختلفة، وقد تم مراعاة ما يلى عند صياغة عبارات المقياس:
  - السلامة اللغوية لعبارات المقياس.

- أن تكون العبارات واضحة .
- أن تكون عدد العبارات الموجبة مساوياً لعدد العبارات السالبة.
- أن تكون العبارات مناسبة لكل بعد من أبعاد المقياس .

- **تحديد الطريقة المتبعة:** استعرض الباحث الطرق المختلفة لقياس الاتجاهات، واختار طريقة (Likert Technique)، لأنها من الأساليب شائعة الاستخدام فى القياس والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويعتمد هذا الأسلوب على القياس الرتبى للاتجاهات، حيث يقدم للفرد قائمة تشتمل على عبارات أو فقرات ويطلب منه إبداء موافقته أو عدم موافقته بدرجات متفاوتة تعكس شدة اتجاهه (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ٥٤١ – ٥٤٢). ويعتمد هذا المقياس على خمسة مستويات وهى: (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – أرفض – أرفض تماماً)، وعلى المتدرب أن يضع علامة (√) في المكان الذى يراه مناسباً أمام كل عبارة من عبارات المقياس، ويكون تقدير الدرجات للعبارات الموجبة (١،٢،٣،٤،٥)، أما تقدير الدرجات للعبارات السلبة (٥،٤،٣،٢،١) .
- **وضع تعليمات المقياس:** قام الباحث بوضع تعليمات المقياس، وقد راعى فيها أن تكون واضحة وسهلة الفهم، ومباشرة، ومناسبة لمستوى طلاب تخصص الزخرفة والإعلان، مع عرض مثال لكيفية الإجابة عن عبارات المقياس .
- **عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:** قام الباحث بعرض مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى لطلاب تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى صلاحية المقياس، وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأى حول:
  - ترتيب أبعاد المقياس حسب الأهمية .
  - تحديد مدى صحة عبارات المقياس .
  - مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الخاص بها . – مدى مناسبة العبارات للطلاب .
  - مدى إيجابية أو سلبية العبارات .
  - وقد أبدى المحكمون ملاحظات، أفادت الباحث في صياغة عبارات المقياس في صورته النهائية .

- **وصف المقياس:** يحتوى مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى في صورته النهائية على (٤٠ عبارة) بحيث يكون نصفها موجباً والنصف الآخر سالباً، موزعة علـــى أبعـــاد المقياس على النحو التالى:

جدول (١١) عدد عبارات كل بعد طبقاً للوزن النسبى لكل بعد من أبعاد المقياس

م	البعد	الوزن النسبى	عدد العبارات
١	ظروف العمل .	%٢٥	١٠
٢	التعامل مع زملاء المهنة .	%٢٥	١٠
٣	العائد المادى .	%٢٥	١٠
٤	الترقى في العمل .	%٢٥	١٠
	المجموع	%١٠٠	٤٠

ولتحقيق موضوعية المقياس راعى الباحث ما يلى:

- أن تكون التعليمات واضحة لا تقبل تأويلات أو تفسيرات متعددة .
- أن تكون العبارات التى يتضمنها المقياس واضحة لا لبس فيها ولا غموض .

- **التجربة الاستطلاعية:** قام الباحث بتجريب مقياس الاتجاهات نحو العمل الحرفى على عينة استطلاعية من الطلاب بهدف:

(أ) **حساب معامل ثبات المقياس:** قام الباحـــــث بحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى باستخدام معامل الارتباط، وذلك عن طريق إعادة التطبيق Pre-test حيث طبق المقياس على عينة من الطلاب من غير عينة البحث عددها (١٠ طلاب)، ثم أعاد التطبيق على العينة نفسها بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson وجاء معامل الارتباط (٨٥, .)، وهو معامل ثبات مرتفع يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق .

(ب) **حساب معامل صدق المقياس:** من خلال صدق المحكمين، والصدق الذاتى: حيث قام الباحث بحسابه عن طريق حساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس . فإذا كان معامل الثبات = ٠,٨٥ فإن الصدق الذاتى = $\sqrt{٠.٨٥}$ = ٠.٩٢ وبعد حساب معامل الصدق والثبات يكون مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى فى صورته النهائية وجاهز للتطبيق [٧] .

ملحق رقم (٧) : مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى في صورته النهائية .

٦- تدريس الجدارة الأولى من البرنامج:

مر تدريس الجدارة الأولى من البرنامج المطور بالخطوات التالية:

أ- **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث والتي بلغ عددها (٣٠ طالبة) من طالبات الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان (بمدرسة ١٥ مايو الثانوية الصناعية بنات – إدارة المستقبل التعليمية – بمحافظة القاهرة)، نظراً لقربها من مكان عمل الباحث

ب- **تطبيق أدوات البحث قبلياً:** تم تطبيق أدوات البحث والتي تمثلت في (الاختبار المعرفى – بطاقة الملاحظة – مقياس الاتجاه) قبلياً، قبل القيام بالتدريس، وذلك فى الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر فى العام الدراسى ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، وعند بداية التطبيق تم تعريف الطالبات بأدوات البحث والغرض منها، كما تم التأكد من وضوح التعليمات وتم الرد على جميع استفساراتهم .

ج- **تنفيذ الجدارة المحددة:** تم تدريس محتوى الجدارة الأولى من البرنامج المطور [٨] لعينة من طلاب الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان بلغ عددها (٣٠ طالبة) من طالبات المدرسة الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة، بعد توضيح مكوناتها لهم، وشرح كل التفصيلات والرد على جميع الاستفسارات لإزالة أى غموض قد يبدو لديهم، وقد استغرق ذلك أربعة أسابيع بواقع (٢٤ حصة في الأسبوع)، واتفق معهم على آليات للتواصل سواء داخل المدرسة أو عبر الوسائط التكنولوجية الأخرى، لعرض الأنشطة التعليمية وللرد على أية أسئلة أو استفسارات أو مشكلات أخرى قد تقابلهم عند الدراسة المتأنية لمحتويات الجدارة الأولى من البرنامج، وانتهى العرض والتنفيذ بعد التأكد من اكتسابهم للمعلومات والمهارات العملية والقيم المتضمنة بمحتوى الجدارة المحددة .

د- **التطبيق البعدى لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الجدارة المحددة، والتى استغرقت كافة الإجراءات حوالى (ستة أسابيع) متضمناً كافة الخطوات والأنشطة التعليمية، قام الباحث فيها بمتابعة الطالبات وتشجيعهم من ناحية والرد على تعليقاتهم وملاحظاتهم من ناحية أخرى، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على نفس العينة بعد نهاية تدريس الجدارة المحددة .

ملحق رقم (٨): تخطيط دروس الجدارة الأولى .

٧-نتائج البحث:

لما كان السؤال الرابع من أسئلة البحث هو: **ما فاعلية البرنامج المطور المقترح في تنمية المعارف والمهارات العملية والاتجاه نحو العمل الحرفى لدى فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختيار جدارة من جدارات البرنامج المطور، ثم القيام بتدريسها لعينة من طلاب الصف الثانى تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية، للتأكد من فاعليتها فى تنمية الأداء المعرفى والمهارى لدى هؤلاء الطلاب، وتحقيق الأهداف المحددة لهذه الجدارة، والوصول بالأداء إلى الدرجة المطلوبة، مما يعد مؤشراً لنجاح وفاعلية جدارات البرنامج ككل. وقد صيغت فروض فرعية لكل جانب من جوانب الأداء، وسوف نتناول التحقق منها فيما يلى:

أ- **الفرض الخاص بالجانب المعرفي:**

ينص الفرض الأول الخاص بالجانب المعرفى على أنه (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى الاختبار المعرفى بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى) . ولاختبار صحة هذا الفرض طبق الباحث الاختبار المعرفى للجدارة الأولى قبل التدريس وبعده، ثم حسب الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى، وذلك باستخدام اختبار "ت" فكانت النتائج كما يلى:

جدول (١٢) قيم "ت" لنتائج التطبيق القبلى والبعدى للاختبار المعرفى

الجدارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	ن	معامل الارتباط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	قبلى	١٤.٢٧	٩.٣٨	٣٠	٠.٧٨٧	٤٠.٦٩	٠.٠١
	بعدى	٤٩.٥٠	١٧.٢٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعنى وجود فرق فى الجانب المعرفى، لدى الطلاب عينة البحث، بين التطبيقين القبلى والبعدى، لصالح القياس البعدى، أى أن هناك تحسناً فى الجانب المعرفى، لدى الطلاب عينة البحث، بعد تدريس محتوى الجدارة المحددة، وهذه النتيجة تعطى مستوى مرتفعاً من الدلالة، ويثبت أن لتدريس الجدارة أثراً كبيراً فى تحصيل الطلاب للجوانب المعرفية

المتضمنة بها، وذلك يرجع إلى أن الباحث قد تناول الجانب المعرفى تناولاً جديداً، تم فيه الابتعاد عن التفصيلات الزائدة، وتناول المفاهيم المختلفة بطريقة سهلة ومبسطة، وبصورة متكاملة مترابطة تحقق المعنى فى ذهن الطلاب، مما جعل الحقائق والمفاهيم أكثر واقعية ووضوح، ويرجع أيضاً إلى واقعية أهداف التدريس التى تم صياغتها بدقة، وشمول لجوانب التعلم المختلفة، ومناسبتها لمستوى الطلاب ودرجة نضجهم هذا من ناحية، وإمكانية تحقيقها فى الزمن المخصص لموضوعات الدراسة من ناحية أخرى.

كما أن المحتوى الدراسى الذى قدم بالجدارة يتصف بالتنوع حيث اشتمل على مجموعة من المجالات المهنية المختلفة، وهذا التنوع يدفع الملل عن الطلاب، ويتيح لهم فرصاً متعددة للتعامل مع خامات وأدوات وأساليب زخرفية، لها أهميتها فى تكوين قدراتهم المهنية، بالإضافة إلى ذلك فهذا المحتوى تم تقديمه بصورة مترابطة ومتكاملة حيث تعرف الخامات المستخدمة فى العمل، ثم تعرف خطوات تنفيذ العمل نفسه، وتعرف الأدوات اللازمة للتنفيذ، ثم التدريب العملى على تنفيذ نوع الدهان المطلوب، بعد حصر وتقدير التكلفة النهائية للأعمال المحددة، وبذلك تتحقق وحدة المعرفة، والتكامل المرغوب فيه بين النظرية والتطبيق، ويرجع السبب أيضاً إلى استخدام أنشطة تعليمية متنوعة ومناسبة لمستوى الطلاب، منها أنشطة فردية، وأخرى جماعية، تم تنفيذها داخل الفصل المدرسى أو خارجه، تمثلت فى: الحوار والمناقشة حول موضوعات دروس الجدارة وإجابة الطلاب عن الأسئلة المرتبطة بالدروس وقيام الطلاب بإعداد الماكيتات الخاصة بأشكال المقايسات المطلوب حصر مساحتها وتقدير التكلفة النهائية لها، والمشاركة فى الحوار والمناقشة والتعاون فى إنجاز الأعمال المطلوبة وتجميع مادة علمية مرتبطة بموضوعات الجدارة .

ويرجع أيضاً إلى استخدام أساليب واستراتيجيات ومهارات تدريس متنوعة، مناسبة لتنوع موضوعات الجدارة، تمثلت فى الحوار والمناقشة، واستخدام طريقة البيان العملى فى توضيح خطوات العمل للأساليب الزخرفية المتعددة، وكان لذلك أثر طيب فى سرعة اكتساب الطلاب للمفاهيم الخاصة بكل مهارة من المهارات المتضمنة بالجدارة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (عادل أبو زيد، ١٩٩٧)، دراسة

(إبراهيم صابر عبد الرحمن، ١٩٩٩)، دراسة (أحمد عبد العزيز عياد، ٢٠٠١)، دراسة (أشرف فتحى، ٢٠٠٦)، دراسة (علاء يسرى الشرقاوى، ٢٠١٠)، دراسة (إيمان رفعت، ٢٠١١)، دراسة (وائل راضى، ٢٠١٢)، دراسة (أشرف فتحى، ٢٠١٤)، دراسة (وائل راضى، ٢٠١٥)، والتى توصلت إلى أن التعلم القائم على طريقة العرض والحوار والمناقشة يتناسب مع حاجات طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، ويكون له أثر كبير فى اكتسابهم للمفاهيم والمعارف المتضمنة بالمقررات المختلفة، بالإضافة إلى استخدام مهارات تدريس متنوعة أسهمت فى إثارة دافعية الطلاب مثل: التهيئة والشرح والتعزيز واستخدام الوسيلة التعليمية وإلقاء الأسئلة، إلى غير ذلك من المهارات . ويرجع أيضاً إلى استخدام الباحث وسائل تعليمية متعددة ساعدت فى اكتساب الطلاب للمفاهيم المتضمنة بالجدارة، تمثلت فى: استخدام نماذج من الأدوات اللازمة لتنفيذ الأساليب الزخرفية المختلفة وعينات من الخامات والدهانات والتشطيبات المختلفة وماكيتات لأشكال المقايسات المطلوب حلها وجداول كشف حصر المساحات، وتقدير التكلفة النهائية وأجهزة عرض الشفافيات ونماذج منفذة سلفاً بالدهانات والأساليب الزخرفية المتنوعة وتصميمات منفذة بألوان الجواش، بالتات ألوان وكتالوجات وصور لأنواع حديثة من الخامات والأدوات المستخدمة فى المجالات المهنية المختلفة .

ويرجع السبب أيضاً فى تحسن الأداء المعرفى للطلاب إلى استخدام وسائل تقويم متنوعة مرتبطة بجوانب النمو المختلفة، وتتميز الاختبارات المعرفية منها بتعدد أشكال وأنواع الأسئلة بها، وبساطة وسهولة عباراتها، ووضح تعليمات الإجابة عنها، ومناسبة الزمن المخصص لمفرداتها . وبذلك تحقق صحة هذا الفرض .

ب- <u>الفرض الخاص بالجانب المهارى:</u>

ينص الفرض الثانى الخاص بالجانب المهارى على أنه: (يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة الأداء المهارى بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدى) . ولاختبار صحة هذا الفرض طبق الباحث بطاقة ملاحظة الأداء المهارى (الأولى)، (مثال) للطلاب قبل تدريس الجدارة الأولى حيث طلب منهم تنفيذ خطوات بعض أنواع الدهانات

المتضمنة بها، وذلك ما يطلق عليه القياس القبلى، وبعد تدريس الجدارة قام بتطبيق بطاقات ملاحظة الأداء المهارى أثناء تنفيذ الطلاب لخطوات المهارات نفسها المتضمنة بالجدارة، ثم حسب الفروق باستخدام اختبار (ت)، فكانت النتائج كما يلى:

جدول (١٣) اختبار "ت" لنتائج التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارة تنفيذ خطوات دهان البلاستيك على الجدران (تأسيس بلاستيك)

البطاقة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	ن	معامل الارتباط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	القبلى	١٩.٥٧	٣.٩٦	٣٠	٠.٨٧٠	٥٤.٠٩	٠.٠١
	البعدى	٤٢.٦٧	٤.٧٣				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عن مستوى (٠.٠١)، وهذا يعنى وجود فروق بين التطبيقين القبلى والبعدى، لصالح التطبيق البعدى، كما يتضح ذلك من المتوسطات، وبالتالى فإن الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى قد تفوقوا وتحسن أداؤهم فى تنفيذ مهارة الدهان ببوية البلاستيك على الجدران، عن التطبيق القبلي . وإذا كان الأداء الماهر من أبرز سماته السرعة والدقة فى إنجاز الأعمال، فقد حدد الباحث درجة خاصة بكل معيار منها فى بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارة تنفيذ دهان البلاستيك على الجدران ، حيث حدد درجة خاصة بزمن الإنجاز، والتى تدل على سرعة أداء الطالب لخطوات العمل، وحدد درجة أخرى خاصة بمستوى تشطيب العمل، والتي تدل على الدقة فى تنفيذ هذا العمل، وقد اتخذ الباحث النسبة المئوية (٨٠%) كمعيار أو كحد أدنى للحكم على السرعة والدقة فى إنجاز الأعمال، بينما من يحقق نسبة أقل منها فإن أداءه لا يتصف بالسرعة أو الدقة .

- ويرجع هذا التفوق والتحسن فى أداء الطلاب لهذه المهارة إلى عدة عوامل منها: أن الباحث قد تناول المفاهيم المتضمنة بهذه جدارة تناولاً جديداً، تكاملت فيها الخامات والأدوات، وما يتعلق بهما من مفاهيم، مع أساليب التنفيذ، فى كل مترابط يوضح المعنى ويحدد التسلسل المنطقي للمعارف، التى يراد من الطالب أن يتعلمها، كما ارتبطت تلك المفاهيم بتطبيقاتها العملية، مما ساعد الطلاب على اكتساب الجوانب المعرفية، وإتقان الأداءات المهارية المتضمنة بها .

- يضاف إلى ذلك حرص الباحث على تنفيذ خطوات العمل أمام الطلاب كبيان عملي، لتوضيح الطريقة الصحيحة لأداء هذه المهارات، وتوضيح كيفية استخدام الخامات والأدوات بطريقة صحيحة، حتى لا يتعرض مستخدمها إلى الإصابة، مع الحرص على مشاركة الطلاب فى تنفيذ البيان العملي، مع الرد على الأسئلة التي يطرحها الطلاب والمتعلقة بخطوات العمل، أو تلك المتعلقة بتركيب وتكوين البطانات والتشطيبات المختلفة، أو المتعلقة بالأدوات المستخدمة فى العمل، وبعد الانتهاء من ذلك قام الطلاب بممارسة الخطوات نفسها الواردة بالبيان العملي، تحت إشراف وتوجيه الباحث، للتأكد من أن كل طالب ينفذ الخطوات بطريقة صحيحة وسليمة، مع تعزيز المحاولات الجيدة، وتوجيه وتعديل المحاولات الخاطئة، مع مراعاة تأكيد تطبيق قواعد الأمان والسلامة المهنية أثناء العمل، وقد ساعد ذلك على وضوح المفاهيم ورسوخها فى ذهن الطلاب.
- كما أن استخدام الوسائل التعليمية والتى من بينها عرض نماذج منفذة سلفاً لأنواع من الدهانات المختلفة، قد ساعد على توضيح الشكل النهائي لهذه الدهانات، مما دعا الطلاب إلى السعي نحو إنجاز أعمالهم والوصول بها إلى صورة مشابهة للنموذج الذي عرض عليهم . هذا بالإضافة إلى استخدام أنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة، سواء داخل الفصل أم خارجه، وقد ساعدت فى اكتساب الطلاب للمفاهيم الخاصة بهذه المهارات، وأيضاً اكتسابهم للخطوات السلوكية المكونة لها .
- كما أن استخدام أساليب ومهارات تدريس متنوعة ومناسبة، مثل الحوار والمناقشة، والعمل فى مجموعات قد ساعد الطلاب على فهم الموضوعات المقدمة بشقيها النظري والعملي، كما ساعد الطلاب على إنجاز الأعمال المطلوبة منهم بسرعة، وبدقة كبيرة، كما حرص الباحث على تعزيزهم من خلال كلمات الثناء والشكر، والمشاركة معهم فى إنجاز العمل المطلوب، جعلهم يقبلون على أداء العمل بحب وبدافعية .
- وتتفق تلك النتائج المرتبطة بالجانب المهارى مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة (على النجيحى، ٢٠٠٣)، دراسة (داليا السيد هندوى، ٢٠٠٩)، دراسة

(لمياء محمد حمزة، ٢٠٠٩)، دراسة (سمية مخلوف، ٢٠١٠)، دراسة (طارق يوسف، ٢٠١٥)، دراسة (عبير كمال، ٢٠١٨)، والتى أكدت أهمية التكامل بين الجوانب النظرية والعملية الخاصة بالمواد التكنولوجية، وبين المواد المختلفة فى تخصصات المدرسة الثانوية الصناعة، وأكدت نتائجها أيضاً على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب فى التطبيق البعدى للاختبار المعرفى، ودرجات الطلاب فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة، مما يدل على أن اكتساب الطلاب للجوانب المعرفية المرتبطة بالمهارات العملية يرتبط ارتباطاً موجباً بتنفيذهم للجوانب الأدائية المرتبطة بنفس المهارات العملية، أى أن التحسن فى المستوى المعرفى للطلاب فى مجال المهارات العملية ينتقل أثره لتنفيذ هذه المهارات عملياً فتتحسن مستويات أدائهم لها. وبذلك تحققت صحة هذا الفرض .

ج- الفرض الخاص بالجانب الوجدانى:

ينص الفرض الثالث الخاص بالجانب الوجدانى على أنه: (يوجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدى) . ولاختبار صحة هذا الفرض طبق الباحث مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى على الطلاب قبل تدريس الجدارة المحددة، وبعد دراستها، ثم حسب الفروق بين التطبيقين باستخدام اختبار (ت)، فكانت النتائج كما يلى:

جدول (١٤) اختبار "ت" لنتائج التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	ن	معامل الارتباط	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلى	١٢١,٨٠	١٠,٢٦	٣٠	٠.٩٧٠	٢٤,١٣	(٠.٠٥)
البعدى	١٨٢,٤٣	١٠,٨٨	٣٠			

يتضح من الجدول السابق تفوق طلاب تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية (عينة البحث) فى الأداء البعدى على مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى عن الأداء القبلى، حيث كانت قيمة "ت" (٢٤,١٣) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥)،

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى استخدام البرنامج القائم على منهجية الجدارات الحرفية، بمميزاته المتعددة، سواء في عرض الجوانب النظرية والمعرفية أو التطبيقات والمهارات العملية، ومن خلال مهارات وطرق واستراتيجيات تدريس متنوعة لعرض وتقديم المادة العلمية، سواء وجهاً لوجه، أو باستخدام المستحدثات التكنولوجية ووسائل التواصل الفعالة، واستخدام الأساليب والوسائل الملائمة في تقويم نواتج التعلم المرغوبة، وكذلك التشجيع المستمر وإثارة الدافعية لدى الطلاب للعمل والتحسين المستمر للأداء للوصول للجودة المطلوبة، وإعطاء التقدير المناسب لهم، وتوضيح أهمية دورهم في رقى المجتمع والنهوض به، الأمر الذى ساعد على رفع مستوى اتجاهات الطلاب في القياس البعدى، وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث .

د- <u>الفرض الخاص بدراسة العلاقة الارتباطية:</u>

ينص الفرض الرابع الخاص بدراسة العلاقة الارتباطية بأنه: توجد علاقة ارتباطية موجـــبة بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى الاختبار المعرفى البعدى ودرجاتهم فى بطاقة ملاحظة الأداء المهارى البعدى، ومقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى البعدى . ولدراسة العلاقات الارتباطية بين مستويات أداء الطلاب عينة البحث على أدوات البحث، تم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق البعدى لأدوات البحث (الاختبار المعرفى – بطاقة الملاحظة – مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى) والنتائج يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٥) مصفوفة معامل الارتباط بين نتائج التطبيق البعدى لأدوات البحث

أدوات البحث	معامل الارتباط	ملاحظات
الاختبار المعرفى	٠,٨٢	
بطاقة الملاحظة		
مقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى		

من الجدول السابق يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى الاختبار المعرفى، ودرجاتهم فى بطاقة ملاحظة الأداء المهارى، ومقياس الاتجاه نحو العمل الحرفى، وهو ما يعنى أن الارتفاع فى مستويات الأداء فى الاختبار المعرفى صاحبه ارتفاع فى مستويات الأداء فى بطاقة

ملاحظة الأداء المهارى، وتحسن اتجاهات الطلاب نحو العمل الحرفى، ويفسر الباحث ظهور النتائج على هذا النحو أنه يرجع إلى أن التمكن من القدرات المهارية والممارسة العملية لها وسهولة تنفيذها قد ساعد الطلاب على إثراء الفكر المعرفى، وانتقال أثر ذلك إلى اتجاهاتهم نحو العمل الحرفى والاهتمام به، وهو ما يثبت صحة الفرض الرابع .

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة (تقرير لجنة تعليم التكنولوجيا لولاية نيوجرسى الأمريكية،١٩٨٧)، دراسة (منظمة الثقافة والعلوم والتربية،١٩٨٧)، دراسة (ميرفت صالح،١٩٩٢)، دراسة (Volk,1993)، دراسة (ماجدة مصطفى،١٩٩٤)، دراسة (Todd,1997)، دراسة (أحمد ماهر،١٩٩٩)، دراسة (إبراهيم صابر،١٩٩٩)، دراسة (مندور عبد السلام،٢٠٠٠)، دراسة (مندور عبد السلام،٢٠٠٣)، دراسة (عادل أبو زيد، ٢٠٠٦)، دراسة (أشرف فتحى، ٢٠٠٦)، دراسة (ميرفت صالح،٢٠١٤)، دراسة (وائل راضى، ٢٠١٥)، دراسة (عبير عثمان، ٢٠١٨)، والتى أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام مدخل تنمية المهارات العملية وتكامل جوانبها النظرية والعملية فى تنمية قدرات متعددة لدى الطلاب ورفع مستوى التحصيل المعرفى لديهم في التخصصات العلمية المختلفة .

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- إعادة النظر في برامج إعداد الفني بمدارس التعليم الثانوى الصناعى بصفة عامة في ضوء التحديات العالمية المعاصرة .

٢- توجيه اهتمام الموجهين والمعنيين بتخطيط برامج ومناهج تخصص الزخرفة والإعلان نحو استخدام البرنامج المطور المقترح .

٣- ضرورة مراجعة الوضع الحالي لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان للوقوف على أهم جوانب القصور ومحاولة علاجها على ضوء التحديات العالمية المعاصرة .

٤- إجراء بحوث ودراسات تهدف إلى تقويم مقررات جوانب الإعداد المختلفة والعمل على تطويرها لتتضمن التحديات العالمية المعاصرة .

٥- عقد دورات وندوات تثقيفية للمعلمين والموجهين والطلاب للتعريف بالتحديات العالمية المعاصرة مع الاهتمام بالإجابة على تساؤلات الطلاب فيما يتعلق بهذا الأمر

٦- تشجيع الطلاب على الاستمرار في التعلم مدى الحياة والسعى الحثيث للتنمية المهنية المستمرة .

٧- تشجيع الموجهين والمعلمين على تبنى نماذج تطوير المناهج وفقاً للتوجهات العالمية المعاصرة .

٨- تدريب الموجهين والمعلمين على تصميم الأنشطة التعليمية التى تتناسب مع طبيعة هذه المنهجية، ومع طبيعة محتواها، وتدريبهم على متابعة نمو الطلاب فى المهارات العملية المرتبطة بها .

٩- أن تشتمل أدلة المعلم الخاصة بمقررات تخصص الزخرفة والإعلان على كيفية تضمين التحديات العالمية المعاصرة، وكيفية متابعة نمو المفاهيم والمهارات المرتبطة بذلك لدى الطلاب .

١٠- ضرورة تهيئة المناخ المدرسى الملائم وتوفير فرص تعلم أفضل للطلاب، مما ينعكس أثره على تنمية التفكير الإبداعى لديهم .

١١- معالجة نواحى القصور فى المقررات الدراسية، وذلك بالتركيز على تنشيط التفكير الإبداعى لدى الطلاب، وتدريبهم على حل المشكلات المهنية التي تواجههم .

١٢- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على استخدام منهجية الجدارات الحرفية فى تدريس المواد التخصصية، ومتابعتهم أثناء فترة التربية العملية .

١٣- ضرورة الاهتمام بتنمية قدرات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين شعبة التصميم والزخرفة بكليات التربية، مما ينعكس أثره فيما بعد على تعليم طلابهم .

١٤- إضافة مقررات دراسية خاصة بالتربية البيئية والتربية الصحية أو الصحة المهنية إلى خطة الدراسة سواء في هذا التخصص أو غيره من تخصصات المدرسة الثانوية الصناعية .

مقترحات البحث:

يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المنبثقة من البحث الحالي، ومنها:

١- برنامج مقترح قائم على الاتجاهات الحديثة في المناهج وقياس أثره في إعداد الفني الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية .

٢- تطوير برنامج إعداد الفني الأول بالمدارس الثانوية الصناعية المتقدمة لمواجهة متطلبات التحديات العالمية المعاصرة وقياس أثره .

٣- تطوير نظم إعداد الفني الماهر بالمدارس الثانوية الصناعية على ضوء التجارب والخبرات العالمية المعاصرة .

٤- برنامج تدريبى مقترح لتنمية مفاهيم ومهارات مواجهة التحديات العالمية المعاصرة لدى معلمى تخصص الزخرفة والإعلان بالمدارس الثانوية الصناعية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم صابر عبد الرحمن (١٩٩٩): تصميم بعض الأنشطة التكنولوجية لطلاب المدرسة الفنية المعمارية وقياس فاعليتها،(رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – جامعة حلوان) .

أحمد حسين اللقانى: تطوير مناهج التعليم، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥).

أحمد عبد العزيز عياد (٢٠٠١): فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية بعض مهارات التخيل من خلال مادة الرسم الفني لطلاب المدارسة الثانوية الصناعية،(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية – جامعة حلوان) .

أشرف بهجت عبد القوي (٢٠١٨): المنهج القائم علي الجدارات كمدخل لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني في مصر، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس، "المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرق التعليم والتعلم " ، في الفترة من ٥-٦ ديسمبر .

أشرف فتحي محمد علي (٢٠٠٦): تصميم برامج قائم علي التكامل بين المواد التكنولوجية والتدريبات المهنية لتنمية المهارات العملية لدي طلاب المدرسة الثانوية الصناعية وقياس فاعليته، (رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية تربية – جامعة حلوان) .

..... (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية التعلم القائم علي المشكلة في اكتساب طلاب تخصص الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية مفاهيم مادة المقايسات وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، بحث منشور بمجلة (دراسات عربية فى التربية وعلم النفس)، فى العدد (٤٧) الجزء الثالث، مارس، ٢٠١٤ .

أمال سيد مسعود وآخرون(٢٠١١): تصور مقترح لمنهج إدارة المشروعات في ضوء النظام الجديد للتعليم الثانوي العام، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث التعليم الصناعي .

إيمان حافظ عبد الصمد (٢٠٠٩): " الكفاية الخارجية لمشروع مبارك – كول لتطوير التعليم الثانوي الصناعي في مصر "، دراسة حالة على محافظة الغربية، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع – الدولي الأول، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي فى مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول "، في المدة من (٨ – ٩ أبريل)، المجلد الأول، كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة .

إيمان محمد رفعت (٢٠١١): فاعلية استراتيجية التعلم القائم علي المشكلة في اكتساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – جامعة حلوان) .

جابر محمود طلبه (١٩٩٣): "أزمة الوضع الاجتماعى للتعليم الفنى فى مصر "دراسة تحليلية لبعض عوامل الواقع والمأمول" بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر لرابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس .

جمال فخر الدين شفيق (٢٠٠١) : تنمية المهارات العملية المرتبطة بمادة التكنولوجيا لدي طلاب الصف الثالث الصناعي ،(رسالة دكتوراة، غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة) .

حاتم محمد بخيت (٢٠١٣): فاعلية بعض الأنشطة المتكاملة لتنمية مهارات التذوق الجمالي والرسم المعماري لطلاب المدارس الثانوية الصناعية المعمارية . رسالة ماجستير "غير منشورة " كلية التربية – جامعة حلوان.

حازم الببلاوي (٢٠٠٣): سوق العمل ومشاكل البطالة في البلدان العربية، صندوق النقد العربي، الإمارات .

حسام مازن (٢٠١٢): التربية العلمية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافة العلمية اللازمة للمواطن العربي، المؤتمر العربي، العلمي السادس " التربية العلمية وثقافة المجتمع " ، الجمعية المصرية للتربية العملية، مجلد (١)، يوليو، كلية التربية – جامعة عين شمس .

حلمى أحمد الوكيل، محمد أمين المفتى (١٩٩٢): المناهج، مفهومها – أسسها – عناصرها – تنظيماتها، (القاهرة: دار الكتاب الجامعى) .

خليل إبراهيم الحويجي (٢٠١٨): علاقة المشكلات النفسية والإجتماعية لدي طلبة جامعة الملك فيصل بالاتجاه نحو العمل المهني والحرفي , مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ,العدد التاسع والتسعون , يوليو

داليا السيد هنداوى (٢٠٠٩): تصور مقترح لمنهج التدريبات المهنية لتنمية الأداء المهارى لطلاب المدارس الثانوية الصناعية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة ومتطلبات سوق العمل، (رسالة ماجستير،" غير منشورة " ، كلية التربية – جامعة المنصورة) .

دعاء سعيد أحمد (٢٠١٥) : فاعلية برنامج قائم علي منهج الأنشطة لتنمية الشعور بالإنتماء لدي عينة من أطفال ما قبل المدرسة . مجلة العلوم التربوية والنفسية ،١٦(٢) .

رشدى لبيب، فايز مراد مينا (١٩٩٣): المنهج منظومة لمحتوى التعليم، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢) .

سمية علي مخلوف (٢٠١٠): التعليم الثانوي الفني الصناعي وتحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم، مجلة عالم التربية ، العدد (٣)، مارس .

شعبان عبد العظيم أحمد (٢٠١٢): علم النفس التجاري المعاصر فى ضوء متطلبات السوق، (القاهرة ، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع) .

طارق يوسف جوارنه (٢٠١٥): اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني والتربية المهنية . مجلة مؤتة للبحوث والدراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية،٣٠ (٦) .

طاهر عبد الحميد العدلى (٢٠١١): تطوير منهج الرسم الهندسي والفيزياء باستخدام التقنيات الحديثة لتحقيق متطلبات سوق العمل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية، (رسالة دكتوراه، "غير منشورة " ، كلية التربية – جامعة المنصورة) .

عادل حسين أبو زيد (١٩٩٧): تصميم برنامج لطلاب المدارس الثانوية الصناعية المعمارية في ضوء متطلبات سوق العمل – وقياس فاعليته، (رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية – جامعة حلوان) .

عادل مصطفى مهران (٢٠٠٢): التعليم الصناعي وسوق العمل في مصر وبعض الدول المتقدمة، مؤتمر التعليم الفني والتدريب، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.

عادل مصطفى مهران (١٩٩٢): التربية التكنولوجية فى التعليم الأساسي، المؤتمر العلمى الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (نحو تعليم أساسي أفضل)، القاهرة: ٣-٦ أغسطس، المجلد الأول .

عبير كمال محمد (٢٠١٨): فاعلية أنشطة متكاملة في تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحوها لدي طالبات شعبة الملابس الجاهزة بالمدرسة الثانوية الصناعية، المجلة التربوية، العدد الحادي والخمسون – يناير .

علاء الدين يسرى الشرقاوي (٢٠١٠): تطوير منهج تكنولوجيا نجارة العمارة لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية المعمارية في ضوء توجهات المستقبل، (رسالة دكتوراه، "غير منشورة " ، كلية التربية – جامعة حلوان) .

على النجيحى (٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة فى إتقان تعلم الطلاب لبعض المهارات العملية بمادة كهرباء السيارات بالمدارس الفنية المتقدمة الصناعية، (رسالة ماجستير، " غير منشورة " ، كلية التربية – جامعة الزقازيق) .

علي عوض محمد (٢٠١١): " نظرية بياجيه وتطبيقاتها التربوية: النظرية البنائية" مجلة عالم التربية .

فاطمة فاروق الشرقاوي (٢٠٠٥): تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية فى ضوء متطلبات سوق العمل، (رسالة ماجستير، " غير منشورة " ، كلية التربية – جامعة طنطا) .

لمياء محمد علي أحمد حمزة (٢٠٠٩): فاعلية بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لتنمية المهارات العملية لدي طلاب المدرسة الثانوية الصناعية المهنية، جامعة الأزهر – مجلة كلية التربية، العدد ١٤٠ (المجلد الثانى) .

ماجدة محمد سرور (٢٠٠٥): "ربط التعليم الفني بـــاحتياجات السوق" ، المؤتمر والمعرض الفني (التقني) الأول حول تعليم فني متطور " رؤية مستقبلية واقعية " ، القاهرة، وزارة التربية والتعليم الفني والتجهيزات، فى المدة من (١٧ – ١٨ إبريل) .

المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٨): متابعة وتقويم نظم التعليم الفنى ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة – مطبوعات الأمانة العامة للمجالس القومية المتخصصة .

المجالس القومية المتخصصة (٢٠١٠): "دور التعليم الفني والتدريب في تنمية المهارات بالقطاع غير الحكومي"، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، رئاسة الجمهورية، الدورة السابعة والعشرون.

المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا: متابعة وتقويم نظم التعليم الفنى، الدورة السادسة والعشرون، ١٩٩٨ – ١٩٩٩.

محمد شكري وآخرون (٢٠٠٣): أليات الربط بين التعليم الصناعي واحتياجات سوق العمل بالمدن الصناعية الجديدة، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، عدد(١١٥)، يناير.

محمد عبد الحميد محمد (٢٠٠٢): أليات الربط بين التعليم الثانوي الصناعي واحتياجات سوق العمل بالمدن الصناعية في ضوء خبرات بعض الدول، دراسة حالة علي مدينة العاشر من رمضان، عدد (٤٢)، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق .

محمد عبد العظيم أبو زيد (٢٠٠٩): صيغة مقترحة لربط التعليم الثانوي الصناعي بسوق العمل في مصر في ضوء صيغة المدرسة الي العمل بالولايات المتحدة

الأمريكية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، عدد (١)، جزء (أول)، إبريل، كلية التربية – جامعة المنيا

محمود السيد أبو النيل (٢٠٠٥): علم النفس الصناعي والتنظيمي عربياً وعالمياً، سلسلة الفكر العربي في التربية وعلم النفس عدد (٣٢)، كلية الآداب – جامعة عين شمس .

مدحت عبد الحميد ابو زيد (٢٠١٢): علم النفس المهني، جزء (أول)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية .

المؤتمر القومي للتعليم (٢٠١١): التعليم الفنى واحتياجات سوق العمل، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة – جامعة بنى سويف.

المؤتمر القومي للتعليم الفنى (٢٠١٢) : التعليم الفنى بين الواقع والمأمول، جمهورية مصر العربية، مجلس الشورى، لجنة التعليم والبحث العلمي، فى المدة من ١٧ – ١٨ أكتوبر .

ميرفت صالح محمد أحمد (١٩٩٨): "تصميم مشروعات متكاملة لتحقيق أهداف مقررات المواد الفنية (تكنولوجيا) لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية وقياس فاعليتها"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية– جامعة حلوان .

ناصر أحمد ذكي درويش (٢٠٠٨):تصميم بعض الأنشطة التعليمية في التدريبات المهنية لتنمية المهارات العملية باستخدام استراتيجية حل المشكلات لطلاب المدارس الثانوية الصناعية المعمارية (رسالة ماجستير، "غير منشورة " ، كلية التربية –جامعة حلوان).

وائل أحمد راضى (٢٠١٢): " تصميم وثيقة لتطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في ضوء المعايير العالمية وقياس فاعليتها" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلة عربية إقليمية محكمة، العدد الثلاثون، جزء ثالث، أكتوبر .

..... (٢٠١٥): برنامج مقترح لإعداد معلم التعليم الصناعى (تصميم وزخرفة وإعلان) لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة، بحث منشور

بمجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية – جامعة حلوان، مجلد (٢١)، عدد (٤).

وائل أحمد راضى (٢٠١٩): " منهج الجدارات الحرفية مدخل لتطوير برامج إعداد العامل الفني بالمدارس الثانوية الفنية بمصر، المؤتمر القومى السنوي العشرين العربى الثانى عشر، لمركز تطوير التعليم الجامعى، كلية التربية – جامعة عين شمس، " تطوير التعليم والتعليم الفني في ضوء احتياجات ومتطلبات سوق العمل" ، في الفترة من ٢٠ – ٢١ / ٤ / ٢٠١٩ .

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥): المركز القومى للبحوث التربوية، الإطار العام لتطوير مناهج التعليم الفنى.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦): الأهداف العامة والخطة الدراسية لتخصص الزخرفة والإعلان والتنسيق بالمدارس الثانوية الصناعية نظام الثلاث سنوات، (القاهرة: الإدارة العامة للتعليم الصناعى) .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Acedo, (IZA), etal (2002): studies in secondary education reform, Improving Educational Quality (IEQ) Project, American Institutes for Research, USA.

acedo,(iza),et al(2002):studies in secondary education reform ,im proving educational quality (ieq)project, American institutes for research ,usa.

Au dreg C. Rule& Manuel T. Barrera (2008): Three Authentic Curriculum - Integration Approaches to Bird Adaptations That Incorporate Technology and Thinking Skills. Eric Digest 'No. ED 501247.

Cavalier 'John Veterinary (2009): Student Attitudes toward Curriculum Integration at James Cook University. University of Toronto press: Journal of Veterinary Medical Education 'Vol.36'No.3.

Cho 'Young Hogan & Cho ‘Kwangsu (2010): Peer Reviewers Learn from Giving Comment. Instructional Science ,August.

Collin, Audrey (1989): Managers’ Competence - Rhetoric, Reality and Research. Personnel Review, 18, 6.

Debra Sheldon ‘Mary O Brian ‘Kelli& S.Appel (2007): Student perceptions of The Integration of Early Clinical Experiences and Course work "A pilot Investigation" Mountain Rise: The International Journal of The Scholarship of Teaching and Learning.

Eraut, M. (1994): Developing Professional Knowledge and Competence. London: Routledge.

Fischer, J (1999) life skills: What another social- science record, vol (16) no (11).

Gerrison, D (2007): Life Skills Education and the Skills Centers, WWW. Overreach. Org / Ctss / Life 2. Htm.

Gilbert, T.F. (1998): Human Competence. Engineering Worthy Performance. New York – Mc Graw-Hill.

James Ruston & et.al (2008): Capitalizing on Context "Curriculum Integration in Career and Technical Education. University of Louisville National Research Center for Career and Technical Education ‘March 1

Jeonghyun, Kim (2015):""competency – based curriculum: An Effective Approach to Digital Curation Education"', J.of Education for Library and Information Science, VOl.56, No.4, October.

John Wallace and et ‘al (2007): Looking Back ‘Looking Forward: Re-Searching the Conditions for Curriculum Integration in the Middle Years of schooling. The Australian Educational Researcher: Vol.34, No.2 ‘August.

Karoly, Lynn A (2009): The future at work: Labor-market realities and the transition to adulthood, Book, New York, NY: Cambridge University Press; USA.

Karoly, lynna (2009): the future at Work: labor – market realities and the transition to adulthood, book. New York, NY: Cambridge university press; USA.

Luckie, W.R. & Smethurst W. (1998): Study power: Study skills to improve your learning and your grades. Cambridge, USA: book line books.

Mulder, M. (2001): Competence Development – Some Background Thoughts. The Journal of Agricultural Education and Extension, 7, 4.

Nickse, R (2004): Assessing life Skills competence Belmont, California, pitman learning, Inc.

Peter Seldin ‘Elizabeth Miller ‘Clemens A. Seldin (2010): the Teaching Portfolio "Practical Guide tub Improved Performance and Promotion /Tenure Decisions". Foreword by: Wilbert J.Mckeachie. U.S.A.-San Francisco John Wiley & Sons. ‘Fourth Edition.

Prince, p (2005) : Life Skills Approach, new York, Mc- Grow- Hill – publishing company.

Raven, J., & Stephenson, J. (Eds.). (2001): Competency in the Learning Society. New York: Peter Lang.

Robert Delisle. (1997) How to use problem-based learning in the classroom, Alexandria, Virginia, USA.

Ronal Redam (2007). Little book of big ideas: How to succeed with problem – based learning. Australia. Curriculum Corporation.

Safaa Mahmoud Abdel Halim (2008): The Effect of using some professional Development Strategies on improving the teaching performance of English Language Student. Teachers the Faculty of Education ‘Helwan University in the Light of Standards for Teachers at English at PR eService ,(Ph.D. ‘Faculty of Education ‘Helwan University).

Taddle Creek Rd (2002): Integrated Supply chain Management, File: 11 A: Integrated Supply chain Management Htm, 18 February.

Utah state office of education (2006): A guide to knowledge،skills and disposition for success/ Grade K-12, Utah state office of education.

Utah State Office Of education (2006): A guide to Knowledge, Skills and disposition for success l Grade k-12 Utah State Office Of education.

Wei , wang (2010) : Origins of labor market changes in the transition to information economy - Wang structure , employment , and occupation transformation in Taiwan afire 990 , dissertation abstracts international section A: humanities and sciences , vol (20) 8 – A

White, R. W. (1999): Motivation reconsidered the concept of competence. Psychological Review, 66, 5.